HARİ • NİYE

٤٤٩

صرف

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ

Kısmı .	Tekkeler-Murat
Yeni Kayıt No	
Eski Kayıt No.	276
Tasnif No.	

٢٧٩ - 276

هذه النسخة شرح المراح لدنقوز احمد افندي خطبته
اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا نحو طاعتك
وهذه الخطبة ليست لشرح الدنقوز
وهي خطبة اجنبية عائد لكتاب آخر
فليتتبع

وبه بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

الحمد لله الذى صرف قلوبنا الى الحق اليقين • وقرب بمدحه عيوننا الى القول
المتين • واوضح معالم العلوم واعلى منازلها • ونشر فى ملكوت السموات
والارض ضوءها وانورها • والصلوة على من بعث لتكميل البرايا من الرسل
والانبياء • سيما على رسوله محمد المصطفى وسيد الاصفياء • وعلى اله الذين
اتبعوه سرا وعلانية الى ما امر به الشرع الشريف • ونقلهم الله من الدنيا
الى الاخرة بحفظ الايمان • واسكنهم بالايمان فى اعلى الجنان • ونور قلوبهم
فى الدنيا بمحبت رسوله جميع الزمان • وحفظهم فى الدارين عن الحزن
والخسران • وجعلكم الله بحرمة رسوله من زمرتهم مع جميع اهل
الايمان • واعطاكم فى الدارين مما انعمه الله عليهم • ونور قلوبكم فى كل
يوم وان • وحفظكم عن الحزن والخسران • وغلبكم على اعدائه واعداء رسوله
واحبكم على اصدقائه واصدقاء رسوله • وجعل عمركم ودنياكم معمورا الى ما يتقى
به البر والبحر • واحب الله بكم اعداءكم برحمتكم العلماء والصلحاء • ورفع
الله

على نفسه اولا ومؤخرا ثانيا رعاية للسجع ثم حرض على العلم الذي وقع
التاليف فيه فقال مخاطبا خطاب العام **اعلم ان الصرف** اختار هذا على
التصريف مع انهما علمان لعلم يعرف به احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب
لكونه اخف موافقا للنحو واصلا وفي قوله **ام العلوم** اي اصلها تسمية
للدال باسم المدلول شبهه بالام من حيث الولادة فكما ان الام تلد الاولاد
كذلك هذا العلم يلد الكلمات التي هي دوال العلوم وقوالبها ولما اختلج في
صدر السامع ما ذا ابوها بينه بقوله **والنحو ابوها** وهو علم يعرف به احوال
اواخر الكلم من حيث الاعراب والبناء ابوها اي مصلح العلوم شبهه بالاب من
حيث الاصلاح فكما ان الاب يصلح الاولاد كذلك هذا العلم يصلح الالفاظ
التي هي اوعية العلوم قوله **ويقوى** عطف على ام العلوم لكونه بمعنى تلد العلوم
مثل قوله تعالى على قراءة الكوفيين فالق الاصباح وجعل الليل سكنا عطف قوله
جعل على فالق لكونه بمعنى فلق **في الدرايات** جمع دراية وهي التعقل مصدر
بمعنى المعقول كضرب الامير بمعنى مضروبه اي في المدريات اي المعقولات
دارو ها اي عاقلوا الصرف وعالموه وتانيث الضمير باعتبار الام **ويطغى** اي
يضل **في الروايات** جمع رواية وهي النقل بمعنى المروي اي في المرويات
اي المنقولات **عاروها** اي العريان من ثيابها العري كناية عن الجهل ولذلك
عداه بنفسه وانما قال في الدرايات يقوي وفي الروايات يطغى لان تحصيل
العلوم العقلية ممكن بدون الالفاظ وان كان متعسرا الا انه لا شك في انه
يقوى بها بخلاف تحصيل العلوم النقلية فانه متعذر قال الزمخشري لا يجد
علما من العلوم الاسلامية فقهها وكلامها وعلمي تفسيرها واخبارها الا
وافتقارها الى العلوم العربية بين لا يدفع ومكشوف لا يتقنع فاذا لا شك
ان محصلها العاري منها يضل في سلوكه ولا يهتدي الى مطلوبه فافتقار
الروايات اليه اشد من افتقار الدرايات واذا كان الحال على هذا المنوال
فجمعت اي فقد جمعت لانه ماض بمعناه وقع جزاء شرط محذوف كما قدرناه
فلا يصح بدون قد واذا لبس في اللفظ فلا بد من التقدير وهذا كثير

في كلامه وعليك بالتنبيه له في مقامه ويحتمل ان يكون الجزاء محذوفا بقرينة
المقام ويكون تقدير الكلام هكذا اذا كان كذلك قلت اردت جمع كتاب فيه
فجمعت الى اخره ~~الى محل راحة~~ فيكون قوله فجمعت معطوفا على الجزاء المقدر فيه
اي في الصرف كتابا موسوما اي معلما فان الوسم علامة للمسمى بمراح الارواح
هي جمع روح بمعنى النفس وقوله وهو اي ذلك الكتاب مبتدا وقوله للصبي
خصصه بالذكر بناء على الاغلب ومراعة بمراعاة النظير حال من خبر المبتدا وهو
قوله جناح النجاح اي الفوز بالمطلوب قدم عليه للسجع والجملة اعني المبتدا والخبر
حال من كتابا استعار الجناح للكتاب لكون كل منهما سببا للنجح واضافته
الى النجاح من قبيل اضافة السبب الى المسبب وليس في الصبي استعارة مصرحة
اذ المراد به معناه الحقيقي بل مكنية بتشبيهه بالطير في طلب النجاح واثبات
الجناح له قرينتها والجناح مع كونه استعارة تحقيقية كما عرفت قرينة المكنية
اذ لا يجب ان يكون قرينة المكنية استعارة تخييلية بل قد تكون تحقيقية
كما يفهم من كلام صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ينقضون عهد الله وفي
استعارة الجناح عبر فايدتها العامة تجنيس قلب البعض بالنجاح وقوله وراح
اي كف رحراح اي واسع عطف على قوله جناح النجاح وسعة الكف كناية عن
الشمول والاحاطة وعدم فوت شيء منه مثل طول الذراع وبسط الباع اي
هذا الكتاب للصبي مثل الكف الواسع اذا جعلته وسيلة لاخذ العلوم واحاطتها
لا يفوته شيء منها كما ان هذا الكف الواسع محيط بما يربط به غيره بسببه والواو
في وفي معدته اي في ذهن الصبي استعار المعدة للذهن لكون كل منهما
محلا للغذاء فان الذهن محل غذاء الارواح كما ان المعدة محل غذاء الاشباح للعطف
والجار والمجرور متعلق براح في قوله حين راح اي حصل هذا الكتاب قدم عليه
للسجع استعار الراح وهو البيتوتة للحصول تشبيها له بها في التمكن والتقرر
وفي هذه الاستعارة فايدة التجنيس التام وعامل الظرف اعني حين ما يدل
عليه لفظ المثل في قوله مثل تفاح او راح عطفه باو تنبيها على استقلال ل
كل منهما في كونه مشبها به مثل قوله تعالى اثما او كفورا يعني ان هذا الكتاب
جناح

جناح النجاح وراح رحراح ومثل تفاح او راح اي يشبههما في المنفعة وقت
حصوله في ذهنه وخاطره وقوله بالله لا بغيره متعلق بقوله اعتصم قدم عليه
للتخصيص كما اشرنا اليه وقوله عما يصم اي يعيب متعلق باعتصم واستعين
في جميع المهمات وقوله وهو اي الله تعالى مخصوص بالمدح الذي في قوله نعم المولى
اي الناصر وهو نعم المعين لما ختم كتابه كلامه في ديباجة كتابه وبين مقوله
شرع ان يبين الكتاب المجموع في الصرف الموسوم بمراح الارواح فقال اعلم
احضارا لذهن المخاطب وترغيبا له في استماع ما يعقبه ثم دعا له بقوله
اسعدك الله تنشيطا له وليتفال بالاسعاد في مطلع الكلام ولا محل للجملة
الدعائية من الاعراب ومفعول اعلم قوله ان الصرّاف اي المريد لتحصيل الصرف
ولا شك انه حال ارادته لتحصيله محتاج ففي الكلام ترغيب له على تحصيل
الابواب السبعة حيث اوهم ان العالم بالصرف على وجه المبالغة محتاج على
الاستمرار التجددي في معرفة الاوزان اي الموزونات الجزئية التي هي الغاية
والغرض من تحصيل الصرف الى معرفة احكام سبعة ابواب اي انواع من
انواع الموزونات فما ظنك بغيره وما يقال من ان العالم بالفعل يحتاج اليها
ايضا لامتناع حصول الشيء بدون شرايطه وما يتوقف عليه فليس مما يعتد
به عرفا اذ لا يقال في متعارف اللغة لمن حصل المطلوب انه يحتاج الى
شرايطه بل يقال كان محتاجا حين لم يكن حاصلا ثم شرع في تعداد تلك
الابواب فقال الصحيح والمضاعف والمهموز والمثال والاجوف والناقص
واللفيف ولا يخفى وجه الضبط على من تصور مفهوماتها وستطلع عليها
ان شاء الله تعالى في تضاعيف مباحثها وكما ان الصراف يحتاج في معرفة
الاوزان الى معرفة سبعة ابواب كذلك يحتاج فيها الى معرفة اشتقاق
اي اخراج تسعة اشيا من كل مصدر اما بواسطة او بدونها وتلك الاشيا
التسعة المشتقة منه وهي الماضي والمستقبل والامر والنهي واسما
الفاعل والمفعول والمكان والزمان والالة واذا كان الصراف يحتاج الى
الانواع السبعة فكسّرته اي الكتاب وجعلته مشتملا على سبعة ابواب

كل باب منها في بيان نوع من تلك الانواع وكان المناسب لسياق كلامه ان
يقول على ثمانية ابواب احدها في الاشتقاق لكن لما كان معرفة هيئات
المفردات انما تتم بمعرفة نسب بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية
حتى قال بعضهم الاشتقاق جزء من الصرف بلا شبهة وان كان الحق
انه ليس بجزء منه حقيقة بل هو علم على حدة ولا شك ان ابواب الصرف
سبعة ادرجه في تلك الابواب ولم يجعله بابا على حدة وذكره في اوايل اول
تلك الابواب اشارةً الى ما ذكرنا **الباب الاول** من تلك الابواب
السبعة عليها الكتاب **في** بيان البنا **الصحيح** ولما كان المقصود الاصلي
البحث عن احوال الابنية وكان ابنية الصحيح تستحق التقديم لسلامتها
عن التغييرات الكثيرة وكونها مقيسا عليها لسايرها قدم باب الصحيح
ولما توقف البحث عنه على تصوره عرفه فقال **الصحيح** واضعا المظهر موضع
المضمر اشارة الى ان المراد به غير الاول فان المراد بالاول ما صدق
عليه الصحيح وبالثاني مفهومه وما يقال ان المعرفة اذا اعيدت فهي عين
الاول فليس على الاطلاق الصحيح في اصطلاح اهل الصرف هو البنا **الذي**
ليس في مقابلة الفا والعين واللام من فعل حرف علة هي الواو واليا
والالف وليس في تلك المقابلة ايضا **تضعيف** اي حرفان من جنس
وليس فيها ايضا **همزة** فيدخل فيه نحو ضرب اذ ليس فيه في مقابلة فاء
الفعل الا الضاد وفي مقابلة عين الفعل الا الرا وفي مقابلة لام الفعل
الا البا وليس شي من الضاد والرا والبا حرف علة ولا همزة وليس فيه
ايضا حرفان من جنس واحد فيصدق التعريف عليه فيصح التمثيل به
ويدخل فيه ايضا نحو حوقل وضارب ويضرب ومضروب واقعنسس
واختص الفا والعين واللام من بين حروف المباني **للوزن والمعيار**
حتى يكون فيه اي في الوزن **من حروف الشفة والوسط والحلق** التي هي
المخارج الكلية **شي** اي حرف وهذا وجه مستقل لاختصاص فعل للوزن
ولا ينافيه وجود هذه الحروف في غيره كما ان كونه شاملا للافعال وجه

الصحيح فلما قدمه لكونه مقيسا عليه عرفه وان كان مفهومه عدميا بقوله الصحيح بخشيش

اي م

اصل صح

واحد صح

ولا همزة نحو حوقل وسلقى واقعنسس واكرم وناصر ومنصور وغيرها بخشيش

والوسط والحلق شي وهو العين وان يكون بمعنى الركات منها شامة للقول والفعل دائما فكك تركيب ليمكن جعله وزنا للمتحركات المختلفة ولو وزن الرباعي تكرار اللام مرة والخماسي مرتين وهي للمجاوزة ... كما قال ... احرف ... الافتعال فانه يوزن بالتاء ولا بالكرر للالحاق وغيره فان يوزنه ... بما تقدم نحو ... بوزن فعلعل الافعال ... بوزن فعلل لافعول بخشيش

احر

احزله مستقل ولا ينافيه شمول غيره اياها لكن اذا طلب لهذا الوجه مرجح
على نحو علم جعل الوجه الاخر مرجحا كعكسه على نحو جعل واما اذا طلب المرجح
على عمل فيجعل كثرة الاستعمال وفتح العين مرجحا لان فعل من باب فتح وعمل
من باب علم وانما لم يقل واختص فعل للوزن واحتاج الى تفصيل حروفه
ليمكن كونه وزنا للمتحركات بالحركات المختلفة من نحو ضرب وعلم وحسن اذ
لو قال فعل لما صلح لكونه وزنا لعلم وحسن ويزاد في الرباعي لام ثانية نحو
فعلل في وزن جعفر ولام ثالثة في الخماسي نحو فعلّلِل في وزن جحمرِش
وانما يزاد اللام دون غيره لان الزيادة بالاخر اولى فالاولى ان يزاد من
جنس الاخر لما فرغ من تعريف الصحيح وما يتعلق به شرع في بحث الاشتقاق
وما يتعلق به فقال اذا عرفت هذا **فقولنا** اي مقولنا وملفوظنا الذي هو
الضرب مصدر في اصطلاح هذا الفن اي فرد مما يصدق عليه المصدر والجملة
اعني **يتولد منه الاشيا التسعة** المذكورة اما خبر بعد خبر او حال من الضرب
وهو اي المصدر المصطلح كضرب **اصل** للفعل المصطلح كضَرَبَ معروفه
لمعروفه ومجهوله لمجهوله الا ان صيغة المعروف والمجهول من المصدر متحدة
اكتفا بصيغ الافعال فاذا قيل ضَرَبَ ضربا علم ان المصدر معلوم واذا قيل
ضُرِبَ ضربا علم ان المصدر مجهول واذا لم يذكر الفعل علم بالقراين **في** جنس
الاشتقاق لا في جنس اخر من العمل وغيره وستعرف مفهوم الاشتقاق
عن قريب ان شا الله تعالى **عند البصريين** من الصرفيين وانما قلنا ان المصدر
اصل للفعل في الاشتقاق **لان مفهومه** اي معنى المصدر **واحد** وجزءه
ومفهوم الفعل اي المعنى الذي يفهم منه بحسب الوضع **متعدد** وكل واما
عموم بالمعيدي فليس بحسبه **لدلالته** اي لدلالة الفعل بحسب الوضع **على**
الحدث والزمان اي زمان ذلك الحدث من الازمنة الثلاثة **والواحد قبل**
المتعدد ولا شك ان ما يدل على الواحد اعني المصدر ايضا يكون قبل ما يدل
على المتعدد اعني الفعل وفيه نظر لانه يجوز ان يكون المصدر باعتبار
مفهومه متقدما وباعتبار وضعه متاخرا **واذا كان** المصدر **اصلا**

سواء المجموع ... بخشيش

وهو اصل اي الاصل المعلوم من الفعل المعلوم

في صح

على الزمان وهو عبارة عن المتجدد المعلوم الذي يقدر به المتجدد المبهم وقيل هو عبارة عن مقدار حركة الفلك الاعظم بخشيش

للافعال في الاشتقاق يكون اصلا ايضا لمتعلقاتها اي لمتعلقات الافعال
من اسمي الفاعل والمفعول وغيرهما من حيث تعلقها بها وان لم تكن تلك العلة
موجودة فيها او نقول المصدر اصل لانه اي المصدر اسم لصدق تعريفه عليه
والاسم مستغن عن الفعل اي غير محتاج اليه في الافادة التي هي الغرض من
وضع الالفاظ لان التركيب من اسمين يفيد والفعل محتاج فيها الى الاسم لان
التركيب من فعلين بدون الاسم لا يفيد ولا شك ان المحتاج اليه اصل للمحتاج .
وفيه نظر لان الاصالة في الافادة عند التركيب لا تستلزم التقديم في الوضع
والكلام فيه و نقول ايضا اي كالدليلين الاولين في الاستدلال على اصالة
المصدر في الاشتقاق انه يقال له اي يطلقوه على ما صدق عليه الاسم
الذي هو المصدر كضرب المصدر اي هذا الاسم لان هذه الاشيا التسعة
المذكورة تصدر عنه اي عما صدق عليه المصدر فان معنى المصدر موضع
الصدور فضربٌ مثلا انما سمي باسم المصدر لكونه موضع صدور ضربَ
وغيره من الاشيا الثمانية وفيه ايضا نظر لان باب المجاز مفتوح فلم لا يجوز
ان يكون لفظ المصدر مصدرا ميميا بمعنى الصدور ويكون بمعنى الصادر
كالمجاز بمعنى الجائز او يكون بمعنى مصدور به كضرب الامير ومع هذا
الاحتمال لا حجة للبصريين فيه والحجة القوية لهم ان يقولوا كل فرع يصاغ
من اصل ينبغي ان يكون فيه ما في الاصل مع الزيادة هي الغرض من
الصوغ كالباب من الساج والخاتم من الفضة وهكذا حال الفعل موجود
فيه معنى المصدر مع زيادة احد الازمنة التي هي الغرض من وضع الفعل
لانه كان يحصل في نحو قولك لزيد ضربٌ نسبة الضرب الى زيد لكنهم طلبوا
بيان زمان الفعل على وجه اخص فوضعوا الفعل الدال بجوهر حروفه
على المصدر اي الحدث وبوزنه على الزمان ولما وقع ذكر الاشتقاق على انه
قيد في الحكم باصالة المصدر او الفعل واثباتها الذي هو المقصود الاصلي
من الكلام في هذا المقام وكان المراد منه في محل النزاع قسما منه عرفه
اولا وقسمه الى اقسامه ثانيا وبين ما هو المراد منه في محل النزاع ثالثا

لمتعلقاتها لان مفهومها متعدد وايضا لدلالتها على الحدث والزمان او اثرات او هو اصل فيه عندهم بخشيش

مستغن عن الفعل لان الاسم يفيد بالاسم بخلاف الفعل لان الفعل لا يفيد بدون الفاعل اي بدون الاسم في الافادة لا العمل وهو محتاج مستغن عن الاسم فيه والمستغنى فيها لكونها المرادة من الكلام مطلق اصل من مستغن بخشيش

هذه الاشيا تصدر عنه لان في اللغة موضع الصدر عنه الاول لما ذكرنا الاشتقاق الى حق التقاسم فيه في الكلام الفريق الاول بادر ببيانه قبل ذكر كلام الفريق الثاني فعرف المطلق بخشيش

اي من الاشتقاق

على ما هو

على ما هو مقتضى الترتيب الا انه اخرها عن ادلة احد المتخاصمين ولم يبادر
اليها عقيب ذكر ذلك الحكم لكونه غير مقصود اصلي كما اشرنا اليه الا انه
قدمها على ذكر مذهب الاخر وادلته اشارة الى حقيقة مذهب الفريق الاول
كما نبه عليها بقوله والاشتقاق تسعة اشيا من كل مصدر وسينبه عليه ايضا
بقوله الافعال التي تشتق من المصدر فكانه جعله حكما متفقا عليه لا خلاف
فيه لاحد فذكر جميع ما يتعلق به ثم لما فرغ عنه استشعر خلافا فذكره
الاشتقاق في اللغة اخذ شق الشي فهو مستعده وفي الاصطلاح يحد
تارة باعتبار العلم وتارة بحسب العمل فان اعتبرناه من حيث انه صادر عن
الواضع احتجنا الى العلم به لا الى عمله فاحتجنا الى تحديده بحسب العلم
وان اعتبرناه من حيث يحتاج اخذنا الى عمله عرفناه باعتبار العمل اما تعريفه
باعتبار العمل فهو ان تاخذ من اللفظ ما يناسبه في التركيب فتجعله دالا على
معنى يناسب معناه واما تعريفه بحسب العلم فهو كما قال ان تجد انت اي
علمك على ان تجد من افعال القلوب لا بمعنى المصادفة بين اللفظين
مفعول ثان لتجد ومفعوله الاول قوله تناسبا وهو اعم من الموافقة
في اللفظ اي في تركيب حروفه الاصول فان حروف الزيادة كما في الاستعجال
والاشتقاق لا عبرة بها احترز به عن نحو قعود وجلس والمعنى واحترز
به عن نحو ضرب بمعنى الدق وضرب بمعنى ذهب وهذا التعريف لمطلق
الاشتقاق المتناول لانواعه الثلاثة وقدم التناسب في اللفظ لان الاخذ
المعتبر في الاشتقاق باعتبار العمل الذي هو المقصود من الاشتقاق بحسب
العلم انما يتحقق في اللفظ وللتنبيه على ذلك اهتم بتقديم بين اللفظين على
تناسبا وكذا انقسامه الى اقسامه انما هو باعتبار اللفظ ولذا لم
يتعرض فيها للتناسب المعنوي مع انه معتبر فيها على ما سنشير اليه
ان شاء الله تعالى ومن قدم التناسب في المعنى كالميداني نظر الى ان هذا
الاخذ انما هو للمعنى فلكل وجهة الا ان نظر المصنف انسب للفن والحاصل
من التعريف العلمي بالاشتقاق بقرينة حمل الوجدان عليه فكانه قيل

في اللفظ والمعنى وهذا المجموع صفة اللفظ وان لم يكن وجدان التخاطب فقط صفة فيه هو خروج للفظ من اخر بشرط ان يكون بينهما مناسبة تجيزها عنهما بخشيش

العلم بالاشتقاق هو ان تجد بين اللفظين تناسبا في التركيب والمعنى
فتعرف ارتداد احدهما الى الاخر واخذه منه فاشار بذكر اللفظين وذكر
التناسب في اللفظ والمعنى الى انه لا بد بين المشتق والمشتق منه من مغايرة
بوجه واتحاد بوجه بحسب المعنى وكذا من مغايرة من جهة ولو تقديرا
واتحاد من جهة بحسب اللفظ لان معنى التناسب يقتضي ذلك فيخرج نحو
المقتل مصدرا والقتل اذ لا تغاير بينهما في المعنى ويخرج ايضا نحو ضرب
بمعنى الدق وضرب بمعنى الذهاب اذ لا اتحاد بينهما بوجه في المعنى وكذا يخرج
نحو ضرب بمعنى المضروب وضرب بمعنى الحدث اذ لا تغاير في اللفظ ويخرج ايضا
ذيب وسرحان اذ لا اتحاد بينهما في اللفظ ويدخل فيه ضرْب وضرَبَ
وجذب وجبذ ونهق ونعق لان التناسب اعم من الموافقة كما ذكرنا
ولا شك ان بين الاولين وبين الاوسطين وبين الاخرين مناسبة
كما سنذكر ان شاء الله تعالى وانما قلنا في المغايرة اللفظية ولو تقديرا ليدخل
فيه نحو الطلب وطلب فان حركة اخر الفعل بنائية وحركة اخر المصدر
اعرابية والاولى كالجزء من الكلمة لثباتها وبناء الكلمة عليها وان كان اصلها
السكون الا انها لم تشتمل على الاصل في غير حال الوقف والثانية عارضة
لا اعتداد بها لانتفائها عند عدم العامل وتحقق استعمال الاسم ساكنا في
غير حال الوقف ايضا وبهذا سقط ما قيل ان عنيت بالحركة الحركة الشخصية
من الرفع وغيره سلمنا انها غير لازمة في الاسم ولكن لم قلت ان حركة
الاعراب غير لازمة مطلقا وهو فطر الاشتقاق ليس في حركة معينة بل
في مطلق الحركة وان عنيت بها مطلق الحركة فممنوع عدم اللزوم ولما فرغ
من تعريف الاشتقاق شرع في تقسيمه فقال وهو اي الاشتقاق المعرف
ثلاثة انواع احدها اشتقاق صغير وهو علم ان يكون بينهما اي بين اللفظين
تناسب اي توافق في الحروف والترتيب اي ترتيب تلك الحروف وفي المعنى
ايضا نحو اشتقاق ضرب ماضيا من الضرب مصدرا وثانيها اشتقاق
كبير وهو علم ان يكون بينهما تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب

سوا

لانه ان لم يكن بالتقديم والتاخير ولا بالتبديل تحقيقي

وعند البعض هو هذا المذكور بالزيادة لفظ منه في اخره نحو الضرب من ضرب فتسميته لعرفان التناسب بينهما بفكر ضعيف وانه كان بالتقديم والتاخير تحقيقي

سواء كان مع الموافقة في المعنى نحو اشتقاق جبذ من الجذب وهما توافقان
في المعنى او مع المناسبة فيه بدون الموافقة نحو ثلم من الثلب والاول الاخلال
بالحائط والثاني الاخلال بالعرض فهما متناسبان في المعنى وثالثها اشتقاق
اكبر وهو علم ان يكون بينهما تناسب في المخرج والمعنى فان التناسب كما في
المخرج تناسب في الحروف باعتبار المخرج نحو اشتقاق نعق من النهق والاول
صوت الغراب والثاني صوت الحمار فهما متناسبان في المعنى وتناسبهما
في المخرج ظاهر اذ العين والهاء كلاهما من الحلق ويعلم من تعريفاتها وجه
الحصر فيها لانه ان اعتبر الموافقة في الحروف مع الترتيب فهو صغير سمي به
لكفاية تامل قليل في العلم بالاشتقاق فيه بسبب قلة العمل وان اعتبر
الموافقة في الحروف بدون الترتيب فهو كبير لاحتياجه الى تامل كثير في العلم
بالاشتقاق بسبب كثرة العمل فيه وان اعتبر تناسب الحروف فهو اكبر لاحتياجه
الى تامل اكثر في العلم بالاشتقاق بسبب تبدل الحروف فيه ولما فرغ من
تعريف الاشتقاق وتقسيمه الى اقسامه وتعريف كل قسم منها شرع ان يبين
المراد منه في محل النزاع فقال والمراد بالاشتقاق المذكور ههنا اي في قوله
وهو اصل في الاشتقاق وفي قوله واشتقاق تسعة اشيا من كل مصدر
وهو اشتقاق صغير فانه الكامل والمتبادر عند الاطلاق وانما كان هو المراد
لان النزاع انما هو في الاصالة في هذا الاشتقاق ولما فرغ من بيان مذهب
الفريق الاول وتعريف ادلتهم وما يتعلق به من بحث الاشتقاق شرع في بيان
مذهب الفريق الثاني فقال قال الكوفيون ينبغي ان يكون الفعل اصلا
للمصدر لان اعلاله اي اعلال الفعل مدار وسبب لاعلال المصدر وجودا
اي من جهة الوجود اي ان وجد اعلال الفعل وجد اعلال المصدر ومدار
عدما اي ان عدم اعلال الفعل عدم اعلال المصدر والدوران وهو ترتيب
الشيء على ماله صلوح العلية ويسمى الشيء الاول المترتب الداير والشيء الثاني
المترتب عليه المدار اما كون اعلال الفعل مدارا لاعلال المصدر وجودا ففي
مثل يعد اصله يوعد عدة هي مصدر يعد اصله وعدة ولما حذفت الواو

قيد الكبير عندهما ان يكون بين الكلمتين تناسب في اللفظ والمعنى فهذا اعم من ان يكون اسمين او فعلين او احدهما اسما والاخر فعلا او مجردين او مزيدين او احدهما مجردا والاخر مزيدا وان يزيد مع المشتق اولا وان يرتب الحروف وان كان بالتبديل فهو الكبير وعندهما ان يكون تناسب في المخرج والمعنى نحو نعق من النهق وعكسه والنعق من نهق وعكسه والنعق من النهق وعكسه لعرفان بينهما بفكر اقوى تحقيقي

من يوعد لعلة توجب الحذف حذف من وعدة وان لم توجد فيها تلك العلة
تبعا له ومثل قام قياما اصله قوم قواما فلما اعل الاول اعل الثاني وان انتفى
موجب الاعلال فيه تبعا للاول واما كون اعلال الفعل مدار الاعلال
المصدر وعدمه ففي مثل يوجل وجلا وقاوم قواما فلما لم يعل الفعلان لم يعل
المصدران تبعا لهما ومدارية اي مدارية الفعل من جهة الاعلال للمصدر
لاشك في انها تدل على اصالته اي اصالة الفعل للمصدر وايضا اي كما
ان الفعل مدار من جهة الاعلال للمصدر كذلك يوكد الفعل به اي بالمصدر
نحو ضربت ضربا فان ضربا مصدر موكد للفعل اعني ضربت وكيف لا يكون
موكدا وهو اي هذا التركيب بمنزلة ضربت ضربت بتكرير الفعل لان معنى
التركيبين واحد فيكون ضربا موكد الضربت تاكيدا لفظيا كما كان ضربت
الثاني موكدا له كذلك والموكد بفتح الكاف اصل لانه متبوع دون الموكد
بكسر الكاف لانه تابع وايضا يقال له اي للمصدر اسم هو مصدر لكونه اي
المصدر مصدورا ومخرجا عن الفعل وله نظاير في كلامهم كما قالوا في الماء
مشرب عذب لذيذ وفي الفرس مركب فاره اي حاذق في المشي لا يتعب
راكبه اي مرادهم بمشرب مشروب وبمركب مركوب قلنا معاشر البصريين
في جوابهم اي في الجواب عن متمسك الكوفيين الاول الذي هو العمدة اعلال
المصدر اذا اعل فعله انما هو للمشاكلة اي الموافقة والاطراد في الاعلال
بسبب المناسبة بينهما في اللفظ والمعنى لا لمداريته ولهذا قد يعل كل منهما
بدون اعلال الاخر نحو زيي رميا واغشوشب اعشيشابا فلا تدل
الاصالة في الاعلال على الاصالة في الاشتقاق كحذف الواو في تعد اصله
توعد فانه لمشاكلة يعد وحذف الهمزة في يكرم فانه لمشاكلة اكرم فكما ان
الحذف للمشاكلة لا يدل على الاصالة في الاشتقاق فكذا الاعلال للمشاكلة
لا يدل على الاصالة فيه وقلنا ايضا في الجواب عن متمسكهم الثاني لا نسلم
ان ضربت ضربا بمنزلة ضربت ضربت بل هو بمنزلة احدثت ضربا ضربا لان
المراد بالتاكيد المصدر الذي هو مضمون الفعل بلا زيادة شيء عليه من
وصف

وصف او عدد وهو في الحقيقة تاكيد لذلك المصدر المضمون لكنهم سموه
تاكيد الفعل توسعا فقولك ضربت ضربا بمعنى احدثت ضربا فلما ذكرت
تاكيد الجمع بعده ضربا صار بمنزلة قولك احدثت ضربا ضربا فظهر انه تاكيد
للمصدر المضمون وحده لا للاخبار والزمان اللذين تضمنهما الفعل فلم
يقع المصدر تاكيدا للفعل ولئن سلمنا انه بمنزلة ضربت ضربت وان المصدر
وقع تاكيدا للفعل فنقول الموكد به بفتح الكاف لا تدل على الاصالة في الاشتقا
بل تدل عليها في الاعراب كما في جاني زيد زيد فان الاول اصل للثاني في الاعراب
مع انه ليس بمشتق منه والا لزم اشتقاق الشيء من نفسه وكلامنا في الاصالة
في الاشتقاق ولا محذور في ان يكون الشيء متقدما على شيء في الاشتقاق
واصلا له فيه ومتاخرا عنه في الاعلال وفرعا عليه فيه للمشاكلة كما ان
الاسم اصل في الاعراب للفعل وفرع عليه في العمل كما سيجي ان شا الله تعالى
قلنا في الجواب عن متمسكهم الثالث قولهم مشرب عذب ومركب فاره ليس
بحقيقة في معنى المشروب والمركوب اتفاقا بان وضع لفظ المشرب بمعنى
المشروب ولفظ المركب بمعنى المركوب فيكون لفظ المشرب مرادفا للفظ
المشروب ولفظ المركب مرادفا للفظ المركوب حتى يكون لفظ المصدر ايضا
حقيقة في معنى المصدورية ومرادفا للفظ المصدورية بل ذلك من باب
جري النهر وسال الميزاب فكما ان هذا من المجاز اما من المجاز اللغوي بان
اطلق اسم المحل الذي هو النهر والميزاب على الحال الذي هو الماء الان الجاري فيه
والسايل هو الماء لا النهر والميزاب او من المجاز العقلي بان اريد بالنهر والميزاب
معناهما الحقيقي واسند اليهما الجريان والسيلان مجازا لملابستهما لما
هما له اعني الماء كذلك قولهم مشرب عذب ومركب فاره من المجاز ايضا
اما في المفرد بان يطلق اسم المحل الذي هو المشرب والمركب على الحال الذي هو
الماء والفرس واما في النسبة بان يراد بالمشرب والمركب معناهما الحقيقي
وينسب اليهما العذوبة والفراهة لملابستهما لما هما له اعني الماء والفرس
وحاصل الجواب ان قياسهم لفظ المصدر على لفظ المشرب والمركب فاسد

اما علي تقدير كون المجاز في النسبه فلان المشرب والمركب حينئذ علي معناهما
الحقيقي الذي هو محل الركوب ومحل الشرب فيكون معني لفظ المصدر قياسا
عليهما محل الصدور وهو عليهم لا لهم واما علي تقدير كون المجاز في المفرد
فلانه لا يلزم من كون لفظ مستعملا في معني مجازي علي سبيل القطع كون لفظ
اخر موازن له مستعملا في مثل ذلك المعني علي سبيل القطع بل غايته ان
يحتمل استعماله فيه فبمجرد احتمال ان يكون لفظ المصدر مستعملا في معني
المصدور به مجازا مع قيام احتمال ان لا يكون مستعملا فيه بل مستعملا في
معناه الحقيقي الذي هو محل الصدور مع ان الحقيقة اصل والمجاز خلافه
لا حجة فيه للكوفيين علي ان تشبيه كون المصدر بمعني المصدور به بكون
المشرب بمعني المشروب والمركب بمعني المركوب تشبيه بغير جامع اذ الشرب
والركوب متعديان فيمكن ان يذكر المشرب والمركب ويراد به المشروب
والمركوب لدلالة المشرب علي المشروب والمركب علي المركوب والصدور
لازم فلا يمكن ان يذكر لفظ المصدر ويراد به المصدور به اذ لا دلالة
للمصدر علي المصدور به بل علي الصادر ولذلك تكلفوا وقالوا في الاستدلال
علي اصالة الفعل ان المصدر مفعل بمعني المصدر اي الصدور نحو قعدت
مقعدا حسنا اي قعودا او المصدر الذي هو لفظ المصدر بمعني الفاعل اي
صادر عن الفعل كالعدل بمعني العادل واستدلوا ايضا بعمل الفعل في
المصدر نحو قعدت قعودا والعامل قبل المعمول وهو مغالطة لانه قبله
بمعني ان الاصل في وقت العمل ان يتقدم لفظ العامل علي لفظ المعمول
والنزاع في ان وضعه غير متقدم علي وضع الفعل فاين احد التقدمين
من الاخر وايضا ينتقض بنحو ضربت زيدا وبزيد ولم يضرب فانه لا دليل فيها
علي ان وضع العامل قبل وضع المعمول ولما بين اصالة المصدر وزيف
ادلة المخالف جري في ذكر الاوزان علي تقديم الاصل فقال **ومصدر**
الثلاثي كثير مختلف وعند سيبويه اي ما ذكره سيبويه منه **يرتقي الي**
اثنين وثلاثين بابا اي بنا وضبطه ان تقول عينه اما ساكن او متحرك

فان

٨

فان كان ساكنا فاما ان يكون بزيادة شي او لم يكن فان لم يكن بزيادة شي
فالفا منه اما مضموم او مفتوح او مكسور **نحو قتل وفسق وشغل** وان
كان بزيادة شي فتلك الزيادة اما تا او الف او الف ونون وعلي التقادير
فالفا اما مفتوح او مكسور او مضموم فالحاصل من ضرب الثلاثة في الثلاثة
تسعة **وهي نحو رحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان**
وحرمان وغفران واردف ذلك بقوله نزوان لان المصدر المتحرك العين
مزيدا في اخره الف ونون لم يجي الا هذا البنا فذكره ههنا للمناسبة مع ليان
في فتح الفا وزيادة الالف والنون هذا اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا
فاما ان يكون بزيادة شي او لا فان كان الثاني فالفا اما مفتوح او مكسور
او مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح **وذلك نحو طلب** او مكسور **وذلك**
نحو **خنق** ولم يجي مضموم العين بالاستقرا وان كان مكسورا فهو مفتوح العين
ليس الا لكراهة توالي الكسرتين او لكراهة الانتقال من الكسرة الي الضمة نحو
صغر وان كان مضموما فهو مفتوح العين ايضا ليس الا لكراهة توالي
الضمتين او لكراهة الانتقال من الضمة الي الكسرة نحو هدي وان كان الاول
فالزايد فيه اما ان يكون تا التانيث فقط او لا فعلي الاول فالفا اما مفتوح
او مكسور او مضموم بحسب القسمة لكن لم يجي منه الا مفتوح الفا بالاستقرا
وعينه اما مفتوح نحو **غلبة** او مكسور **و**ذلك نحو **سرقة** ولم يجي منه مضموم
العين بالاستقرا وعلي الثاني فاما فيه مدة او ميم زايدة بالاستقرا او لا فان
كان فيه مدة فهي اما الالف او اليا او الواو فان كانت الالف فاما معها زيادة اخري
او لا فان لم يكن فالفا اما مفتوح **و**ذلك نحو **ذهاب** او مكسور **و**ذلك نحو **صراف**
او مضموم **و**ذلك نحو **سؤال** وان كانت معها زيادة اخري فتلك الزيادة اما
التا فقط او التا واليا فان كانت التا فقط فالفا اما مفتوح **و**ذلك نحو **زهادة**
او مكسور **و**ذلك نحو **دراية** او مضموم كبغاية ولم يذكره سيبويه لقلته وان
كانت التا واليا فالفا مضموم مفتوح لا غير بالاستقرا نحو كراهية ولم يذكره ايضا
لقلته هذا اذا كانت المدة الالف وان كانت الواو فاما معها زيادة اخري او لا

فان لم تكن فالفا اما مضموم وذلك نحو دخول او مفتوح وذلك مثل قبول
واخر مفتوح الفا لقلته حتى لم يسمع له ثان ولم يجي منه مكسور الفا لثقل
الانتقال من الضمة الى الكسرة وان كانت معها زيادة اخرى فتلك الزيادة هي
التا بالاستقرا ولم يجي منه الا مضموم العين كصهوبة وان كانت المدة اليا فلم
يجي منه مما تقتضيه القسمة الا مفتوح الفا من غير زيادة شي اخر وذلك نحو
وجيف وانما اخر نحو صهوبة مع ان المناسب ذكره مع دخول اذ هو مما فيه
المدة واو نظرا الى قلته بالنسبة الى المتقدم ونظرا الى ان معه زيادة اخرى
والحاصل ان لوجيف مناسبة لدخول من جهة عدم الزيادة على المدة وان
لصهوبة مناسبة له من حيث ان المدة واو ورجح وجيف بالكسرة بالنسبة
الى صهوبة فقدم وان كانت فيه ميم زايدة ولا تكون الا مفتوحة بحكم الاستقرا
فاما مع زيادة شي اخر اولا وعلى الثاني فالعين اما مفتوح او مكسور نحو
مدخل ومرجع على الشذوذ واما مضموم العين منه نحو مكرم ومعون
فنادر فلذا لم يذكره حتى جعلهما الفرا جمعين لمكرمة ومعونة اسمين على
حد تمرة وتمر استبعادا لمجي المصدر على هذا الوزن وعلى الاول فتلك
الزيادة هو التا لا غير بحكم الاستقرا والعين اما مفتوح نحو مسعاة او مكسور
وذلك نحو محمدة وهو شاذ وانما ذكر المصدر الميمي مع مصدر غير الميمي
مع ان الاول قياسي والثاني سماعي نظرا الى ان الميمي مرتبة من مراتب الاختلاف
وان كان قياسيا اذ المقصود بيان اختلاف ابنية مصادره في الثلاثي المجرد
كما اشرنا اليه مع انه لم يترك الاشارة الى انه مثله حيث ذكره بعده ولم
يخلطه به ويجي المصدر على وزن اسمي الفاعل والمفعول الا ان مجيه على وزن
اسم الفاعل اقل من مجيه على وزن اسم المفعول فالاول نحو قمت قايما اي
قياما وقوله ولا خارجا من في زور كلام اي خروجا وقوله كفي بالنأي من
اسما كاف اي كفاية ومنه افضل فاضلة اي افضالا وعافاه الله عافية اي
معافاة وعقب فلان مكان ابيه عاقبة اي عقبا وقوله تعالى فهل ترى لهم
من باقية اي بقاء وقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي كذب والدالة

اي

في نفسه صح
ليس صح
بنفسه ني

اي الدلال بمعنى الغنج والثاني نحو قوله بايكم المفتون اي الفتنة اذا كان البا
غير زايدة واما اذا كان زايدا فهو بمعنى المفعول ونحو قولهم دعه الى ميسورة
والى معسورة اي الى يسره والى عسره والمرفوع والموضوع والمعقول والمجلود
بمعنى الرفع والوضع والعقل والجلادة ومنه المكروهة والمصدوقة
والمخلوق اي الكراهة والصدق والخلق واعلم ان استعمال وزني اسم الفاعل
والمفعول في معنى المصدر بالاشتراك فيهما فيه حقيقة حتى تفصح عنه كقوله
ويجي على وزن الى اخره والا فالواجب ان يقول ويستعمل في معنى اسم الفاعل
الى اخره ولذلك قصر على السماع بخلاف استعمال وزن المصدر في معنى الفاعل
والمفعول نحو رجل عدل بمعنى عادل ونسج اليمن بمعنى منسوجه فانه مجاز
ولذلك لا يقتصر على السماع بل يجوز استعمال كل مصدر في معنى اسم فاعله
ومفعوله اذا قصد فايدة المجاز ويجي المصدر ايضا للمبالغة في الفعل والتكثير
فيه قياسا مطردا اي الثلاثي وغيره لانه قال حين سيل عنه هذا الباب كثير اي
الاستعمال فينبغي ان يكون قياسا ولذلك ذكر في الامثلة الرميا وقال هي
الرامي الكثير وهو على ضربين احدهما التفعال بفتح التا وسكون الفا نحو
التهزار بمعنى الهزر الكثير والتلعاب بمعنى اللعب الكثير والترداد والتجوال
والتقتال والتسيار للمبالغة في الرد والجولان والقتل والسير وثانيهما
الفعيلى بكسر الفا والعين وتشديدها وفتح اللام نحو الحثيثى بمعنى الحث الكثير
والدليلى بمعنى كثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها والنميمى بمعنى كثرة
النميمة لما فرغ من مصدر الثلاثي شرع في مصدر غير الثلاثي فقال ومصدر
كل واحد من ابواب غير الثلاثي رباعيا مجردا كان او مزيدا فيه او ثلاثيا مزيدا
فيه وسواء كان المصدر ميميا او غير ميمي على سنن اي طريق واحد على حدة
ولم يبين ابنية مصادر تلك الابواب اعتمادا على اساميها في غير الرباعي المجرد
واما فيه فلطرد الباب الا في كلم يجي المصدر كلاما على وزن فعال بكسر الفا
وتشديد العين على لغة اهل اليمن فانه قياس لغتهم ولذلك شاع واطرد فعال
بمعنى التفعيل في كلام الفصحا وفي التنزيل وكذبوا باياتنا كذابا والا في

كما صح
يجي صح

عند سيبويه من الثلاثي المجرد وعند الزمخشري قياسا مطردا صح
اي عن المصدر الذي يجي للمبالغة

قاتل يجي قتالا بكسر القاف وتخفيف العين وقيتالا بالياعلي لغة من قال في كلم
كلاما فانه ايضا قياس لغتهم قال سيبويه في قتالا كانهم حذفوا اليا التي جاء
بها اولئك في قيتالا ولذلك قيل ان قتالا فرع قيتالا من حيث ان حروف
الفعل ثابتة فيه الا ان الالف قلبت بالانكسار ما قبلها وعكس السكاكي حيث
جعل اليا اشباع كسرة الفا والافي تحمل يجي تحمالا بكسر التا والحا وتشديد الميم
فمن قال كلاما فانهم قاسوه في لغتهم ايضا لانه كسر الاول وزيد قبل الاخر الف
والافي زلزل يجي زلزالا بفتح الاول فانه يجوز في مصدر مضاعف الرباعي
المجرد فتح الفا وكسره قياسا مطردا الثقل المضاعف بخلاف صحيحه فانه بالكسر
لا غير الا ان الكسر افصح لانه اصله ولما فرغ من بيان ابنية المصادر الاصل
الذي هو المصدر شرع في بيان ابنية الفرع الذي هو الفعل فقال الافعال
التي تشتق علي صيغة الم المبني للفعول اي توخذ من المصدر وتستعمل
مبنية للفاعل ومبنية للمفعول اما بنفسها او بزيادة حرف الجر وانما لم يقل
علي مذهب البصريين اشارة الي انه الحق فكانه لا خلاف فيه كما ذكرناه وانما قيدنا
بقولنا تستعمل الي اخره احترازا عن باب فعل يفعل علي صيغة المبني للمفعول
فيهما لان المقصود من ذكر الافعال بيان احكامها ولما لم يختلف حكم هذا الباب
بالمعلومية والمجهولية بل كان مبنيا للمفعول ابدا لان العلم بفاعلها في غالب
العادة انه هو الله تعالي تركه المصنف وايضا لما كان المبني للمفعول فرعا
للمبني للفاعل لان الاول معلول للثاني معني والغرض ذكر الاصول تركه
وقال خمسة وثلاثون بابا ستة منها كاين للثلاثي المجرد والافله سبعه
قدم الثلاثي علي الرباعي لتقدمه الطبعي ووجه ضبطه ان لماضيه ثلاثة ابنية
لان اوله لا يكون الا مفتوحا لامتناع الابتدا بالساكن واستثقال الضمة
والكسرة عليه والحرف الثاني منه لا يكون الا متحركا لاستلزام سكونه اختلاط
الابنية وما قيل وللالتقا الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع البارز المتحرك
بالفعل فلا يخلو عن دور وحركاته لا تزيد علي ثلاثة فان كانت فتحة فلا يخلو
من ان تكسر عين مضارعه او تضم او تفتح وان كانت كسرة فاما ان تفتح عين

مضارعه

اي في اخره بيان اصالة المصدر عند البصريين

١١

مضارعه او يكسر وان كانت ضمة فعين مضارعه لا يكون الا مضموما فالحصر
بحسب الوقوع في ستة وهي ضرب يضرب بفتح العين في الماضي وكسرها في
الغابر وقتل يقتل بفتح عين الماضي وضم عين المضارع وعلم يعلم بكسر
العين في الماضي وفتحها في المستقبل وفتح يفتح بفتحه فيهما وكرم يكرم
بضمة فيهما وحسب يحسب بكسره فيهما وتسمي الثلاثة الاول دعايم
الابواب جمع دعامة وهي عمود البيت اي اصولها لاختلاف حركاتهن في
عين الماضي والمستقبل فكما ان معني الماضي مخالف لمعني المستقبل
كذلك ينبغي ان يكون لفظه مخالفا للفظه ليتطابق اللفظ والمعني في
الاختلاف فلا شك ان ما وقع فيه المخالفة اصل بالنسبة الي غيره
وكثرتهن اي ولكثرة استعمالهن فانها سبب لفصاحة الكلم فتكون
سببا لاصالتها ولذلك قدمها علي الثلاثة الاخيرة واما تقديم بعض
الاول علي بعضها فلان الاختلاف في الاول اكثر لان مخالفة الفتح للكسر
اكثر من مخالفة الفتح للضم لان الفتح علوي والكسر سفلي والضم بينهما
يشهد به الوجدان واما تقديم الثاني علي الثالث فلفتح عين ماضيه ومن
قدم الثاني علي الاول نظر الي ان الضم علوي وانه اقوي او قصد التدريج
في النزول من العلو الي السفل الذي هو الاصل لخفته فهو احق بالتقديم
واما بعض الاخر علي بعضها فلفتح عين الاول في الماضي والمضارع ولكثرة
استعماله بالنسبة الي الثاني واما تقديم الثاني علي الثالث فللنظر الي ان
الضم فوقي وقوي والي ان استعماله اكثر بالنسبة الي الثالث وانما لم يجي من
مكسور العين في الماضي مضموم العين في المضارع ليلا يتحرك حرف واحد
بالانتقل بعد التثقيل ولم يجي من مضموم العين في الماضي مفتوح العين في
المضارع ليلا يكون كالطفره بسبب انتفا التدريج في الانتقال من الانقل
الي الاخف ولا مكسور العين فيه ليلا يلزم الجمع بين الضم الثابت والكسر العارض
ولما كان سبب دخول الابواب الثلاثة الاول في الدعايم امرين اختلاف
الحركات وكثرة الاستعمال وكان انتفا احدهما فقط كافيا في عدم الدخول

لة

فيها اشار الي ان عدم دخول الثلاثة الاخر فيها انما هو لانتفا الامرين معا
في نفس الامر لا لانتفا احدهما اذ لو لم يتعرض لذلك لم يعلم ان عدم الدخول
فيها في نفس الامر لانتفا احدهما فقط او لانتفايهما جميعا ولما كان انتفا
الامر الاول فيها ظاهرا اكتفا بذكره مرة في اولها وقال **فتح يفتح لا يدخل**
في الدعايم لانعدام اختلاف الحركات في عين **الماضي والمستقبل وانعدام**
بجنسه اي مجي باب فتح يفتح **بغير حرف الحلق** عينا او لاما والتزموا فيه فتح
العين في الماضي والمضارع ليقاوم خفة فتحة العين ثقل حرف الحلق
ولذلك لم يدخلوا الفا في التزديد ولم يقولوا او فالزوال ثقل الفاء
لسكونه في المضارع ولا يرد مثل دخل يدخل لانه دليل بعد الوقوع ولما
لم يجي بغير حرف الحلق انعدم كثرة الاستعمال ايضا **واما ركن يركن وابي**
يابي بفتح العين في الماضي والمضارع فيهما من غير حرف حلق هذا الف
وقوله **فمن اللغات المتداخلة والشواذ** نشر علي ترتيبه يعني ان ركن
يركن بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر وركن يركن بكسرها في
الماضي وضمها في الغابر لغتان فاخذ الماضي من الاولي والمضارع من الثانية
فقيل ركن يركن بالفتح فيهما لا انه من باب فتح يفتح فلا نقض وعد الزمخشري
ركن يركن من الشواذ وان ابي يابي من الشواذ الثابتة عن الواضع فهي في
حكم المستثني فكانه قال القياس كذا الا في هذه الصور فلا نقض
واما بقي يبقي وفني يفني وقلي يقلي بفتح عين الماضي والمضارع في الكل
من غير حرف حلق **فلغات** قبيلة **طي وقد فروا** اي فارين **من الكسرة** الاولي ان يقول فانهم قد فروا ح
الي الفتحة يعني ان الاصل فيها كسر العين في الماضي فقلبوا الكسرة فتحة
لان من القياس عندهم ان يقلبوا الكسرة التي قبل اليا فتحة ثم يقلبوا اليا
الفا للتخفيف **وباب كرم يكرم لا يدخل في الدعايم** لانعدام اختلاف الحركات
وانعدام كثرة الاستعمال **لانه لا يجي الا من الطبايع** اي الافعال الطبيعية
اي الغريزية التي جبل الفاعل عليها من غير اختيار منه كالحسن والكرم
والامن **النعوت** اي الصفات اللازمة ولاجل ان هذا الباب للصفات

اللازمة

بلغ الشيخ الفاضل
عبد المحسن كثر الله
من امثالهم وزاد عليه
افضالهم قرأة كتب
وكتبه نفسه الفقير
ابو بكر الشنواني

اللازمة اختير للماضي والمضارع منه حركة لا تحصل الا بانضمام احد
الشفتين للاخري وانضمامهما اعني الضم رعاية للتناسب بين الالفاظ
ومعانيها **وباب حسب يحسب لا يدخل في الدعايم** لانعدام الاختلاف
ولقلته في الاستعمال فيه اشارة الي ان قلة الاستعمال هذا الباب لذاته لا
بسبب من الاسباب ولا بشرط من الشروط **وقد جا فضل يفضل** بضم العين
في الماضي وفتحها في المضارع **علي لغة من قال كدت تكاد** اصلهما كودت
تكود بضم الماضي وفتح المضارع **وهي شاذة** والقياس كدت تكاد بكسر
الكاف في الماضي من باب علم **كفضل يفضل** بكسر العين في الماضي وضمها
في الغابر **ودمت** بكسر الدال **تدوم** بضمها يعني كما ان فضل يفضل ودمت
تدوم شاذان والقياس فضل يفضل من باب نصر ودمت تدوم من باب
حسن يحسن كذلك كدت تكاد شاذ قال الزمخشري هما من المتداخل فكان
المصنف لم يظفر بكدت تكود بالضم فيهما وبفضل يفضل بالكسر في الماضي
والفتح في الغابر وبدمت تدام بالكسر في الماضي والفتح في المضارع فحكم
بشذوذها واعلم ان بعضهم قدم الرباعي المجرد علي المشعبات نظرا الي
ان الثلاثي المجرد والرباعي المجرد اصلان فراعي مناسبة الاصالة بينهما فلم
يفصل بينهما والمصنف قدم متشعبة الثلاثي المجرد علي الرباعي المجرد رعاية
لمناسبة الاصالة والفرعية بينهما فقال **واثني عشر لمتشعبة الثلاثي** اي
المتفرعة عليه اما بزيادة حرف او حرفين او ثلاثة احرف ولم ترد الزيادة علي
الثلاثة لئلا يلزم زيادة الزايد علي الاصل ثم قدم ما زيد فيه حرف واحد علي ما
زيد فيه حرفان وقدم ما زيد فيه حرفان علي ما زيد ثلاثة احرف رعاية للترتيب
الطبيعي فما زيد فيه حرف واحد فثلاثة ابواب وذلك **نحو اكرم اكراما** بزيادة
الهمزة المفتوحة في اوله وانما كسرت في المصدر فرقا بينه وبين الجمع علي افعال
ولم يعكس لثقل الجمع وخفة الفتحة وهذا باب الافعال وقدمه لان الزيادة
في الاول **ونحو فطع تقطيعا** بتضعيف العين قيل الزايد هو الاول لان الحكم
بزيادة الساكن اولي وقيل الثانية لان الزيادة بالاخر انسب وسيبويه اجاز

ن سهلا
ن العين
خ يبتصر

الوجهين لتعارض الدليلين وهذا باب التفعيل قدمه لان الزيادة من
جنس الاصول ونحو فاتل مقاتلة بزيادة الالف بين الفا والعين وهذا
باب المفاعلة وما زيد فيه حرفان فخمسة ابواب نحو تفضل تفضلا بزيادة
التا في اوله وتضعيف العين وهذا باب التفعل قدمه لان احدي الزايدتين
من جنس الاصول ونحو تضارب تضاربا بزيادة التا في اوله والالف بين
الفا والعين وهذا باب التفاعل قدمه لمشاركة الاول في زيادة التا في الاول
ونحو انصرف انصرافا بزيادة الهمزة والنون في اوله وهذا باب الانفعال
قدمه لان الزايدتين في الاول ونحو احتقر احتقارا بزيادة الهمزة في الاول
والتا بين الفا والعين وهذا باب الافتعال وسعرف وجه تقديمه علي باب
الافعلال انشا الله تعالي وما زيد فيه ثلاثة احرف فاربعة ابواب نحو
استخرج استخراجا بزيادة الهمزة والسين والتا في الاول وهذا باب
الاستفعال قدمه لان الزيادة فيه في الاول ونحو اخشوشن اخشيشا
بزيادة الهمزة في الاول والواو بين العين واللام وحرف من جنس العين
بعد الواو بالاتفاق لانعدام سكون الاول وهذا باب الافعيعال قدمه
لان احدي الزوايد من جنس الاصول ونحو اجلوز اجلوازا بزيادة
الهمزة في الاول والواوين بين اللام والعين وهذا باب الافعوال
قدمه لان كل الزوايد فيه قبل الاخر وليلزم تاخر احمار اذ له بحث ونحو
احمار احميرارا بزيادة الهمزة في اوله والالف بين العين واللام وحرف
من جنس اللام في اخره اتفاقا لان سكون اللام الاول هنا للادغام
بخلاف سكون فعّل وتفعّل فانه للفرار عن توالي الحركات الاربع من اول
الامر وهذا باب الافعيلال قدمه لانه في قسمه ولكونه ابلغ من احمر في
المعني ونحو احمر احمرارا بزيادة الهمزة في اوله وحرف اخر من جنس اللام
في الاخر ايضا وهذا باب الافعلال وانما ذكره في القسم الذي زيد فيه
ثلاثة احرف مع ان الزايد فيه حرفان لمناسبة احمار في البحث والمعني
وتكرار اللام بل هو منقوص منه ولهذا قال اصلها اي اصل احمار

واحمر

واحمر احمارر واحمرر فادغمتا اي الحرفان المتجانسان اعني الرايين بعد
سلب حركة اوليهما في تينك الصيغتين للجنسية ويدل عليه اي علي ان
اصلهما احمارر واحمرر بفك الادغام علي ما صرح به صاحب المفتاح وهو
الظاهر من كلام المصنف ايضا ارعوى وهو ناقص من باب افعل فانه لو كان
اصلهما احمر واحمار من الاصل بالادغام لوجب ان يقال ارعوّ لانه من بابهما
فلما قيل ارعوي بلا ادغام لمانع منه علم ان اصلهما احمارر واحمرر وفايدة
كون اصلهما بالفك يظهر في تقطيع الشعر اذا وقعا فيه وهذا الدليل مخصوص
باحمر واما احمار فحكمه يعلم بالمقايسة عليه لانه منقوص احمار وايضا يدل عليه
وجود النظاير وهي افعول وافعوعل وافعنلل يعني لو جعلنا الاصل
احمارر ثم صير الي الادغام يتيسر المناسبة بينه وبين نظايره بخلاف
ما لو جعلناه مدغما من الاصل ويحتمل ان يوجه بان يقال اي علي ان اصلهما
احمارر واحمرر بفتح ما قبل الاخر حملا علي الاخوات بدليل فتح ما قبل الاخر
فيما لم يدغم لمانع نحو ارعوي ويحال معرفة حال ما قبل الاخر في المضارع
علي الحمل علي الاخوات فيكون قوله فادغمتا للجنسية وقوله ولا يدغم لانعدام
الجنسية بيانا للواقع اي لا يقع الادغام في ارعوي لان اصله ارعوو وقدم
الاعلال علي الادغام لان الاعلال قبل الادغام فلم تبق المجانسة وانما
قلنا الاعلال قبل الادغام لان سبب الاعلال موجب للاعلال يعني كلما
وجد سبب الاعلال وجد الاعلال وسبب الادغام ليس بموجب للادغام
يعني ليس كلما وجد سبب الادغام وجد الادغام بل مجوز ويدل عليه
امتناع التصحيح في شي من باب رضي اي لا يجوز ان لا يعل كلمة من باب رضي
ويقال رضيوا وقووا وطروا وعميوا مثلا علي الاصل وجواز الفك في باب
حيي ولان الاعلال فيه تخفيف بالنسبة الي الادغام ولان الاعلال قد
ينظر فيه الي حرف واحد بخلاف الادغام فانه ينظر فيه الي حرفين البتة
وواحد من تلك الابواب الخمسة والثلاثين للرباعي المجرد ولم يضعوا له
الا بابا واحدا لانه لما كثر حروفه التزموا فيه الفتحات طلبا للخفة فلم يبقي

للتعدد فيه مجال اذ التعدد انما يكون باختلاف الحركات ثم لما لم يكن في كلامهم اربع حركات متواليات سكنوا الثاني اذ في اسكان غيره مانع لا يخفي نحو دحرج دحرجة ودحراجا وابواب ثلاثة منها المتشعبة الرباعي المجرد ولم يضعوا لها اكثر من ثلاثة ابنية طلبا للتخفيف وزادوا فيها حرفا او حرفين دون اكثر لئلا يخرج عن الاعتدال وقدم ما زيد فيه حرفان لانه اثنان فهما غالبان نحو احرنجم احرنجاما بزيادة الهمزة في اوله والنون بين العين واللام الاولي وهذا باب الافعنلال قدمه لتقدم الزيادة فيه ونحو اقشعر اقشعرارا بزيادة الهمزة في الاول وتكرير اللام الثانية وهذا باب الافعلال وما زيد فيه حرف واحد نحو تدحرج تدحرجا بزيادة التا في الاول وهذا باب التفعلل وستة منها الملحق دحرج اي مزيدة علي الثلاثي المجرد للالحاق بدحرج نحو شملل شمللة بزيادة حرف من جنس اللام في اخره وهذا باب الفعللة قدمه لان الزايد فيه من جنس حروفه الاصول ونحو حوقل حوقلة بزيادة الواو بين الفا والعين وهذا باب الفوعلة قدمه لقوة الواو ونحو بيطر بيطرة بزيادة اليا بين الفا والعين وهذا باب الفيعلة قدمه لتقدم الزايد ونحو جهور بزيادة الواو بين العين واللام وهذا باب الفعولة قدمه لاشتراكه مع حوقل في نفس الزايد ومع بيطر في كونه حرف علة واما تقديمهما علي ما تقدم عليه جهور فلتقدم الزايد فيهما ونحو قلنس قلنسة بزيادة النون بين العين واللام وهذا باب الفعنلة قدمه لتقدم الزايد ونحو قلسا قلساة بزيادة اليا في الاخر ثم قلب الفا ولا يبطل به الالحاق لكونه محل التغيير وهذا باب الفعلاة وخمسة منها مزيدة علي الثلاثي المجرد وهي للملحق تدحرج نحو تجلبب تجلببا بزيادة التا في الاول وحرف من جنس اللام في الاخر وهذا باب التفعلل ونحو تجورب تجوربا بزيادة التا والواو وهذا باب التفوعل نحوه ونحو تشيطن تشيطنا بزيادة التا واليا وهذا باب التفيعل ووجوه تقديمات هذه الثلاثة كوجوه تقديمات الثلاثة الاول من ملحقات دحرج

ونحو ترهوك ترهوكا بزيادة التا والواو وهذا باب التفعول قدمه لاشتراكه مع سوابقه في كون الزيادة في غير الاول واما تقديم السوابق علي ما تقدم عليه ترهوك فلكثرتها ونحو تمسكن تمسكنا بزيادة التا والميم في الاول وهذا باب التمفعل واثنان منها مزيد علي الثلاثي المجرد وهما الملحق احرنجم نحو اقعنسس اقعنساسا بزيادة الهمزة في الاول والنون بين العين واللام وحرف من جنس اللام في الاخر وهذا باب الافعنلال قدمه لتقدم الزايد ونحو اسلنقي اسلنقاء بزيادة الهمزة في الاول والنون بين العين واللام واليا في الاخر ثم القلب الفا ولا يبطل به الالحاق لما مر وهذا باب الافعنلاء وانما قدم ملحقات دحرج علي ملحقات تدحرج لتقدم دحرج علي تدحرج وقدم ملحقات تدحرج علي ملحق احرنجم لكثرة ملحقه تدحرج ولما ذكر ان فعلا يلحق بفعل اراد بيان ما به يعرف ذلك فقال ومصداق حكم الالحاق والمصداق اسم الة اي الة صدق الحكم بالحاق فعل بفعل اي طريق معرفة صدق ذلك الحكم اتحاد المصدرين في الوزن اي مصدري ذينك الفعلين فكانه الة بين القوة العاقلة وبين صدق الحكم بالالحاق وانما لم يحكم علي احرج بالالحاق بدحرج مع اتحاد مصدريهما لانه كما يقال دحرج دحراجا يقال احرج احراجا لان الاعتبار في دحرج بالفعللة لعمومها واطرادها في جميع صور فعلل دون الفعلال لعدم مجيئه في بعض الصور منه فانهم لم يقولوا في قحطب وعربد قحطابا وعربادا بل قالوا قحطبة وعربدة ولان الشرط توافق المصادر اجمع واعلم ان المراد بالالحاق جعل مثال علي مثال ازيد منه بزيادة حرف او اكثر اي جعله موازنا له في عدد الحروف وفي الحركات والسكنات ولذلك لا يجوز الادغام مطلقا في الملحق ولا الاعلال في غير الاخر وجعل ذلك الحرف الزايد في المزيد فيه مقابلا للاصل في الملحق به فيعامل بالملحق معاملة الملحق به في احكامه من التصغير والتكبير وغيرهما فلا بد ان يكون الملحق مماثلا وموازنا للملحق به ومعني الموازنة وقوع الفا والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به

وان كان ثمة حرفٌ زايد فلابد من مماثلته في الملحق لا بمجرد التوافق في
الحركات والسكنات ولذلك حكم على اقعنسس بانه ملحق باحرنجم ولم يحكم
على استخرج لان استخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ماذكرنا في الاصلية
والزيادة جميعا اما في الاصلية فلان الخا وهو فا وقعت موقع النون
الزايدة في الاصل واما في الزيادة فلان النون واقعة في الاصل بعد الفا
والعين وليس في الفرع نون في موضعها والفرق بين الاصل والملحق ان
الملحق يجب ان يكون فيه ما زيد للالحاق دون الملحق به مثلا يجب في
باب حوقل زيادة الواو بين الفا والعين دون باب دحرج وفي باب
اقعنسس وتجلبب وجلبب تكرير اللام دون باب احرنجم وتدحرج ودحرج
وعلى هذا القياس ثم اعلم ان احكام الابواب كلها موكولة على السماع وان
المصنف لما لم يتعرض لبيان معاني الابواب اقتفينا اثره وايضا لما لم
يتعلق الغرض من متعلم هذا الفن لمعاني الامثلة لم يذكرها **فصل**
اي هذا فصل **في** بيان امثلة **الماضي** وهو فعل دل وضعا على معنى وجد
قبل زمان اخبارك **وهو يجي على اربعة عشر وجها** لما سيجي وان كان
القياس يقتضي ان يكون ثمانية عشر وجها ولم يتعرض لتعريف الماضي
والمستقبل لشهرة امرهما لكونهما اصل المشتقات من المصدر او لاغنا
اسميهما اللغويين عنه وانما قدم الماضي على المستقبل لانه اصل بالنسبة
اليه لان الماضي مزيد عليه والمستقبل مزيد **نحو ضرب** تقول ضرب ضربا
ضربوا ضربت ضربتا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن
ضربت **الى ضربنا** وانما بدا في ايراد الامثلة بالغايب نظرا الى عدم الزيادة
فيه ومن بدا بالمتكلم نظر الى انه الاصل ولما كان البحث عن احوال اواخر
بعض وجوه الماضي حركة وسكونا مبنيا على بنا الماضي اذ ما لم يعرف ان
الاصل في اخره ماذا لم يتصور بيان سبب العدول عن هذا الاصل في
بعض وجوهه تعرض لبنايه وتعرض ايضا لاعراب المستقبل وبنا
الامر على سبيل الاستطراد تاييدا لبنا الماضي والا فليس

يتني

سي منهما عن طبيعته فقال **انما بني الماضي لفوات موجب الاعراب فيه** اي الفاعلية
والمفعولية والاضافة لانه فعل والفعل لا يكون عرضة لاعتوار هذه
المعاني عليه **وبني على الحركة** مع ان الاصل في البنا السكون لانه ضد الاعراب
كما ان الحركة ضد السكون والاصل في الاعراب الحركة لتدل كل حركة على معنى
من المعاني الموجبة للاعراب فاعطي السكون للبنا تخفيفا للتضاد بينهما
لمشابهته في الاسم في الجملة يعني **في وقوعه صفة للنكرة** وهي ما وضع لشي لا بعينه
كرجل **نحو مررت برجل ضرب و** مررت برجل **ضارب** قدم ضرب للاهتمام
بوقوعه صفة للنكرة وان كان الاصل فيه الاسم بني **على الفتح لانه** اي الفتح
اخو السكون لان الفتحة جزء الالف لما تقرر من ان الالف مركب من الفتحتين
والالف اخو السكون يعني ان بين الفتحة والسكون مناسبة لان
بين الفتحة والالف مناسبة لانه جزؤه وبين الالف والسكون مناسبة
لان الالف ملزوم السكون لانه ساكن ابدا فيكون بين الفتح والسكون
مناسبة وحيث تعذر السكون صير الى ما يناسبه من الحركات عملا بالاصل
بقدر الامكان ولا يرد على هذا اضربوا وضربن ودعا لان احكامها مذكوره
بعد هذا او قوله **ولم يعرب** الماضي اشارة الى سوال وهو ان المستقبل
اعرب مع فوات موجب الاعراب فيه ولم لم يعرب الماضي ولو كان سبب
بنا الفعل انتفا موجب الاعراب فيه لوجب ان لا يعرب المستقبل لانتفايه
فيه ايضا واجاب بقوله **لان اسم الفاعل لم ياخذ منه** اي من الماضي **العمل** اي
لم يعمل اذا كان بمعناه لان عمله مشروط بكونه بمعنى الحال والاستقبال بدليل
الاستقرا وحكمته ان اسم الفاعل يشبه المستقبل صورة ومعنى لموافقته له
في ذلك واذا لم يكن بمعنى المستقبل لا يعمل واذا كان بمعنى الماضي لم يكن
موافقا للمضارع في المعنى ولا للماضي في اللفظ يعني لا يكون موافقا في المعنى
لما كان موافقا له في اللفظ ولا يكون موافقا في اللفظ لما كان موافقا له في
المعنى فسقطت قوة المشابهة وضعف في كلا الجانبين حاله فلم يعمل
ولما لم ياخذ منه العمل لم يعطه الاعراب **بخلاف المستقبل** فانه اعرب

وان كان موجب الاعراب فاينا فيه لان اسم الفاعل اخذ منه العمل اي
يعمل اذا كان بمعناه فاعطي اسم الفاعل الاعراب له اي للمستقبل واللام
في له زايده عوضا اي لاجل العوض عما اخذه منه وهو العمل او من جهة
العوض او نقول بني الماضي واعرب المستقبل مع فوات موجب الاعراب خ
فيهما لكثرة مشابهته له ولما فهم من ظاهر كلامه ان المقصود الاصلي بيان اي المستقبل
سبب اعراب المضارع وان بيان سبب بناء الماضي استطرادي مع ان الحال
علي العكس كما اشرنا اليه فسر كلامه مندرجا في التنزل في شان المشابهة بيان خ
فقال يعني يعرب المضارع وان كان موجب الاعراب فاينا فيه لكثرة
مشابهته باسم الفاعل حيث يشابهه في الحركات والسكنات ووقوعه
صفة للنكرة وخبر المبتدا ودخول لام الابتدا كما سيجي ان شا الله تعالي
وقوله بني الماضي علي الحركة لقلة مشابهته اي الماضي له اي لاسم
الفاعل مع فوات موجب الاعراب فيه ناظر الي اعراب المضارع لمشابهته
الكثيرة باسم الفاعل وقوله لقلة باعتبار اضافته الي المشابهة ناظر الي
البنا وقوله مشابهته لا من حيث انه مضاف اليه القلة ناظر الي البنا
علي الحركة فتدبر وبني الامر اي الامر بالصيغة فانه المتبادر عند اطلاقه علي
السكون لعدم بقا مشابهته له بوجه ما بحذف حرف المضارعة زيدت
الالف في اخر الماضي للتثنية مطلقا نحو ضربا ضربتا ضربتا و زيدت الواو
في اخره لجمع المذكر الغايب و زيدت النون في اخره لجمع المونث الغايبة
والمخاطبة حتي يدللن اي هذه الحروف المذكورة علي هما و هم و هن
اي يدل الالف علي هما والواو علي هم والنون علي هن واعلم ان اولي
الحروف بالزيادة حروف المد لخفتها ولذلك كثر دورها وخص الالف
بالمثني والواو بالجمع لان الالف قبل الواو ولانها من اول المخارج اعني
الحلق والواو من اخرها اعني الشفة كما ان المثني قبل الجمع فاختير الاول
للاول والاخر للاخر ولان المثني اكثر استعمالا من الجمع فاختير له ما هو
اخف اعني الالف فتعين الواو للجمع اذ لا يمكن زيادة اليا له صونا للفعل

عن

١٥

عن اخي الجر الذي هو اليا ولما لم يبق من حروف المد شي يمكن زيادته زادوا
لجمع المونث النون التي هي شبيهة بحرف المد في اللين والمد والخفا ولذلك اي
ولان في حروف المد خفا يمكن في مدها اذ القيت بعدها همزة مخافة ان
لا تظهر في جنب شدة الهمزة الا انهم لما قالوا ان الفاعل في زيد ضرب هو
هو لضيق العبارة عليهم كما يجي تحقيقه ان شا الله تعالي فكانهم قالوا ان
الفاعل في زيدان ضربا هو هما وفي زيدون ضربوا هو هم وفي هندات
ضربن هو هن فبني المص الكلام علي هذا فقال زيدت الالف في ضربا لتدل
علي ان تحته هما وزيدت الواو في ضربوا لتدل علي ان تحته هم وزيدت
النون في ضربن لتدل علي ان تحته هن ويدل علي ما ذكرنا قوله فيما سياتي
وخصت الميم في ضربتما لان تحته انتما مضمر مع ان فاعل ضربتما بارز
لا مستكن وضم الباقي مثل ضربوا وان كان مقتضي القياس
المذكور ان يفتح لاجل الواو لان الضمة جنس الواو والجنس انسب الي الجنس
بخلاف رموا اي لم يضم ما قبل واوه لان الميم ليست ما قبلها حقيقة
وان كانت قبلها صورة لان اصله رميوا فما قبله مضموم تقديرا وضم
ما قبل الواو في رضوا وان لم تكن الضاد ما قبلها حقيقة كالميم في
رموا حتي لا يلزم الخروج من الكسرة التحقيقية الي الضمة التقديرية
اعني الواو وهو صعب لانه صعود اي يلزم الخروج من الكسرة الي الضمة
علي تقدير عدم ضم الضاد لان اصله رضيوا فبعد اسكان اليا لثقل
الضمة عليها وحذفها لالتقا الساكنين يلزم ذلك الخروج فضمت الضاد
ليلا يلزم ذلك الخروج لا لانها ما قبل الواو حقيقة واختير الضم للتناسب
وان كان ذلك الخروج يندفع بالفتحة بخلاف رموا فان الفتحة فيه اصلية
كتبت الالف بعد واو الجمع في مثل ضربوا اي فيما لم يتصل به الضمير
واما اذا اتصل به الضمير فلا يكتب لعدم الالتباس للفرق بين واو الجمع
وواو العطف في مثل حضر وتكلم زيد ولولا قاعدة كتابة الالف بعد
واو الجمع لم يعلم انه حضروا تكلم زيد بضم الرا وسكون الواو ومده والواو

وهذا اصما ذق بنقل الضمة الي ما قبلها او حذفها الا انه الثقل غير ينطابق للمبني حيث قال وضم

اي اخر فقول ضربوك ضربوه واما اذا قلت ضربوهم فان صحت هم توكيد الكتب او مفعولا لم تكتب

للجمع او حصر ونكلم زيد بفتح الرا وفتح الواو والواو للعطف وكتبت
الالف فيما لا يلتبس نحو ضربوا اذ واو العطف لا تتصل لاطراد الباب
ومنهم من يحذف الالف ويلتزم الالتباس لندوره ولزواله بالقراين
وقيل كتبت الالف بعدها للفرق بين واو الجمع وبين واو الواحد
في مثل لم يدعو ولم يدعوا على لغة من لا يسقط الجازم عنده حرف
العلة وكتبت الالف في غيره طردا للباب وجا على هذا قوله هجوت
زبان ثم جيت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع حيث اثبت
الواو في لم تهجو هجوت وجيت بفتح التا على الخطاب وزبان اسم لرجل
ومعتذرا حال من ضمير جيت لم تهجو اي كانك لم تهج حيث اعتذرت
منه ولم تدع اي لم تترك الهجو اذ قد هجوته في الواقع جعلت التا
علامة للمونث في ضربت فرقا بين المذكر والمونث كما جعلت علامة
له في ضاربة الا انهم خصوا المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا
بينهما اذ الفعل اثقل بحسب المعنى كما عرفت لان التا من المخرج الثاني
من المخارج الكلية وهو الوسط والمونث ايضا اي كالتا ثان في التخليق
مصدر من المبني للمفعول اي المخلوقية لان الله تعالى خلق ادم اولا ثم خلق
حوى على نبينا وعليهما الصلاة والسلام من ضلع من اضلاعه كما قال الله
تعالى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها فناسب التا للمونث ولو جعل
زيادة العلامة للمذكر لحصل الفرق ايضا الا انهم راعوا مناسبة الفرعية
بين الزيادة والمونث وهذه التا التي في ضربت ليست بضمير كما جي في
اخر المضمرات واسكنت البا اي اللام في مثل ضربن بفتح النون وضربت
بحركات التا اي اذا اتصل بالفعل ضمير مرفوع محله متحرك في الثلاثي المجرد
وانما اورد مثالين اشارة الى ان حركة ذلك الضمير قد تكون للضرورة
نحو ضربت لما سيجي ان شا الله تعالى وقد تكون للتبعية نحو ضربن فانه
لا ضرورة في تحريكه اذ لو قيل ضربن بسكون النون وفتح البا على الاصل
لصح الا انهم حركوها طردا على مثل ضربت مع قابليتها للحركة من غير

ضعف

ضعف واختاروا الفتح لخفتها وانما اسكنت لام الكلمة مع مثل ما ذكر ولم تترك
على حركتها حتى لا تجتمع اربع حركات متواليات فانه مستهجن فيما هو كالكلمة
الواحدة نحو ضربت فان التا فيه كلمة على حدة لانه ضمير وفاعل للفعل الا ان الفا
من الفعل بمنزلة الجزء خصوصا اذا كان ضميرا متصلا لشدة اتصاله به لفظا
ومعنى فلو لم يسكن البا بل ابقي على الحركة لزم ذلك الاجتماع واسكنوا اللام في
الرباعي ايضا نحو دحرجت وان لم يلزم ذلك الاجتماع على تقدير بقايها على
الحركة طردا للباب ومن ثمة اي ومن اجل ان مثل ضربن كالكلمة الواحدة لا يجوز
العطف على ضميره اي على ضمير مثل ضربن اي على الضمير المرفوع المتصل بغير
التاكيد اي بغير تاكيد ذلك الضمير بضمير منفصل ليلا يلزم عطف الاسم على
جزء الفعل لا يقال ضربت وزيد بغير التاكيد بل يقال ضربت انا وزيد بتاكيد
التا بانا لان العطف كانه على المنفصل ولما اشترك التاكيد والفصل بغيره في
ان العطف فيهما على غير الضمير المذكور صورة اكتفى المصنف بذكر التاكيد وانما
خصه بالذكر ولم يقل بغير الفصل مع انه اشمل لان التاكيد فصل ايضا
اشعارا بان التاكيد هو الاصل في جواز العطف اذ بذلك يظهر ان ذلك
المتصل منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز افراده بتاكيده فيحصل
له نوع الاستقلال ولذلك قال ابن الحاجب الا ان يقع فصل فيجوز تركه
ولا يحصل بالفصل نوع استقلال له اذ لا يظهر به لك ان ذلك المتصل
منفصل من حيث الحقيقة وانما يجوز ترك التاكيد مع الفصل لان طول الكلام
يغني عما هو الواجب فيحذف طلبا للاختصار نحو قولك حضر القاضي امراة
والحافظوا عورة العشيرة بالنصب ولذلك لم يذكر الزمخشري في جوازه
العطف عليه ~~الضمير المرفوع المتصل~~ الفصل بخلاف ضربنا اي لم يلزم فيه بعدم
اسكان البا وابقايها على الحركة ذلك الاجتماع المحظور فيه لان التا فيه في حكم
الساكن لان حركته في حكم السكون لانها كانت ساكنة في الاصل فحركت لالف
التثنية فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم فتكون في حكم السكون فلم
يلزم ذلك المحذور ومن ثمة اي من اجل ان حركة التا في ضربتا في حكم السكون

تسقط الالف في كل اللغات **في** مثل **رمتا** اصله رميتا قلبت اليا الفا ثم
حذفت لسكونها وسكون التا **لكون الحركة** فيه **عارضة** بسبب الف التثنية
كما مر ولا اعتبار للعارض الا في الضرورة ولذلك اعتبر حركة التا في
رمتا اذ لا يجوز حذف احد الساكنين اما التا فلانه علامة التانيث واما
الالف فلانه علامة التثنية فاعتبر صورة الحركة ضرورة الا في لغة
رديه اصله رديئة قلبت الهمزة يا وادغمت مثل خطيبه من رَدُؤَ بالضم
ضد جاد فان الالف لا تسقط فيها اذ يقول اهلها رماتا باثبات الالف
نظرا الي الحركة الصورية بخلاف مثل ضربك اي لم يلزم فيه علي تقدير
عدم اسكان البا وابقايها علي الحركة ذلك الاجتماع المستهجن لانه اي
مثل ضربك ليس كالكلمة الواحدة واستهجان ذلك الاجتماع انما هو فيما هو
كالكلمة الواحدة وانما قلنا انه ليس كالكلمة الواحدة لان ضميره اي كاف
الخطاب في ضربك ليس ضمير فاعل بل هو ضمير منصوب والضمير المنصوب
ليس كالجزء من الفعل لانه مفعول والمفعول فضلة في الكلام يتم الكلام
بدونه بخلاف الفاعل وبخلاف هدبد وهو اللبن الغليظ وعلبط وهو قطيع
من الغنم اي لم يلزم من عدم اسكان احد حروفهما وابقايهما علي الحركات
ذلك الاجتماع الممنوع لان اصلهما هدابد وعلابط بالالف فقصر اي حذف الالف
منهما للتخفيف والتوسعة في الكلام يعني ان ذلك الاجتماع وان كان ثابتا في
الصورة الا انه منتف في التقدير فكانه لم يكن ثابتا وللقصر نظير كما في مخيط
اصله مخياط بالالف فقصر للتخفيف والتوسعة والمقصورة القصيرة من الاحل
سره وخلافه خلافها وحذفت التا في ضربن اصله ضربتن فلما حذفت التا
اسكنت البا للامر حتي لا يجتمع علامتا التانيث احدهما التا والاخري النون
فان النون وان كان ضميرا الا انه ضمير جمع المونث كما حذفت التا في مسلمات
اصله مسلمتات حذفت التا الاولي لئلا يجتمع علامتا التانيث من جنس
واحد وخصت الاولي بالحذف فيهما لان في الثانية زيادة معنى وهي
الدلالة علي الجمعية فكان حذف الاولي اولي وانما حذفت في ضربن وان لم

تكونا

17

تكونا اي العلامتان فيه **من جنس واحد** لان النون ليس من جنس التا
ولم يوجد ثقل التكرار اللفظي كما كانتا من جنس واحد في مسلمات لا
بهما تاتيان فيه ووجد تكرار ثقله اللفظي فيه كالمعنوي **لثقل الفعل** فكرهوا
اجتماعهما فيه مطلقا **علامات في حبليات لعدم الجنسية** اي لم يحذف احدي
العلامتين الالف واليا المنقلبة من الالف التانيث بل جوزوا اجتماعهما فيه
لعدم كونهما من جنس واحد ولخفة الاسم وانما وجب قلب الف حبلي
في الجمع لئلا يجتمع الساكنان ولم يجز حذف احدهما لان الثانية للجمع والاولي
لمعني في الكلمة وهو لزوم تانيثها وليست مثل فا يعد وعين قل ولام
غزت فانها ليست لمعني زايد علي كونها اجزا من الكلمة فافهم ولا مثل تا
مسلمة فان الكلمة لم توضع معها بل هي عارضة علي مسلم اذ لم يكن حبل زيد مع
عليه الف التانيث بل وضعت هكذا بالالف فلو حذفت الالف لفات الغرض
ولما جا اليا للتانيث في هذي وكانت حقيقة بخلاف الواو قلبت يا **وسوي**
بين تثنيتي المخاطب والمخاطبة لانك تقول ضربت ضربتما وضربت ضربتما
ولا ينافي هذا قوله في صدر الفصل يجي علي اربعة عشر وجها لان ضربتما
باعتبار كونه تثنية ضربت بفتح التا صيغة وباعتبار كونه تثنية ضربت بكسر
التا صيغة اخري تقديرا واما نحن فهو تثنية انا او جمعه مذكرا او مونثا فلا
فرق في التقدير فلذلك يقال ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن
بذكر ضربتما مرتين ايضا وهو هما هم هي هما هن انت انتما انتم انت
انتما انتن بذكر التثنيتين بخلاف انا نحن اذ لا يقال انا نحن انا نحن بذكر
نحن مرتين **وسوي بين الاخبارات ايضا** اي نفس المتكلم وحده مذكرا
كان او مونثا حيث يقال فيهما ضربت وفي الجمع معه غيره مذكرا او مونثا وتثنية
وجمعا اذ يقال في كلها ضربنا **لقلة الاستعمال في التثنية** بالنسبة الي المفرد
وكثرة احتياجها في حصولها الي ضم احد المثلين الي الاخر بخلاف المفرد
وبالنسبة الي الجمع ايضا لعدم الاتساع فيها اذ لا يستعمل حقيقة الا في
الاثنين فقط بخلاف الجمع فان صيغته قلته تستعمل في الثلاثة وفي الاربعة

وخفة

حتى مع

وفي الخمسة وفي الستة وفي السبعة الي العشرة وصيغة كثرته تستعمل
فيما فوق العشرة بالغا ما بلغ فلا تقييس فيما يستعمل فيه الجمع ففيه اتساع
وكثرة استعمال بخلاف التثنية والحاصل ان في صياغة التثنية نوع حرج
ليس في الجمع ذلك وهو حصر المراد على فردين وفيه كلفة بينة بخلاف
الجمع فان فيه ارسال المراد ولما كان استعمال التثنية قليلا لم يبال
بالالتباس فيها بخلاف المفرد والجمع فانه لما كثر استعمالهما بالنسبة
اليها لم يستحسن الالتباس فيهما وسوي ايضا بين تثنيتيها لكون
وضع الضماير للايجاز والاختصار فانهما اشد لا اخصر من زيدان فالتسوية
بين الشيئين وان لا يجعل لكل واحد منها صيغة على حدة تناسب غرض
الايجاز وسوي بين الاخبارات لحصول عدم الالتباس في الاخبارات
لان المتكلم يُرى في اكثر الاحوال او يسمع صوته فيعلم انه مذكر او مونث
واحد او جمع كما يجي ولم يذكر التسوية بين تثنيتي الغايب والغايبة
اكتفا بذكر التسوية بين تثنيتي المخاطب والمخاطبة او اكتفا بذكرها
في بحث المضمرات لعدم بحث لهما واما تثنيتا المخاطب والمخاطبة والا
خبارات فلما كان لهما بحث استوفي احكامها هنا من التسوية وغيرها
ولم يكتف بذكرها على سبيل الاستطراد في بحث المضمرات واعلم ان
وضع صيغ متعددة لمعان متعددة لما كان للتحرز عن الالتباس أنّ
على تقدير اشتراك صيغة واحدة بين معنيين او اكثر واستغني عنه فيما لا
يقع الالتباس ولم يحتج الي الاعتذار فيه في التسوية لقلة الاستعمال فيه صح
والايجاز وغيرهما وحينئذ قوله ووضع الضماير للايجاز الي التسوية
بين الشيئين كما هو مقتضي سوق كلامه وان لا يجعل شاملا للتسوية بين
الاخبارات لان الالتباس لما لم يقع في الاخبارات بالتسوية لم يحتج
فيها الي عذر من الايجاز وغيره فليتأمل فالواجب ان يقدم او يوخر والا صح
وزيدت الميم في ضربتما اي في تثنيتي المخاطب والمخاطبة مع ان قياسهما
على ساير الثاني يقتضي ان يقال ضربتا حتي لا يلتبس اي الف ضربتا
بالف

بالف الاشباع وهو الالف المتولد من الفتحة باشباعها فاذا اشبعت
فتحة ضربتَ وقيل ضربتا لم يعلم انه مفرد والالف للاشباع او تثنية
والالف للتثنية فيحصل الالتباس في الوقف ولا شك ان الاشباع واقع في
كلامهم كما في مثل قول الشاعر اخوك اخو مكاشرة اي ملازم تبسم واخو
ضحك وحياك الاله فكيف انتا اصله انت اشبعت فتحة التا في الوقف
فتولد منها الالف اي على اي حال انت تمنعك تلك الحال عن المكاشرة
والانبساط مع اهلك تغير زوجها باحيه وكان زوجها قبل هذا وخصت
الميم في ضربتما للزيادة لدفع الالتباس مع انه مندفع بزيادة غيرها لان
تحته انتما مضمر فزيدت الميم فيه لموافقة انتما وقد سبق توجيه هذا
التسامح فقوله انتما مبتدأ وقوله مضمر خبره وقوله تحته ظرف للخبر قدم
للاهتمام وادخلت الميم في انتما دفعا لذلك الالتباس لعدم امكان زيادة
حروف العلة لانها مستثقلة قبل الالف وخصت الميم بالزيادة لقرب الشفوي
الميم من التا في المخرج فان التا ما بين الثنايا وطرف اللسان والميم
ما بين الشفتين ولا شك في قرب الثاني من الاول مع انها اقرب الحروف
الصحيحة الي حروف العلة لانها غنة في الخيشوم كما انها مدة في الحلق
وانها من مخرج الواو ولذلك ضم ما قبلها كما يضم ما قبل الواو وقيل انما
خصت الميم بالزيادة في انتما تبعا لهما اي للفظ هما يعني انهم لما كانوا ابدلوا
من الواو في هو اميما كما يجي في بحثه التزموا الميم في جميع الباب طردا له وضمت
التا في ضربتما لانها اي التا ضمير الفاعل وعلامة الفاعل الرفع في المعرب الرفع صح
ولما لم يمكن في المبني حركوه بحركة تشبيهه به عملا بالاصل بقدر الامكان ح الضمة
وهي الضم فانه يشبه الرفع خطا ولفظا واعلم انهم اختلفوا في ضمير الفاعل في
مثل ضربتما وضربتموا وضربتن فقيل انه التا وحدها واما الالف والواو
والنون فعلامات للتثنية وجمع المذكر وجمع المونث واشار اليه هنا حيث
قال ان التا ضمير الفاعل وقيل الفاعل هو الحروف واما التا فعلامة الخطاب
واشار اليه فيما يجي بقوله وضمير الجمع محذوف حيث جعل الواو ضميرا

وفاعلا وقيل الفاعل هو مجموع التا واحد هذه الحروف واشار الي ضعفه
بعدم اشارته اليه اذ يكفي احدهما للفاعل ولا حاجة الي ضم الاخر اليه مع ان
الاصل الاكتفا باحدهما وفتحت التاي الواحد اي لم يضم فيه مع انه الاصل
خوفا من الالتباس بالمتكلم ولا التباس في التثنية بواسطة زيادة الميم
فبقيت علي الاصل الحركة والتفصيل انهم زادوا تا للمخاطب وتا للمخاطبة
وتا للمتكلم وحركوها في الجميع خوف اللبس بتا التانيث وضموها للمتكلم
لان الضم اقوي والمتكلم مقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب اذ لم يكن الضمة
للالتباس بالمتكلم والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة
والمخاطبة فاعطيتها ولان اليا تقع ضميرها في عواض نحو الكسرة اخت اليا
فناسب اعطاها المخاطبة وقيل ضمت التا في ضربتما اتباعا للميم لان الميم
حرف شفوي فجعلوا حركة التا التي هي ما قبل الميم من جنسها وهو اي
جنس الميم من الحركات الضم الشفوي ليناسب الميم حركة ما قبلها زيدت
الميم في ضربتم حتي يطرد تثنية في زيادة الميم وليلا يلتبس بواو الاشباع
في الوقف واسكنت الميم لانه انما ضموها لاجل الواو ولما حذفت الواو بقي
علي الاصل الذي هو السكون وضمير الجمع اي جمع المذكر المخاطب فيه اي ضربتم — في ضم
محذوف و ذلك الضمير المحذوف هو الواو ولان اصله ضربتموا بدليل عود
الواو عند اتصال الضمير عوض ضربتموه فان الضماير ما ترد الاشيا الي اصولها
فحذفت الواو لانهم لما ثنوا الضماير وجمعوها والقصد بوضع متصلها التخفيف — في مثل ضربتموه
لم يابوا ابنوي المثني والمجموع بعد الالف والواو كا اتوابهما في هذان واللذان
والذين فوقع الواو في الجمع في الاخر مضموما ما قبلها فحذفت لان الميم مع الواو — ماضي
بمنزلة الاسم كهو لان المثني يجعل كثيرا من الافعال اسما كمضارعات الزوايد
علي الثلاثة ولا يوجد في اخر جنس الاسم متمكنة وغير متمكنة واو ما قبلها مضموم
في كلامهم لكونه مستثقلا احسام الامن من الالتباس بالمثني بثبوت — منه
الالف فيه دون الجمع الاني اخر الاسم هو من غير المتمكن فانه لا يوجد في
المتمكن اسم بهذا الوصف اصلا وفي غير المتمكن لا يوجد غير هو ولولم

تحذف

تحذف الواو كان علي خلاف ما عليه كلامهم ولما حذفت الواو لم يبقي
الاحتياج الي الالف الذي يكتب بعد الواو فحذفت ايضا ومن ثم اي ومن
اجل انه لا يوجد في اخر الاسم واو ما قبلها مضموم غير هو يقال في جمع
دلو ادل اصله ادلو قلبت الواو يا لوقوعها طرفا بعد ضمة ثم كسرت
اللام لاجل اليا ثم اعل اعلال قاض ولو حذفت الواو ابتدا بقي ضم اللام
اذ لا وجه لزواله فيبقي اثر من ذلك الاستثقال المحسوس بخلاف
ضربوا اي لم تحذف الواو منه لان بابه مع الواو ليست بمنزلة الاسم
لان البا لا يجعل شيا من الافعال اسما كما جعله الميم وبخلاف ضربتموه اي لم — منها
تحذف واوه وان كان قبل واوه ميم لان الواو خرج من كونه في الطرف
بسبب اتصال الضمير به فلم يوجد شرط حذفه الذي هو وقوعه في الطرف
فلم تحذف كما خرج اليا من الطرف بسبب اتصال التانيه في العظاية بفتح
العين الغير المعجمة والظا المعجمة ولذلك لم يجب قلبها همزة لانه كما يقال
عظاءة بالقلب يقال عظاية بلا قلب مع انها وقعت بعد الالف الزايد لانها
من العظي وهو الشدة وشدد نون ضربتن اي جمع المونث المخاطبة دون — يشكل عليه ما قالوا ان حروف ضوي مشفر لا تبدل فيما يقاربها
نون ضربن اي جمع المونث الغايبة لان اصله اي ضربتن ضربتمن بالميم
حملا علي التثنية لانها ضربتما بالميم فادغم الميم بعد قلبه نونا في النون لقرب
الميم من النون في المخرج لان الميم من الشفة والنون مما بين طرف اللسان
وفويق الثنايا ولا شك انهما متقاربان ومن ثمة اي ومن اجل ان الميم
قريب من النون تبدل الميم من النون في مثل عمبر اي في كل نون وقعت
ساكنة قبل البا وعنبر تلفظ بالميم وتكتب بالنون تنبيها علي اصله وكتابتها
بالميم في الكتاب لتصوير التلفظ لان اصله عنبر وانما ابدلوها منها لانهم
لو تركوها والحال ان الحرف الذي بعدها من حروف الشفة وهو البا فان اظهرت
النون اي تلفظ علي حالها علي ما هو مصطلح القرا استقبحت بعرف
بالوجدان وان اخفيت علي ما هو مصطلحهم ايضا استثقلت كما يشهد به
الوجدان ايضا وان ادغمت في البا بعد قلبها بالتقاربهما في المخرج ذهب

ما في النون من الغنة فوجب قلبها ميما ابقا لغنتها مع عدم منافات الميم للبا في المخرج **وقيل اصله** اي ضربتن بالتشديد **ضربتن** بتخفيف النون بلا ميم لان العلة التي في التثنية لزيادة الميم لم توجد ههنا والاصل عدم الحمل **فاريد ان يكون ما قبل النون ساكنا ليطرد لجميع نونات النسا** في سكون ما قبلها نحو ضربن لئلا يجتمع اربع حركات متواليات ويضربن ويضربن حملا على ضربن واضربن وليضربن ولايضربن ولاتضربن للوقف والجزم **ولا يمكن اسكان تا المخاطبة لاجتماع الساكنين** اي لئلا يلزم اجتماعهما احدهما البا والاخر التا **ولا يمكن حذفها** اي التا دفعا لاجتماعهما **لانها علامة** للخطاب **والعلامة لا تحذف** الا اذا اجتمعتا لشي واحد فتحذف احديهما للاستغنا عنها بالاخرى وههنا ليس للخطاب علامة اخرى حتى تحذف التا فاضطروا الى زيادة حرف ولم يمكن الزيادة من حروف العلة اما الالف واليا فلضمة التا واما الواو فلكراهتهم اجتماع علامة جمع المذكر مع علامة جمع المونث **فادخل النون لقرب النون** الزايد **من النون** العلامة في النونية وفي لفظ القرب اشارة الى ما ذكرنا من القيدين **ثم ادغم** احد النونين في الاخر للجنسية او وقع الادغام بان ادرج او ليهما في الثانية وقيل انما زيد حرف في جمع المونث ليكون بازا الميم في جمع المذكر واختير النون لمشابهتها الميم بسبب الغنة **زيدت التا** لضمير الشخص المتكلم الواحد مذكرا كان او مونثا **في ضربت** بضم التا **لان تحته** اي ضربت **انا مضمر** وقد مر نظيره في الاعراب والقياس ان يزاد من حروف انا الا انه **لا يمكن الزيادة من حروفه للالتباس** لانه لو زيدت الهمزة وهي حقيقة الالف المتحركة التبس بتثنية الغايب ولو زيدت النون التبس بجمع المونث الغايبة ولا يمكن ايضا ان يزاد من حروف العلة اما الالف فلما مر واما الواو فللزوم الالتباس بالجمع واما اليا فلعدم تحمله علامة الفاعل اعني الضم **فاختير التا** للزيادة دون غيره من حروف الزيادة **لوجوده** اي التا **في اخواته** اي اخوات ضربت وهي ضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن واما زيادة التا في تلك الاخوات فحكم وضعي ولعل حكمتها انه لما كان المخاطب من يلقى اليه الكلام اختير حرف شديد لينتبه عن سنة الغفلة والتي تسمعه الى ما يلقى اليه وهو تهيد والحروف الشديدة وهي **اجدك قطبت** ولا يمكن زيادة الالف منها للالتباس بالتثنية وغير التا مما بقي ليس من حروف الزيادة فتعين التا **زيدت النون في ضربنا** لضمير الشخصين المتكلمين مذكرين كانا او مونثين ولضمير الاشخاص المتكلمة سوا كانت على صفة الذكورة او الانوثة **لان تحته نحن مضمر** وفيه نون فزيدت في ضربنا ليوافق ما اضمر تحته ثم **زيدت الالف حتى لا يلتبس بضربن** اي بجمع المونث واختص الالف للخفة **وقيل انما زيدت النون لان تحته اننا مضمر** وفيه نون ثم زيدت الالف دفعا للالتباس واختص الالف لوجوده في اننا والله اعلم بالصواب

وتدخل المضمرات المرفوعة والمنصوبة وانما عبر عن الاتصال بالدخول ليتناول المستكن من المتصل اذ المتبادر من الاتصال اللغوي **في الماضي واخواته** من الافعال واما الصفات فيدخلها المرفوع والمنصوب كالافعال والمجرور ايضا ولا يتصل بالحروف الا المنصوب والمجرور وبالاسما الا المجرور **وهي** اي جميع المضمرات **ترتقي الى ستين نوعا** وانما انحصرت فيها **لانها** اي المضمرات **في الاصل ثلاثة** احدها مضمر **مرفوع و**ثانيها مضمر **منصوب و**ثالثها مضمر **مجرور** وانما انحصرت في الثلاثة لانها كناية عن المظهر وهو اما مرفوع او منصوب او مجرور فهكذا اما مرفوع او منصوب او مجرور **ثم يصير كل واحد منها** اي من تلك الثلاثة **اثنين** متصلا ومنفصلا **نظرا الى اتصاله** اي اتصال كل واحد منها **وانفصاله** لانه ان استقل في التلفظ فمنفصل والا فمتصل **فاضرب الاثنين** اي المتصل والمنفصل **في الثلاثة** اي المرفوع والمنصوب والمجرور اي اجعل كل واحد من المتصل والمنفصل مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وهذا اي كل واحد من المضروب مثل المضروب فيه هو معنى الضرب فليكن على ذكر منك **حتى**

للزيادة

النون صح

منه

كل واحد

اي تتصل صح

جعل صح

يصير المجموع الحاصل من الضرب ستة ثم اخرج انت من تلك الستة المجرور
المنفصل حتى لا يلزم تقديم المجرور اي جواز تقديمه على الجار يعني لما احتيج
الى التقديم والتاخير في الضماير بحسب المقام وضعوا الضمير المنفصل لهذا
اذ هو الصالح له دون المتصل ولما جاز تقديم المرفوع والمنصوب في المظهر
نحو زيد فعل وعمروا اكرمت وضعوا لهما المنفصل من المضمر جريا بالمضمر
مجرى المظهر ولما لم يجز تقديم المجرور على الجار في المظهر لانه كالجزء الاخير من الجار
ولذلك لا يجوز الفصل بينهما في السعة لم يضعوا له المنفصل اذ لو وضعوه
له لزم جواز تقديمه على الجار على ما هو شان المنفصل والغرض من وضعه
وجواز تقديم الجزء الاخير ضروري البطلان فبقي لك من تلك الستة بعد
اخراجك المجرور المنفصل منها خمسة اي خمسة انواع احدها مرفوع متصل
وثانيها مرفوع منفصل وثالثها منصوب متصل ورابعها منصوب
منفصل وخامسها مجرور متصل ثم انظر الى المرفوع المتصل وهو يحتمل
ثمانية عشر وجها اي صورة لثمانية عشر معنى في العقل بحسب اعتبار المراتب
العرفية ستة منها في حق الغايب مع الغايبة في مفرد كل منهما وفي تثنية
كل منهما وفي جمع كل واحد منهما وستة منها في حق المخاطب والمخاطبة
كذلك وستة في حق الحكاية اي المتكلم والمتكلمة ثلاثة له وثلاثة لها فمجموع
الستات الثلاثة ثمانية عشر واكتفي بخمسة من الوجوه الستة في الغايب
والغايبة باشتراك التثنية فيهما نحو ضربا وضربتا ولا اعتبار للتاء في
تثنية الغايبة لانها كانت ثابتة قبل التثنية بل هو الضمير هو الالف
فقط ولا دخل للتاء في اختلاف الضمير بخلاف ضربت وضربت وضربتما
وانت وانت وانتما وانتم حيث عدت الثلاثة الاول الفاظا متعددة
باعتبار اختلاف الحركات وان كان الضمير في كلها التاء فقط وكذا عدت
الاربعة الاخيرة الفاظا متعددة وان كان الضمير في كلها ان فقط لان
اقتران الامور الخارجية للتمييز من الحركات والتاء وغيرها بهذه الالفاظ
انما هو بعد وضع الضميرين اعني التاء وان فيكون لها دخل في اختلاف

الضماير

لم صح

للزوم

الاخر

بلغ قراءة على الشيخ الفاضل ...

الضماير لقلة استعمالها اي التثنية فلم يبال بالالتباس فيما قل استعماله
وكذلك اكتفي بخمسة في المخاطب والمخاطبة باشتراك التثنية كذلك نحو
ضربتما فيهما واكتفي في الحكاية بلفظين اي بلفظ المفرد للمتكلم والمتكلمة
وحدهما نحو ضربت فيهما وبلفظ الجمع لجماعة المتكلم والمتكلمة مع غيرهما والاثنين
منهما نحو ضربنا في جمعهما وتثنيتهما لان الشخص المتكلم يرى في اكثر الاحوال
او يعلم بالصوت انه مذكر او مونث واشتباه الاصوات في غاية القلة فلا
اعتداد به فالغي اعتبار التذكير والتانيث لقلة الفايدة فيه واما الغا
اعتبار التثنية والجمع فلعدم وجود شرطهما وهو اتفاق الاسمين والاسما
في اللفظ لانك اذا قيل لك فصل انتما قلت انت يا زيد وانت يا عمرو وكذا
في انتم قلت انت يا زيد وانت يا عمرو وانت يا خالد واما اذا قلت نحن
واردت المثنى وقيل لك فصل قلت انا وزيد او انا وانت او انا وهو وكذا
اذا اردت المجموع وقيل لك فصل قلت انا وزيد وعمرو وليس كل افراده
انا فلما لم يمكنهم اجرا تثنيته وجمعه على ما اجري عليه ساير التثاني والجموع
لم يجعلوا للمثنى صيغة لكونه مقدما وشركوا معه الجمع فيها للامن من اللبس
بسبب القراين فبقي لك بعد الاكتفاءات الثلاث واسقاط الستة من ثمانية
عشر وجها في المرفوع المتصل اثني عشر نوعا واذا صار قسم واحد المرفوع
المتصل من تلك القسمة اي من تلك الاقسام الخمسة اثني عشر نوعا
فيصير اي فلا شك انه يصير كل واحد منها اي من الاقسام الاربعة الباقية
من تلك القسمة وهي المرفوع المنفصل والمنصوب المتصل والمنفصل
والمجرور المتصل مثل ذلك القسم الواحد اعني المرفوع المتصل فيحصل لك
بضرب الخمسة الباقية من الستة الحاصلة من ضرب الاثنين في الثلاثة
في اثني عشر الباقية من ثمانية عشر ستون نوعا الباقية من تسعين الحاصلة
من ضرب ثمانية عشر في خمسة فمنها اثني عشر للمرفوع المتصل نحو ضرب الى
ضربنا كما مر في اول الفصل وقد مرت ايضا علة سكون اخر مثل ضربنا
وانما قدم الضمير المرفوع على غيره لان المرفوع مقدم على غيره وقدم

فعلم بحاله من الذكورة والانوثة صح

اي ببصره

وعمرو

ع

وهو صح

في صح

المنصوب علي المجرور لان المنصوب مفعول بلا واسطة والمجرور مفعول
بواسطة وقدم متصلي المرفوع والمنصوب علي منفصليهما لان المتصل
مقدم علي المنفصل لكونه اخصر ومنها اثني عشر نوعا للمرفوع المنفصل
نحو هو ضرب تقول هو ضرب هما ضربا هم ضربوا هي ضربت هما ضربتا
هن ضربن انت ضربت انتما ضربتما انتم ضربتم وانت ضربت وانتما ضربتما
انتن ضربتن انا ضربت امنتهيا الي نحن ضربنا وتحريك نون نحن انما هو
للساكنين وضمه اما لكونه ضميرا مرفوعا واما لدلالته علي المجموع الذي
حقه الواو والاصل في اطراد امثلة لفظه هو ان تقال هو هوا
هو وعلي ما هو مذهب البصريين لان الواو في هو واليا في هي من اصل
الكلمة عندهم واما عند الكوفيين فللاشباع تقوية للاسم والضمير
هو الها وحدها بدليل سقوطها في التثنية والجمع والاول هو الوجه
لان حرف الاشباع لا يتحرك وايضا حرف الاشباع لا يثبت في اخر الكلمة
الا ضرورة وانما حركت الواو واليا لتصير الكلمة بالفتحة مستقلة حتى
يصح كونها ضميرا منفصلا فلولا الحركة لكانتا كانهما للاشباع علي ما ظن الكوفيون
ولهذا اذا اردت عدم استقلالها سكنت الواو ا نهو وبهي ولكن جعل
الواو ميما في الجمع فوجه لاتحاد مخرجهما وهو الشفة تعليل للقلب الخاص
قدمه علي تعليل مطلق القلب اعني قوله واجتماع المثلين الواوين فان
الواو اثقل حروف العلة فيكون اجتماعهما ثقيلا مع ان اجتماع المتجانسين
مطلقا ثقيل وخاصة في الضمير لانه ضعف بسبب ابهامه نظرا الي ظاهر
قوله جعل الواو ميما والا فاللايق تاخيره فصار الجمع بعد الجعل المذكور
هوا ثم حذفت الواو كما اي كحذفها الذي مر في ضربتموا في انه انما وقع
لعدم وجود اسم اخره واو ماقبلها مضموم وحملت التثنية عليه اي علي
الجمع في الجعل المذكور وان لم يكن علة الجعل موجودة فيها طردا ومشاكلة
وقيل انما لم يبق علي حالها في التثنية حتى لا تقع الفتحة علي الواو الضعيف
وهي وان كانت خفيفة بالنسبة الي اختيها الا انها في نفسها حركة وهي

ادمو

واليا نحو هو صح

لكراهة

في الطرف صح

الواو صح

ثقيلة

ثقيلة وانما جعل ميما دون غيره لاتحاد مخرجها مع انه من حروف الزيادة
وهو قوي فالاولي ان تقع الفتحة علي الميم القوي المتحد المخرج بالواو
وادخل الميم في انتما اذ الاصل ان يقال انت انتا انتوا انت انتا انتن
بتخفيف النون كما اي كالادخال الذي مر في ضربتما في انه انما وقع حتى لا
يلتبس الفه بالف الاشباع في الوقف جوازا وحمل الجمع للخطاب وهو
انتموا وانتمن عليه اي علي انتما في ادخال الميم وان لم توجد علة الادخال
فيه وباقي العمل فيهما كما في ضربتم وضربتن ولا يحذف واو هو وان كان
في اخر الاسم وقبله ضمة لقلة حروفه من القدر الصالح اي من المقدار
الذي يصلح ان يكون ذلك المقدار كلمة وهو ثلاثة احرف حرف للابتدا به
وحرف للوقف عليه وللتوسط بينهما ويحذف الواو من هو اذا تعانق هو
بشي اخر اي اتصل باوله بشي اخر اتصال تعانق حتى يكون كجزء منه وعا
فيه ويوجب كونه ضميرا متصلا في مضاف نحو غلامه او حرف جر نحو له
ومنه او فعل نحو ضربه وانما قال اذا تعانق ولم يقل اذا اتصل ليلا يرد
نحو لهو البلا ولهي الحيوان فان اللام فيهما ليست بمعانقة معهما علي ما
فسرنا التعانق لحصول كثرة الحروف بالمعانقة مع وقوع الواو علي الطرف
ولذلك لا يحذف يا هي وان تعانق بشي اخر بل تغلب الفا كما يجي وحينئذ بقي
الها مضموما علي حالة قبل حذف الواو وان لم يمنع منه مانع نحو له وجاني
غلامه وضربه واعلم انهم لما ارادوا وضع المتصل حذفوا حركة الواو واليا
من هو وهي ثم اذا اتصل بشي فلا يخلو من ان يكون ما قبل الها متحركا او
ساكنا فان كان ساكنا فالجمهور علي حذف الواو سوا كان الساكن حرف
لين كعليه او غيره كمنه لان الها حرف خفي فكانه التقى ساكنان وابن كثير
يثبت الواو واليا المقلوبة منه ومنهو فكانه نظر الي وجود الها وان كان
متحركا ثبت الواو واليا المقلوبة منه نحو عليهي نحو بهي وبهو وضربهو
وغلامه لان الواو في حكم المعدوم بسبب اسكانه لان الحرف الذي اسكن
كالميت فصار كانه لم يوجد في اخر الاسم واو [illegible]

وحرف صح

شيا

ممانع

جوازا صح

ملا

من

عليه صح

وقبله ضمة صح

الغايب في الضمير المنصوب
اختصروا وافردوه من المرفوع
المنفصل الغايب علي ما هو مقتضي
وضع المتصل صح

نحو عليه صح

المنقلبه

واو صح

ولا يرد نحو ضربتموا اذ هو ساكن من الاصل واما عدم ثبوتهما في الخط حينئذ
فللحمل على ما سكن ما قبل الها فيه وبنو عقيل وكلاب يجوزون حذف الواو
والياحالة الاختيار ابقا ضمة الها وكسرة الها تها نحو به وغلامه حملا له على معه صح
الساكن فقوله ويحذف اذا اتفق بني اخر اما اشارة الي مذهب الجمهور
في الساكن والي لغة بني عقيل وكلاب في المتحرك والمراد به الحذف من اللفظ
في الكل والواو الثابت في المتحرك حينئذ يكون من اشباع الحركة لتحسين اللفظ
بعد حذف الواو للعلة المذكورة واما ارادة الحذف من الخط فيا باه سياق
الكلام **ويكسر الها** بعد حذف الواو من هو **اذا كان ما قبله** اي الها **مكسورا**
او يا ساكنة حتي لا يلزم الخروج من الكسر التحقيقية او التقديرية **الي**
الضمة التحقيقية وهو ثقيل بالوجدان نحو عنه غلامه فيما كان ما قبله مكسورا
وفيه فيما كان ما قبله يا ساكنة نحو عليه وعله لديه واشباههما واما ضم
الها في وما انسانيه وعليه هالله على قراة عاصم في رواية حفص فلعله
على لغة اهل الحجاز فانهم يبقون ضمة الها على الاصل وان كان ما قبلها
يا او كسرة نحو بهو ولديهو واما حذف الواو فيهما فلعله على مذهب
الجمهور او نقول لعل ضم الها فيهما للحمل على نحو منه **ويجعل يا هي الفا** فتصير ها لغة
مع ان الاصل على ما هو مذهب البصريين ان يقال هي هيا هين ويجعل
كسرة ما قبلها فتحة للالف اذا اتفق بني اخر نحو بها حتي لا يلتبس المونث الضمير
بالمذكر لان ضمير المذكر اذا ولي اليا او الكسرة قلبت واوه يا لان الها حرف تقلب
حتي فهو اذن حاجز غير حصين وكان الواو الساكنة وليت الكسرة
او اليا فقلبت يا وكسرت الها لاجل اليا بعدها فلو لم تقلب يا هي الفا
لا التبس المونث بالمذكر في مثل بهي ويجعل في غيره الفا ايضا طردا للباب وجعل
نحو لها واذا لم يكن ما قبل الها يا او كسرة فهو مضموم على ما كان عليه
نحو له ومنه وغلامه وضربه **كما يجعل** اليا المتطرفة حقيقة او حكما بعد
المكسور ما قبلها الفا للتخفيف **في يا غلامي** ويقال **يا غلاما وفي نحو**
يا بادية يا باداة وغير الاسلوب في بادية حيث ذكر لفظة نحو اشارة الي

ان اليا

ان اليا فيه متطرفة حكما **ويجعل اليا ميما في التثنية** اي في تثنية هي
ويجعل كسرة الها ضمة اتباعا للميم كما في ضربتما يعني لم تترك على حالها **حتي** اليا مع صح
لا تقع الفتحة على اليا الضعيف مع ضعفها اي مع تضاعف اليا وعدم
عروض القوة لها بان سكن ما قبلها كظبي وخصت الميم اتباعا للمذكر **وشدد**
نون هن لان اصله همن **كما مر** من ان الاصل **في ضربتن** ضربتمن
واثنا عشر نوعا من تلك الانواع الستين **للمنصوب المتصل نحو ضربه**
تقول ضربه ضربها ضربهم ضربهما ضربهما ضربهن ضربك ضربكما ضربكم
ضربك ضربكما ضربكن ضربني ضربنا **الي ضربنا** بقي اخرها على الفتح لانتفا
علة الاسكان لما ذكر في ضربك **ولا يجوز فيه** اي في الضمير المتصل به
اجتماع ضميري الفاعل والمفعول اي اجتماع ضميرين متصلين
متحدين في المعنى **في مثل ضربتك** بفتح التا **وفي مثل ضربتني** بضم التا
اي لا يجوز ان يقال ضربتك وضربتني حتي **لا يصير الشخص الواحد فاعلا**
ومفعولا به في حالة واحدة بل لو اريد ذلك يقال ضربت نفسك وضربت
نفسي فان النفس باضافتها الي الضمير صارت كانها غيره لغلبة مغايرة
المضاف للمضاف اليه بخلاف مثل ضربتك فان الضميرين فيه متفقان في
معنى ومن حيث ان كل واحد منهما ضمير متصل **الا** اي لكن يجوز ذلك لا لفظا
الاجتماع **في افعال القلوب** نحو علمتك بفتح التا **فاضلا وعلمتني بضم**
التا فاضلا لان المفعول الاول ليس بمفعول في الحقيقة لان المفعول
الذي تعلق به العلم في الواقع هو المفعول الثاني وذكر الاول انما هو
ليترتب الثاني عليه فلم يؤد الجمع بينهما الي مكروه لانها ليسا في نفس في
الامر فاعلا ومفعولا **ولهذا** اي ولاجل ان الاول ليس بمفعول في الحقيقة
قيل في تقديره اي في تقدير ما ذكر من علمتك فاضلا **علم فضلك**
ومن علمتني فاضلا **علمت فضلي** فيظهر بهذا التقدير ان الاول ليس بمفعول ليس صح
في الحقيقة **واثنا عشر منها للمنصوب المنفصل نحو اياه ضرب** اياهما حقيقة تقول اياه ضرب صح
ضرب اياهم ضرب اياها ضرب اياهما ضرب اياهن ضرب اياك ضرب

اياكما ضرب اياكم ضرب اياك ضرب اياكما ضرب اياكن ضرب اياكن ضرب
اياي ضرب سنهتيا الي ايانا ضرب ومنها اثنا عشر للمجرور المتصل
نحو ضاربه تقول ضاربه ضاربهما ضاربهم ضاربها ضاربهما ضاربهن ضاربك ضاربهما صر
ضاربكما ضاربكم ضاربك ضاربكما ضاربكن ضاربي الي ضاربنا ولفظ
المجرور كلفظ المنصوب المتصل وذلك لحمله عليه وانما حمل عليه لان
المجرور مفعول ايضا لكن بواسطة وانما حمل علي المتصل لان المجرور
يجب ان يكون متصلا وفي مثل ضاربون اي في جمع المذكر السالم
اذا اضيف الي يا المتكلم جعل الواو يا لان الواو واليا اذا اجتمعا وكانت
الاولي ساكنة قلبت الواو يا لان مخرجي الواو واليا وان تباعدا لكنهما كان
يجريان مجري المثلين لما فيهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما
كما كرهوا اجتماع المثلين فقلبوا الواو يا وادغموها في اليا وقيل انما قلبوا
الواو يا لانه لا يخلو من ان يكون الواو هي الاخيرة او هي الاولي فان كانت
الاولي فانهم استثقلوا الخروج من واو لازم الي يا لازمة لانه انتقل
من المخرج من ضم لازم الي كسر لازم وهذا الخروج مستثقل فكيف بالخروج
الاول وان كانت اخيرة فانهم استثقلوا الخروج من يا لازمة الي واو
لازمة لانه انتقل من الخروج من كسر لازم الي ضم لازم وهذا ثقيل فكيف
بالاول وانما اشترط ان يكون الاولي ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل
الانقلاب الي اليا لانها اخف وقيل لان الادغام في حروف الهمس اقوي
لكثرتها والواو من حروف الشفة وهي قليلة والادغام فيها قليل ضعيف
ثم ادغم اليا المنقلبة في يا المتكلم للجنسية ثم كسر ما قبل اليا لاجل اليا
اي كالجعل والادغام اللذين وقعا في مهدي اذ اصله مهدوي جعل ما قبلها
الواو يا ثم ادغم ثم كسر ما قبل اليا لما ذكر والمرفوع المتصل يستتر
في خمسة مواضع جوازا في بعضها ووجوبا في بعضها وقوله في
الغايب بدل من قوله في خمسة لاغير وكذا المعطوفات اي يستتر الضمير
المتصل جوازا في الغايب المفرد من الماضي نحو زيد ضرب ومن المضارع

نحو زيد يضرب ومن الامر نحو زيد ليضرب ومن النهي نحو زيد لا يضرب
ويستتر جوازا ايضا في الغايبة المفردة ماضيا نحو هند ضربت ومضارعا
نحو هند تضرب وامرا نحو هند لتضرب ونهيا نحو هند لا تضرب في اثنين
وجوبا في المخاطب المفرد الذي في غير الماضي مضارعا نحو انت تضرب
المضارب وامرا نحو انت اضرب ونهيا انت لا تضرب وانما قيد بقوله في غير
الماضي لانه لا يستتر في خطاب الماضي مطلقا كما يجي واما في المخاطبة
المفردة من غير الماضي ففيها خلاف فعند بعضهم يستتر فيها واليه
الاشارة بقوله وياتضربين علامة للخطاب والفاعل مستتر عند
ابي الحسن الاخفش اجرا المفردات المضارع مجري واحدا في عدم
ابراز ضميرها او استنكارا لكون ضمير المفرد اعني اليا اثقل من ضمير المثنى
اعني الالف مع ان القياس يقتضي ان يكون اخف ويرد علي قول الاخفش
اجتماع علامتي الخطاب اللهم الا ان يقول ان التا تجردت فيها للتانيث مجردة صح
كاللام في يالله فانها معوضة للتعويض وعند العامة اي الجمهور هي اي
يا تضربين ضمير بارز للفاعل ولا مستتر فيه كوا وتضربون فانه ضمير
بارز ولا مستتر فيه وعلامة التانيث والخطاب عندهم هو التا وعين
اليا للفاعل في تضربين عندهم مع ان القياس يقتضي ان تعين التا التامع
له الا ان علامة الخطاب في اوله اعني منعت من زيادة تا الحرفي
لحبيبه وهندي للتانيث سوا كانت صيغة موضوعة للتانيث امة الله صح
او كانت اليا بدلا عن الها في هذه ولم يزد في تضربين للفاعل بدل اليا
من حروف انت بكسر التا مع ان القياس ان يزاد من حروفه لانه المضمر
تحته للالتباس بالتثنية في زيادة الالف منها واجتماع النونين في بغير
فاصل في زيادة النون منها وتكرار التانيث بزيادة التا منها وابرز اليا
في تضربين ولم يستتر للفرق بينه اي تضربين وبين جمعه وهو تضربن اليا
اذ لو استتر وقيل تضربن في المفردة المخاطبة التبس بتضربن جمعا للمخاطبة
ولم يفرق بينه وبين الجمع بحركة ما قبل النون في تضربين علي تقدير

الاستتار وسكونه في الجمع حتى لا يلتبس بنونه الذي هو الاعراب بالنون ه
الثقيلة او هو المؤكد بالنون الثقيلة في الصورة وان لم يلتبس حقيقة بالمذكر صح
اذ احد النونين مخففة والاخر مشددة او احدى الكلمتين ملتبسة بالنون
المخففة والاخرى بالمثقلة ولا يفرق ايضا بحذف النون من تضربين
حتى لا يلتبس بالمذكر المخاطب خصه بالمذكر وان كان الالتباس بالمونث
الغايبة حاصلا لمناسبة المونث المخاطبة بالمذكر المخاطب في الخطاب ومنا
سبتها بالمونث الغايبة في التانيث وان كانت حاصلة الا ان البحث لما
كان في الخطاب اعتبر المناسبة بالمذكر المخاطب ويستتر الضمير المتصل
وجوبا في المضارع للمتكلم مطلقا نحو انا اضرب في المتكلم وحده ونحن
نضرب في المتكلم مع غيره ويستتر جوازا في الصفة مطلقا نحو انا او انت
او هو ضارب ونحن او انتما او هما ضاربان ونحن او هم ضاربون الى اخره او انتم صح
اي انا او انتِ او هي ضاربة ونحن او انتما او هما ضاربتان ونحن او انتن او هن
ضاربات واستتر اي وقع الاستتار في جنس الضمير المرفوع دون
المنصوب والمجرور لانه اي المرفوع بمنزلة جزء الفعل لانه فاعل فجوزوا
في باب الضماير المتصلة التي وضعها للاختصار استتار الفاعل لان
الفاعل وخاصة الضمير المتصل كجزء الفعل كما مر فاكتفوا بلفظ الفعل كما
يحذف من اخر الكلمة المشتهرة شيء ويكون فيما ابقي دليل على ما القي كما في بلغ
الترخيم وليس المراد ان الدال على الفاعل هو الفعل والا لزم ان يكون
نحو ضرب فعلا واسما لانه حينئذ كما دل على حدث مقترن بالزمان كذلك
دل على ذات الفاعل غير مقترن بالزمان فاشتمل على حقيقة الفعل والاسم
وهما متضادان بل المراد ان الدال على الفاعل هو ذلك الضمير الا انه استتر
ولم يتلفظ اكتفاء عنه في اللفظ بلفظ الفعل وليس المراد ايضا من قولهم بعضه
ان الفاعل في زيد ضرب هو هو ان المقدر ذلك المصرح به لانه لا بد ان يكون
ضمير المفرد اقل من ضمير المثنى مع ان لفظ هو اكثر من الف الضمير في ضربا
وايضا لو كان المنوي هو هو المصرح به لزم ان لا يجوز الفصل بين
الفعل

الفعل وبينه مع ان ذلك جايز نحو ما ضرب الا هو وانما قالوا ذلك
تجوزا منهم لضيق العبارة عليهم وذلك لانه لم يوضع للضمير المستتر لفظ
فعبروا عنه بلفظ المنفصل لكونه مرفوعا مثل المقدر واستتر في المفرد المرفوع صح الغايب صح
والغايبة المفردة دون التثنية والجمع منها لانه لو استتر فيهما ايضا او لم
يستتر في المفرد ايضا يلزم الالتباس ويفهم هذا من بيان رجحان الا
ستتار في الغايب والغايبة واختص الاستتار بالمفرد لان الاستتار
خفيف وذلك ظاهر فاعطى الخفيف للمفرد السابق لكثرة الاستعمال
اولى دون المتكلم وحده او مع غيره ودون المخاطب الذين في الماضي
لان الاستتار حالة قرينة اي مقرونة بالفاعل ودالة على وجوده فان
احد المقارنين يلزمه الدلالة على وجود الاخر ولذلك يسمى الدال قرينة
وهي من عداد الاسما ولذلك دخلت التا لكنها ضعيفة والابراز قرينة
دالة عليه قوية لان الاصل كون الفاعل ظاهرا والبارز انما هو نايب عنه
ودال على وجود الفاعل دلالة قوية لانه قريب من الظاهر من حيث
كونه ملفوظا والمستتر نايب عن البارز ودال على الفاعل دلالة ضعيفة
اذ لا يشارك الظاهر بوجه فاعطى الابراز القوي للمتكلم القوي لكونه مبدا
الكلام والمخاطب القوي لكونه منتهى الكلام اولى من اعطائه الغايب ه
الضعيف الذي لا دخل له في تحصل الكلام فقوله في الغايب حامل للمعنيين خ شامل
الافراد والغيبة وقوله دون التثنية والجمع ناظر الى الاول وقوله دون
المتكلم والمخاطب ناظر الى الثاني وبدل من دون التثنية والجمع وقيل
انما استتر في الغايب والغايبة دون المتكلم والمخاطب الذين في الماضي لانه
لما كان مستترهما لفظا متقدما في الاصل دون المتكلم والمخاطب اريد
ان يكون ضمير الغايب اخصر من ضميريهما فحذف في اللفظ من المفرد اذ لا
اخف من المحذوف واستتر في مخاطب المستقبل المفرد المذكر ومتكلمه
مطلقا وانما ذكر الاستتار فيهما وان كان حكمهما مفهوما مما سبق من القيد
بيانا لعلته وهي قوله للفرق بينهما في الماضي وبينهما في المستقبل ولم يعكس

لان الماضي اصل والابراز قوي فاخذه ولما ذكر عدم الاستتار في ـ
المخاطبة فيما سبق وبين سببه هناك لم يتعرض له هنا ولما ذكر وقوع ـ
الاستتار في بعض ما يستتر هو غريق في اقتضا الفاعل اعني الفعل وبين
ان سبب الاستتار فيه ضعفه علم بالطريق الاولي انه لا يقع الاستتار في
الصفة التي هي اضعف من الفعل وانها غير عريقة سبب في اقتضا الفاعل
بل اقتضايها له انما هو لمشابهتها الفعل فلم يحتج الي بيان الاستتار فيها
ولذلك لم يذكره وقيل يستتر في هذه المواضع الخمسة دون غيرها
لوجود الدليل فيها دون غيرها ~~لوجود الدليل فيها دون غيرها~~ وهو اي
ذلك الدليل عدم الابراز في مثل زيد ضرب اي عدم ظهور الفاعل اذ لابد
ان يكون للفعل من فاعل ظاهر فان لم يكن فمضمر بارز فان لم يكن فمضمر
مستتر ولما لم يكن الفاعل في مثل ضرب في زيد ضرب ظاهرا ولا بارزا علم
ان فاعله مستتر ولما كان عدم الابراز وحده دليلا صريا اسند الحكم الي
دليل اخر فيما وجد فيه دليل اخر وان كان عدم الابراز شاملا للكل صح
فقال و هو التا في مثل هند ضربت فانها تدل علي ان فاعله مفرد مونثة
غايبة ~~مع عدم علامة التثنية والجمعين~~ واليا في مثل زيد مهنت تضرب
غايبة ومخاطبة فانها تدل علي ان الفاعل مفرد مونث غايبة او مفرد
مذكر مخاطب بحسب القراين مع عدم علامة التثنية والجمعين والهمزة
في مثل انا اضرب فانها تدل علي ان الفاعل متكلم وحده والنون مثل
نحن نضرب فانها تدل علي ان الفاعل متكلم مع غيره وهي اي حروف
المضارعة حروف ليست باسما وانما ذكر هذا وان لم يذهب احد الي
انها اسما لانه لما ذكر ان التا في ضربت بحركات التا والنون في ضربن والالف
في ضربا والواو في ضربوا واليا في تضربين اسما وكانت مظنة ان يتوهم
متوهم ان هذه الحروف ايضا اسما دفع التوهم والصفة نفسها في مثل
زيد ضارب الزيدان ضاربان الزيدون ضاربون يعني ان في لفظها
ما يدل علي من هي له فان ضارب للمفرد المذكر وضاربان للمثني المذكر

سبب صح

فانها تدل علي ان فاعله مفرد مذكر غايب مع عدم علامتي التثنية والجمعين والتا في مثل هند او انت تضرب صح

فلا تكون فواعل للافعال المذكورة صح

ذلك صح

وضاربون

وضاربون للجمع المذكر وكذا ضاربة وضاربتان وضاربات ولا يجوز ان
يكون تا ضربت بسكون التا ضميرا كتا ضربت بحركات التا لوجود عدم ـ
حذفها بالفاعلة الظاهرة نحو ضربت هند ولو كانت التا فاعلة لزم
حذفها عند وجود الفاعلة الظاهرة اذ لا يجوز ان يكون لفعل واحد فاعلان
من غير عطف او بدل ولا يجوز ان يكون الف ضاربان وواو ضاربون
ضميرا لانه يتغير في حالة النصب نحو رايت ضاربين وضاربين وفي
حالة الجر ايضا نحو مررت بضاربين وضاربين والضمير لا يتغير العوا
كالف يضربان وواو يضربون تقول زيدان يضربان وزيدون
يضربون في الرفع ولن يضربا ولن يضربوا في النصب ولم يضربا ولم
يضربوا في الجزم والاستتار واجب في مثل افعل امرا للمخاطب و في مثل
تفعل مخاطبا و في مثل افعل متكلما وحده و في مثل نفعل متكلما
مع غيره لدلالة الصيغة اي صيغة الفعل في كل واحد منها عليه اي علي
الفاعل المستتر فان الفاعل في تفعل يدل علي الفاعل المخاطب وحكم افعل
امرا ولا تفعل نهيا حكم تفعل مخاطبا لانهما ماخوذان وان الهمزة في
افعل متكلما وحده تشعر بان فاعله انا والنون في نفعل تشعر بان فاعله
نحن ولا يحتاج في هذه الصيغ الاربع الي العدول عن الاستتار الخفيف ـ
والاتيان بالضمير البارز ولما كان الاستتار واجبا الا في هذه المواضع
الاربع فتح ظهور فواعلها مظهرا وان تقول افعل زيد و تفعل زيد او لا
تفعل الا انت وافعل زيد ولا افعل الا انا ونفعل زيدون او لا نفعل
الا نحن وما ظهر في نحو اسكن انت تاكيد للمستتر لا فاعل واما في غير هذه
الاربع فالاستتار جايز كما اشرنا اليه نحو زيد ضرب وزيد ضارب وزيد
ضارب غلامه فصل في المستقبل المشهور فتح البا بنا علي انك
تستقبل الفعل الاتي بعد زمانك او ان الزمان يستقبله الا ان الصحيح
ومقتضي القياس علي تسمية الماضي بالماضي كسر البا وهو ايضا اي كالماضي
يجي علي اربعة عشر وجها نحو يضرب الي اخره اي الي نضرب تقول يضرب

مل بتغيير صح

منه صح

ضي اضرب صح

يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن تضرب تضربان تضربون
تضربين تضربان تضربن اضرب نضرب ويقال له اي للمصدق
علي المستقبل من نحو يضرب المستقبل لوجود معني الاستقبال
علي احد الوجهين المذكورين في معناه ويقال له ايضا مضارع لان
معني المضارعة في اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كان كلا
الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا فلما ضارع
المستقبل قيل له مضارع وانما قلنا انه ضارع الاسم لانه مشابه
بضارب في الحركات والسكنات وفي ترتيبها فان عدد الحركة والسكون
في يضرب علي عدد الحركة والسكون في ضارب وعلي ترتيبهما وجمع
السكنات للمشاكلة ومشابه به في وقوعه صفة للنكرة فانك كما
تقول مررت برجل ضارب تقول مررت برجل ولم يذكر مثاله اكتفا
بما ذكره في الماضي وفي دخول لام الابتدا عليه نحو ان زيدا لقايم وان
ليقوم ولانه مشابه باسم الجنس في العموم والخصوص ولما كان ثبوت
وجه التشبيه اعني العموم والخصوص في كل من الطرفين اعني المضارع
غير ظاهر بينه بقوله يعني ان اسم الجنس يختص بواحد بلام العهد
بعد ان كان شايعا في امته فانك قلت جاني رجل يكون شاملا لكل ذكر
من بني ادم جاوز حد البلوغ علي سبيل البدل واذا قلت فعل مشيرا
الي ذلك الرجل الجائي يختص بواحد منهم كما يختص يضرب بسوف
والسين فان تضرب يصلح للحال والاستقبال فاذا دخل عليه احد
الحرفين المذكورين وقيل سوف يضرب او سيضرب يختص بالاستقبا
واذا دخل عليه اللام وقيل ليضرب يختص بالحال وانما عرف السين
اشارة الي سين الاستقبال لانه جا اخر كالطلب والتحول والاصابة
علي صفة والوقف بعد كاف المونث نحو اكرمتكس والظاهر ان
يقول يعني كما ان اسم الجنس يختص بلام العهد يختص يضرب الي اخره
بان تدخل اداة التشبيه في المشبه به هو قاعدة التشبيه الا انه عكس

ايذانا بان القصد في هذا التشبيه الي الجمع بين الشيئين في امر من غير
قصد الي الحاق ناقص بكامل حتي اذا دخل اداة التشبيه في المشبه
ما ضر ذلك في المقصود كتشبيه غرة الفرس بالصبح وتشبيه الصبح
بغرة الفرس متي اريد ظهور منير في مظلم اكثر منه من غير قصد الي
المبالغة ووصف غرة الفرس في الضيا والانبساط وفرط التلالو
ونحو ذلك اذ لو قصد شي من ذلك لوجب جعل الغرة مشبها به لانه
ازيد في ذلك ولما جاز عكسه واما تقديم المشبه به هنا فهو علي قاعدة
تقديمه في بيان تفصيل اتصاف الطرفين بوجه الشبه فانه بصدد
ذلك واما في نفس التشبيه فالقاعدة تقديم المشبه مثلا اذا اردت
تشبيه زيد بالاسد قلت زيد كالاسد بتقديم المشبه لان الغرض
من التشبيه يعود اليه واذا قيل لك كيف مشابهة زيد بالاسد قلت
كان الاسد يتصف بغاية القوة ونهاية الجراة وكمال والفتك
يتصف بها فيقدم المشبه به ليعرف حاله اولا ثم يقاس حال المشبه
عليه ويحتمل ان يقال انه لما جعل المشبه به مشبها للايذان ان المذكور
قدمه لكونه مشبها لا لكونه مشبها به ولانه مشابه بالعين في مطلق
الاشتراك فكما ان لفظة العين تشترك بين الجارية والباصرة وغيرها
تشترك يضرب بين الحال والاستقبال فان المستقبل مشترك
بين الحال والاستقبال علي الاصح زيدت علي الماضي حروف انيت
حتي يصير الماضي مستقبلا وانما لم ينقص منه حتي يصير مستقبلا
لان الماضي بتقدير النقصان منه يصير اقل من القدر الصالح
فلا يصلح ان يصير مستقبلا هذا في الثلاثي واما
في غير الثلاثي فحمل علي الثلاثي في الزيادة وزيدت تلك الحروف
في الاول من الماضي دون الاخر منه مع ان الاخر منه
اولي بالزيادة ولان المستقبل اذا كان زيادته في الاخر
يلتبس بالماضي اي بتثنيته في زيادة الالف وبغايبة في زيادة التا

دون مخاطبة اذ لا وجه لاسكان اللام وتحريك التا لانها ليست
بضمير اللهم الا في الصورة وجمع مونثه صورة في زيادة النون ولم تزد
اليا في الاخر وان لم يلتبس حملا للقليل على الكثير واشتق اي اخذ
المستقبل من الماضي بان زيد عليه ولم يشتق الماضي بنقص منه (من المستقبل بان صح)
لان الماضي يدل على الثبات والوقوع دون المستقبل وما يدل على
الثبات اولي بالاصالة وزيدت اي وقعت الزيادة في المستقبل
دون الماضي يعني لم لم توضع الزيادة للماضي والمجرد للمستقبل
بل عكس لان البنا المزيد عليه والظاهر ان يقول المزيد فيه الا انه
لما اتفقت نسخ الكتاب على عليه ووقع ايضا في عبارة غيره
من الثقات وجب توجيهه بان يقال المزيد عليه مع زيادته
بعد البنا المجرد والزمان المستقبل وكذا الزمان الحاضر
بعد الزمان الماضي فاعطي السابق وهو البنا المجرد وهو (للسابق صح)
الزمان الماضي واعطي اللاحق وهو البنا المزيد عليه للاحق
وهو الزمان المستقبل والزمان الحاضر ثم لما وجب المخالفة
بين صيغتي الماضي والمضارع وكان الفعل صادرا اما عن
المتكلم وحده او عنه مع غيره او عن المخاطب او عن الغايب طلبوا
حروفا تدل علي المضارعة وعلي هذه المعاني جريا علي سنتهم في طلب
الايجاز فوجدوا اولي الحروف بالزيادة حروف المد واللين لجريها
مجري النفس واستيناس السامع بها لكثرة دورها في الكلام
لخفتها اذ الكلام لا يخلو عنها او عن بعضها اعني الحركات فقسموا
تلك الحروف علي تلك الافعال علي ما تقتضيه المناسبة فشرع
يبين ان اي حرف لاي فعل عين وبين المناسبة قال وعينت
الالف منها للمتكلم وحده اي للشخص الواحد الذي يتكلم هكذا مذكرا
كان او مونثا ثم حركوها لتعذر الابتدا بها لان الالف خارج
من اقصي الحلق وهو اي اقصي الحلق مبدا المخارج كلها والمتكلم هو

الذي

الذي يبدا الكلام فناسبته وقيل انما عينت الالف للمتكلم
وحده للموافقة بينه وبينها اي بين الالف وبين اول حرفي انا الذي
هو ضمير المتكلم وعينت الواو للمخاطب اصالة اي لجنس الشخص (من صح)
الذي يخاطب مذكرا كان او مونثا واحدا كان او اثنين او جماعة
لكونه اي الواو خارجا من منتهي المخارج كلها والمخاطب هو الذي ينتهي
الكلام به فناسبته ثم قلبت الواو تا لانها كثيرا ما تبدل من
الواو نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه حتي لا يجتمع
الواوات الثلاث وان كانت في كلمتين وهو مستكره لانه يشبه
صياح الكلب واما نحو اوو نصرو فليس فيه ذلك الاجتماع
المستكره لان قطع واو العطف عما قبلها لما لم يستفد رفيه صار (ح صح)
كان الواوات لم يجتمعن فيه ولان الواو الثانية فيه ساكنة
فيندفع الثقل بالادغام حينئذ في الوصل نحو ووجل يرفع اللام
اي فيما وقع فيه الفا واوا واو قلبت فيما لم يقع الفا واوا ايضا
طردا للباب في العطف احدي الواوات فا الكلمة وثانيتها
حرف المضارعة وثالثها حرف العطف ومن ثمة اي ومن اجل
استكراههم اجتماع الواوات قيل الاول من كل كلمة لا يصلح لزيادة
الواو اذ قد تكون فا الكلمة واوا فلو زيد قبل الفا واو وعطف
بواو اخري فتجتمع الواوات لا محالة وطرد في غيره وعطف علي قوله
قبل قوله وحكم ان واو ورنتل اصل وهي الداهية وزنه
فعنلل كجحنفل ثم اتبعوا الغايبة والغايبتين المخاطب لئلا
يلتبس بالغايب والغايبين بزيادة اليا كما هو اللايق وان كان يلتبس
بزيادة التا بالمخاطب والمخاطبين الا ان هذا اسهل اذ الالتباس
بالاقرب اسم شكل وانما اتبعوها اياه دون غيره لاستوائهما في
الماضي كما يجي ان شاء الله تعالي ولم يجعل جمع الغايبة بالتا بل باليا
كما هو من مناسب الغيبة لعدم الالتباس بينه وبين جمع المذكر

ويضربون

لحصول الفرق بينهما بالواو في احدهما والنون في الاخر نحو يضربون
وعينت اليا للغايب اي لجنس الشخص المذكر الغايب اي لغير جنس
المتكلم والمخاطب ليشمل الحاضر الذي ليس بمتكلم ولا مخاطب
سواكان ذلك واحدا او اثنين او جماعة الا انه عدل عن هذا
الاصل في الغايبة والغايبتين لما عرفت لان اليا من وسط الفم والغايب
هو الذي يذكر في وسط الكلام الجاري بين المتكلم والمخاطب فناسبته
وعينت النون للمتكلم اذا كان مع غيره مطلقا لتعينهما اي
النون لذلك اي للمتكلم مع غيره في الماضي نحو ضربنا فاتبعوا المضارع
الماضي في ذلك وقيل زيدت النون في المتكلم مع غيره لانه اي
الشان لم يبق من حروف العلة التي هي اولي بالزيادة شي وهو
اي النون قريب من حروف العلة في خروجها اي النون عن الخيشوم
وهو اقصي الانف وقيل عينت النون له للموافقة بينه وبين نحن
علي قياس ما قيل في تعيين الالف للمتكلم وحده ولذلك لم يذكره
وفتحت هذه الحروف اي حروف المضارعة في جميع الابواب للخفة الا
في ابواب الرباعي اي رباعي كان وهو اي الرباعي فعلل وملحقاته
وافعل وفعل بتشديد العين وفاعل فانها مضمومة فيهن لان
من جملتها اليا والكسر عليه مستكرة فحمل الباقي عليه وفي الفتح القياس
لما سنذكره ان شا الله تعالي فتعين الضم ولان هذه الاربعة
رباعية والرباعي فرع الثلاثي في الاحتياج وقوله والضم ايضا فرع للفتح
في الفتحه فناسب الضم للرباعي من حيث الفرعية فاعطي له يدل
علي ما قررناه من قولنا فانها مضمومة فيهن وقيل انما ضمت
هذه الحروف في الرباعي لقلة استعمالهن اي الابواب الاربعة ولكثرة
استعمال الثلاثي فاختص الضم بالاقل استعمالا والفتح بالاكثر
استعمالا تعادلا بينهما واعلم ان هذين الوجهين للترجيح بعد
الوقوع واما وجه عدم كون القبيلتين علي حركة واحدة هي الاصل

اعني

اعني الفتح فهو انه لو فتح في مثل يكرم وقيل يكرم يلتبس بمضارع
الثلاثي ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه علي اربعة احرف ولم يعكس
اذ في العكس يلزم الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس فانه
لا التباس فيه اصلا وتفتح حروف المضارعة فيما وراءهن
مما قل استعمالهن لكثرة حروفهن فلو ضمت فيهن ليلزم الثقل
ولم تكسر للثقل ولما ذكرنا من ان من جملتها اليا والكسر عليه
مستكرة واما يهريق فاصله يريق بغيرها من الاراقة وهو من الرباعي
في الاصل فزيدت الها قبل الفا علي خلاف القياس فصار خماسيا
بسبب الزايد والاعتبار انما هو بالاصل فلم يوجد ضم حروف
المضارعة في غير الرباعي وتكسر حروف المضارعة كلها في بعض اللغات اذا
كان ماضيه مكسور العين كما في بعض الثلاثي المجرد او كان
ماضيه مكسور الهمزة كما في السداسي وبعض الخماسي حتي
تدل كثرة حروف المضارعة علي كسرة عين الماضي او همزته نحو
يعلم وتعلم واعلم ونعلم في مكسور العين فان ماضيها علم بكسر عين
الفعل ويستنصر وتستنصر واستنصر ونستنصر في مكسور الهمزة
لان ماضيها استنصر بكسر الهمزة وفي بعض اللغات وهي لغة
بني اسد لا تكسر اليا فيما كان ماضيه مكسور العين او مكسور
الهمزة بل تكسر غير اليا وانما لا تكسر اليا لثقل الكسرة علي اليا
الا اذا كان بعدها يا اخري فحينئذ تكسر اهل هذه اللغة اليا ايضا
لتتقوي احدي اليائين بالاخري نحو ييئس وييجل فانهم علي لغتهم
فيما كان الفا واوا في غير ييجل واما في ييجل فعلي استثنائهم اذا
تقوت بالاخري لا علي ان كسر اليا مطلقا فيما تكسر عينه لغتهم فا
نهم لما استثقلوا الواو بعد اليا في يوجل قلبوا الفتحة كسرة
لتنقلب الواو يا ويزول ذلك الثقل فلما صار الواو يا وتقوت
اليا باليا كسروا اليا لا لانكسار اليا مطلقا من لغتهم وعينت حروف

زيادة صح

كعلم صح

ونستنصر

يا صح

المضارعة من المضارع دون ساير حروفه للدلالة على كسرة
العين والهمزة في الماضي واكتفي بذكر العين عن ذكر الهمزة تعويلا
على ماسبق ووجه التخصيص كون العين اصلا في اصل لانها
اي حروف المضارعة زايدة والتصرف في الزوايد اولي وقيل
عينت تلك الحروف لتلك الدلالة اذ لا محال لحا لغيرها لانه
يلزم بكسر الفا توالي الحركات الاربع في غير الوقف وهو مرفوض
وبكسر العين يلزم الالتباس بين يفعل بفتح العين ويفعل بكسرها نحو يعلم
ويضرب وبكسر اللام يلزم ابطال الاعراب اذ الكسر ثابت حينيذ على
توارد العوامل فلا يظهر اثرها وتحذف التا الثانية جوازا في مثل
تتقلد وتتباعد وتتبختر اي فيما اجتمع فيه تاآن في اول
مضارع تتفعل وتتفاعل وتتفعلل وذلك حال كونه فعل المخاطب
او المخاطبه مفردا او مثني او مجموعا او الغايبة المفردة والمثناة
دون المجموعة احدهما حرف المضارعة والثانية تا الباب واختلف
في المحذوف فذهب البصريون الي انه هو الثانيه لان الاولى
حرف المضارعة وحذفها مخل على ما حكي عن المبرد وذهب الكوفيون
الي انه هو الاولي لان الثانية للمطاوعة وحذفها مخل ولانها زايدة
وحذفها اهون واختار المصنف مذهب البصريين لان رعاية
كونه مضارعا اولي لان الغرض من الاشتقاق انما هي الدلالة
على اختلاف المعاني باختلاف الصيغ واما المطاوعة وساير معاني
الابواب فانما هي بعد هذا الغرض ولان النقل انما يحصل عند
الثانيه واما اثبات التائين فهو الاصل لدلالة كل واحد منهما
على معني وفي قوله تتقلد وتتباعد وتتبختر بصيغة للفاعل
اشارة الى ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اتفاقا من الفريقين
لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني للفاعل
ولان المبني للفاعل من هذه الثلاثة اكثر استعمالا من المبني

المفعول

للمفعول فالتخفيف به اولي وهذان الوجهان يفيدان ترجيح
المبني للفاعل على المبني للمفعول في الحذف واما وجه عدم شمول
الحذف لهما فهو انه لو حذفت التا الاولي المضمومة من المبني
للمفعول لا التبس بالمبني للفاعل المحذوف عنه التا لان الفارق
هو المضمومة ولو حذفت التا الثانية لا التبس بالمبني للمفعول
من مضارع فعّل وفاعل وفعلل وذلك ظاهر وانما تحذف التا
الثانية في مضارع الابواب الثلاثه لاجتماع الحرفين من جنس واحد
وتثقيل وعدم امكان الادغام حتي يزول ذلك الثقل لرفضهم
الابتدا بالساكن والحذف للتخفيف اولي من ابقا المتجانسين
وادغامهما والاتيان بالهمزة مع ان همزة الوصل لا تدخل المضا
لانه مشابه باسم الفاعل مشابهة تامة فكما لا تدخل عليه لعدم
الاحتياج اليها لا تدخل على المضارع بخلاف الماضي فانه لما قل مشابهته
باسم الفاعل جاز دخولها مثل استخرج وانما قال وعينت التا الثانية
للحذف مع ان ذلك الاجتماع الثقيل يزول بحذف الاولي ايضا
لان الاولي علامة للمضارع والعلامة لا تحذف واسكنت الفا في يضرب
فرارا عن توالي الحركات وعينت الفا للسكون لان توالي الحركات
لزم من زيادة اليا واذا لم يكن اسكانه لرفضهم الابتدا با
لساكن فاسكان الحرف الذي هو قريب منه اي يقرب اليا يكون اولي
بالاسكان من غيره كاقرب القريبين في القسامة ومن ثمة اي ومن
اجل اسكان الحرف الذي هو قريب من الحروف الذي لزم منه محذور
اولي عينت البا في ضربن للاسكان لئلا يجتمع اربع حركات متواليات
فيما هو كالكلمة الواحدة كامر لانه اي البا قريب اي يقرب من النون
الذي لزم منه اي من زيادته توالي الحركات الاربع وسوى بين
صيغتي المخاطب والغايبة المفردين والمثنيين في المستقبل نحو انت
او هي تضرب والمناسب ذكره في تعيين التا للمخاطب الا انه لما كان

له بحث طويل اخرناه الي اخر بحث المستقبل بالنظر الي ذاته لاستوايهما
اي المخاطب والغايبة في الماضي في مجرد التا الا في حركتها وسكونها
نحو انت نصرت بفتح التا وهي نصرت بسكونها وانما اورد المثال
هنا من باب نصر مع ان عادته ان يورده من باب ضرب لكونه فيه صح
اصلا في الدعايم اشارة الي ان باب نصر له جهة التقديم في الجملة ولهذا
قدمه بعضهم علي باب ضرب نظرا الي تلك الجهة كما سلف وانه ليس
ساقطا عن درجة استحقاق التقديم بالكلية كساير الابواب ولهذا
لم يقدم شيا منها احد ولكن لا يسكن مابه التسوية اعني التا
في غايبة المستقبل كما اسكن في الماضي لضرورة الابتدا ولهذا قيل ان
تا غايبة المستقبل ليست مبدلة من الواو كتا المخاطب بل هي تا
التانيث الساكنة قدمت تفاديا بذلك من وقوع اللبس فلما قدمت
حركت لتعذر الابتدا بالساكن ولا يبعد ان يكون ميل المصنف الي هذا
وان يكون هذا سبب تاخيره ذكر التسوية بين المخاطب والغايبة
ولا يضم مابه الاستوا في الغايبة ليزول الاستوا حتي لا يلتبس المعلوم
منها بالمجهول منها في مثل يمرح اي في باب يفعل بفتح العين ولا يكسر
حتي لا يلتبس حتي بلغة نعلم فيما يكسر عين ماضيه ويفتح عين
مضارعه فان قيل يلزم الالتباس بين المخاطب والغايبة ايضا
بالفتحة اي كما يلزم الالتباس بالضمة والكسرة فلم اختير الفتحة قلنا اذ
في الفتحة موافقة بينها اي بين الغايبة وبين اخواتها في المراد الامثلة
من المتكلم والمخاطب والغايب فان حروف المضارعة مفتوحة فيها او بين
مابه الاستوي اعني التا وبين اخواتها من اليا والهمزة والنون فانها
مفتوحة فيما زيدت فيه مع خفة الفتحة بخلاف اختيها اذ لا موافقة بينهما صح
وبين الاخوات ولا خفة ايضا وادخل في اخر المستقبل يعني
بعد الالف والواو واليا وتجوز في الطلاق الاخر لما بعده هذه الحروف
لشدة اتصالها بالفعل لكونها ضماير الفواعل نون في يفعلان وتفعلون
وتفعلان

بلغ النسخ الفاضل والمحصل الكامل الشيخ عبد المحسن قراءة بحث وتحقيق نفع الله به المسلمين كتبه الفقير ابو بكر ... عفا الله تعالى عنه

وتفعلان وتفعلون وتفعلين عوضا عن الحركة في يفعل بل يكون
ذلك النون في كلها علامة للرفع لانه اول احوال الاعراب لكونه علامة
للفاعل ثم حذفوها حال الجزم حذف الحركة التي هي عوض عنها وحملوا
النصب علي الجزم كما حمل النصب علي الجر في بعض الاسما لانه في الفعل ابي الجزم صح
بمنزلة الجر في الاسم كما يجي لان اخر الفعل حقيقة صار باتصال ضمير
الفاعل بمنزلة وسط الكلمة والاعراب لا يكون في وسط الكلمة ولم يمكن
ان يجعل الضماير حروف الاعراب لانها في الحقيقة ليست من نفس
الكلمة ولم يمكن زيادة حرف المد لمكان الضماير فزيد حرف شبيهة
بها وهو النون فجميع النونات الداخلة في المستقبل علامة للرفع الا نون
يضربن وهي علامة للتانيث لا علامة للرفع ولهذا لا تسقط حالة الجزم
والنصب كما اي كالنون التي في الماضي نحو فعلن فان نونه علامة
للتانيث لا علامة للرفع ولا ينافيه كونه علامة للجمعية ايضا ومن
ثمة اي ومن اجل ان نونه علامة للتانيث قيل يضربن باليا
دون التا حتي لا يجتمع علامتا التانيث ونون تضربن تحتمت ضميرا
وعلامة التانيث تاوه واليا في تضربين ضمير الفاعل عند الجمهور
كما مر لا علامة الخطاب كما هو عند الاخفش وعلامة الخطاب هو التا
فلا يلزم اجتماع علامتي الخطاب عندهم فلا يرد نقضا علي ما ذكرنا
من امتناع اجتماع العلامتين مطلقا اذ لا دخل في امتناع اجتماعهما
لما اضيفتا اليه اعني التانيث ولما فرغ من البحث الذي تعلق
بصيغة المستقبل ولفظه شرع فيما يتعلق بمعناه وقال واذا دخل
لفظ لم علي المستقبل ينقل معناه الي الماضي وينفيه نحو لم يضرب اي لم
يقع الضرب في الزمان الماضي لانه اي لفظ لم مشابه بكلمة الشرط
اعني ان من حيث اختصاصها بالفعل فكما ان ان اذا دخل علي الفعل
ماضيا كان او مضارعا ينقل معناه الي المستقبل كذلك كلمة لم تنقل
معناه بتلك المشابهة فصل في الامر والنهي الامر صيغة

يطلب بها الفعل بفتح الفاعن الفاعل الغايب او المخاطب خص
المبني للفاعل بالتعريف لكونه الاغلب كما خصه ابن الحاجب في تعريف
امر المخاطب لذلك حيث قال صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب
نحو زيد ليضرب الي اخره الزيدان ليضربا الزيدون ليضربوا هند لتضرب
الهندان لتضربا الهندات ليضربن واضرب انت الي اخره وهو
مشتق من المضارع بلا واسطة ولذا اخره عنه وبواسطة المضارع
مشتق من المصدر فلا ينافي قوله واشتقاق تسعة اشيا من كل
مصدر لان المراد بالاشتقاق المذكور هناك اعم من ان يكون
بالذات او بالواسطة كما اشرنا هناك وانما اشتق من المضارع دون
الماضي لمناسبة بينهما اي بين الامر والمضارع في الاستقبالية
اي في انتساب معناها الي الاستقبال وذلك في المضارع واما ظاهر
في الامر فلان الطلب انما يكون لما لم يحصل بعد ولا مناسبة بينه
وبين الماضي وهذا اوجه التخصيص بالنسبة الي الماضي واما انه
لم يشتق من المصدر ابتدا كالماضي فليكون اقرب الي الضبط ولهذا
ذهب السيرافي الي ان اسم الفاعل والمفعول مشتقان من الفعل
زيدت اللام في امر الغايب لطلب الفعل دون غيرها لانها من
وسط المخارج كما ان الغايب بين المتكلم والمخاطب في الكلام فناسبه
اللام والحال ان اللام ايضا كما انها من وسط المخارج من حروف اي صح
الزوايد والاضافة بيانية اي من حروف هي الزوايد فتكون
صالحة وهي اي حروف الزوايد هي الحروف التي يشملها قوله للزيادة صح
يا اوس هل نمت ولم ياتنا سهو فقال اليوم تنساه اوسا
لمونيها واتاه سليمون او اتا سليمان او استمو لنيها او
امان وتسهيل او قول الشاعر ابي عثمان المازني هويت من باب
علم اي احببت واما ما يكون من باب ضرب فهو بمعنى الصعود وبمعنى
السقوط السمان جمع سمينة يعني النسا السمان فشيبنني

اي

اي جعلتني تلك النسا اشيب قبل وقت الشيب بمقاساة الشدا بد
وتحمل الاحزان والمصايب في مواصلتهن او استمر محبتي اياهن
الي ان شبت ويؤيده قوله وقد كنت قدما بكسر القاف وسكون
الدال بمعني الزمان القديم هويت السمان وعين حروف الزيادة
من بين حروف البيت بقوله اي حروف هويت السمان اي هذه
الحروف العشرة التي هي الها والواو واليا والتا والهمزة والاعتبار
انما هو بالكتابة دون اللفظ ولذلك قالوا واتاه سليمن لشملها
واللام والسين والميم والنون وحكي ان ابا العباس المبرد سال والالف صح
اباعثمان المازني فقال كيف تجمع حروف الزيادة فانشده البيت
فقال له الجواب رحمك الله فقال المازني قد اجبتك مرتين قوله هويت بريد صح
السمان وليس معني الزيادة فيها انها تكون زايدة في كل مكان بل
معني زيادتها معناها انه اذا اريد زيادة حرف فانما تزاد منها
لا من غيرها اذ قد تكون اصولا الا تري ان حروف هو امنها
مع انها اصول كلها وانما يعرف كونها زايدة من كونها اصلا بان
توزن الاصلي بالفا والعين واللام ويخرج الزايد بلفظه لا تقابل فايه والعينا صح
ولاما نقول ضرب وزنه فعل ويضرب وزنه يفعل وضارب وزنه
فاعل ومضروب وزنه مفعول ومكرم وزنه مفعل واستخرج وزنه
استفعل وقضيب وزنه فعيل وحمار وزنه فعال وقس علي هذا
ولم يزد في امر الغايب من حروف العلة مع انها اولي الحروف
بالزيادة حتي لا يجتمعا حرفا علة احدهما اللام والثانية للمضارعة
وكسرت اللام اي لام الامر مع ان من حق حروف المعاني التي
جات علي حرف واحد ان يبني علي الفتحة التي هي اخت السكون
لانها مشابهة باللام الجارة في الصورة وانما شبهت بها لان الجزم
في الافعال بمنزلة الجر في الاسما اي في مقابلة الجر فيها لان في الفعل
الرفع والنصب بمقابلة الرفع والنصب في الاسم وفي الاسم جر

بتكون الجزم صح

وليس في الفعل جر لما عرف في موضعه بل فيه الجزم في الفعل بمقابلة
الجر في الاسم وبمنزلته فيكون الجازم بمنزلة الجار فحمل صورته مثل صورة
الجار فعومل به معاملة الجار في الكسر واسكنت لام الامر بالواو والفا
يعني تسكين اللام بعد الواو والفا كثير ليكون اتصالها بما بعدهما
اشد لكونهما على حرف واحد فصار الواو واللام بعده وحرف
المضارعة وكذا الفا معها كلمة واحدة على وزن فخذ وكتف فتخفف
باسكان العين واما ثم فمحمول عليهما لكونها حرف عطف مثلهما لكن
لا يكثر السكون بعده كثرته بعدهما لكون حروفها اكثر من واحد
نحو وليضرب وفليضرب وثم ليضرب كما اسكن العين في فخذ
للتخفيف اصله فخذ بفتح الفا وكسر العين ويجوز فيه سكون العين مع
فتح الفا للخفة كما ذكره ويجوز سكون العين مع كسر الفا بنقل كسرة
العين اليها ويجوز كسر الفا والعين لكون حرف الحلق قوية فيستتبع
ما قبلها وكذا يجوز كل ما جاز في فخذ في كل ثلاثي عينه حرف حلق
مكسور من اسم او فعل نحو شهد ونظيره اي نظير لام الامر في الاسكان
بالواو وهو بسكون الها وفي الفا فهو بسكون الها تشبيها له بما ضمت
عينه من نحو عضد بالسكون يقال وهو بالسكون وحذفت حرف
الاستقبال في امر المخاطب بعد حذف اللام للتخفيف لكثرة
استعماله اذ اصل اضرب لتضرب باتفاق الفريقين كما يجي ان شا
الله تعالى وكان القياس في الامر للفاعل المخاطب ان يكون باللام
كالامر للغائب لان الطلب في الامر انما هو معنى اللام لان اللام
وضعت لذلك فيه وزيدت لاجله كما اشرنا اليه فكان قياس
امر الفاعل المخاطب ايضا ان يكون باللام لما كثر استعماله حذف
اللام وحذف حرف المضارعة ايضا للفرق بينه وبين مضارع
مخاطب المضارع لا بينه وبين امر الغايب بدليل قوله فيما سياتي
للفرق بينه وبين المضارع فقوله وعين الحذف اي حذف

اللام

فكما عضد صح

وفيه نظر

لكن صح

اللام وحرف الاستقبال في امر المخاطب دون امر الغايب
لكثرته اي لكثرة استعمال هذا الجنس فالتخفيف به اولى ناظرا الى قوله
وحذفت لا الى قوله للفرق ومن ثمة اي ومن اجل ان حذف اللام
وحرف المضارعة في امر المخاطب المعلوم لكثرة الاستعمال لا يحذف
حرف الاستقبال مع اللام في مجهوله اي المخاطب اعني يقال لتضرب
باللام والتا لقلة استعماله اي المجهول واجتلبت الهمزة وتخصيصها
بالاجتلاب لكونها اقوى والابتدا بالاقوى اولى بعد حذف حرف
المضارعة اذا كان ما بعده ساكنا للافتتاح ولا يمكن الابتدا اذ
الابتدا بالساكن متعذر واما اذا كان ما بعده متحركا فلا احتياج اليها
نحو دحرج من تدحرج وكسرت الهمزة المجتلبة لان الكسر اصل في
تحريك همزات الوصل لانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل
الزيادة ثم احتيج الى تحريكها حركت بالكسر لانه اصل في تحريك الساكن
لانه ابعد حركات الاعراب من الاعراب لامتناع دخوله في قبيلتين
من المعربات وهما المضارع وما لا ينصرف ودخول اخويه في المعربات
كلها فلما احتيج الى التحريك حرك بما هو اقل وجودا في الاعراب واكثر
شبها بالسكون الذي وجد في بعض من المعربات دون بعض ولان
السكون والجزم عوض عن الحركة في الفعل من الكسر فعوض الكسر
من السكون ايضا ولان وقوع اجتماع الساكنين كثير في الكلام بشهادة
الاستقرا وللافعال منه القدح المعلى وناهيك نوع الاوامر من الافعال
المسندة الاواخر وما يجزم منها بانواع الجوازم وعندك ان
الاكثر حكم الكل فتقدمت الافعال في اعتبار اجتماع الساكنين والاحتياج
الى التحريك ومعلوم ان لا مدخل للجر في الافعال فافادت الكسرة الخلاص
من اجتماع الساكنين وذلك ظاهر وكون الكسرة طارية بحكم المقدمة
المعلومة بخلاف اختيها فانها تفيد ان الخلاص فقط والمفيد لفايدتين
اولى بان يكون اصلا فالكسرة اصل في تحريك الساكن وانما سميت

او لا صح

في الاسم صح

المجتلبة للافتتاح همزة وصل لانها اجتلبت للتوصل بها الى
النطق بالساكن ولذلك يسميها الخليل سلم اللسان ولم يكسر
الهمزة في مثل اكتب اي فيما كان عين المضارع فيه مضموما مع انها
همزة وصل بل ضمت لان الهمزة او الشان اقوى من جهة المعنى وان والثاني صح
كان ضعيفا من جهة اللفظ لان حذف ضمير الشان منصوب ضعيف
الا انه كثير في عبارات المصنفين بتقدير الكسر اي بكسرها يلزم الخروج
من الكسرة اي من كسرتها اي الى ضمة العين وهو ثقيل ولا اعتبار
للكاف الساكن في المنع عن ذلك الخروج لان الحرف الساكن لا يكون
حاجزا او نحا حصينا قويا عندهم اي اهل هذا الفن ومن ثمة اي
ومن اجل ان الحرف الساكن لا يكون حاجزا حصينا جعل واو
قنوة يا وقيل قنية مع ان ما قبلها ليس بمكسور الا ان النون
لما كان ساكنا جعل كانه معدوم وان ما قبل الواو وهو القاف وهو
مكسور فقلبت الواو يا وقيل لم تكسر الهمزة في مثل اكتب بل تضم
للاتباع اي لاتباعها العين في الضم لان خفة الموافقة بين الانقلين
غالبة على نقل المخالفة بين الثقيل والاثقل وفتح الف ايمن
اي همزته وجوز اطلاق الالف على الهمزة اما حقيقة بالاشتراك
على ما قيل واما مجازا لكونها على صورته في بعض المواضع كما يجي ان شا
الله تعالى او لكونهما متحدين ذاتا والاختلاف انما هو بالعوارض ولذلك
شبهوهما بالهوا والريح كما ان الهوا اذا تحركت صارت ريحا والريح
اذا سكنت صارت هوا فكذلك الالف صارت همزة والهمزة اذا تحركت صح
اذا سكنت ومدت صارت الفا مع كونه للوصل بدليل سقوطه
في الدرج والاصل في الالف الوصل الكسر لما عرفت لانه جمع يمين
والفه للقطع لانه افعل والفه مفتوحة ثم جعل للوصل
اي عومل معاملة الف الوصل بان اسقطت في الدرج لكثرته اي
لكثرة ايمن استعمالا وكثرة الاستعمال تقتضي التخفيف ولا شك

ان التخفيف

ان التخفيف يحصل بالوصل اذ بالوصل تسقط الهمزة في اللفظ
ولا خفة مثل السقوط وفتح الف التعريف مع كونه للوصل بدليل
سقوطه في الدرج لكثرته استعمالا ايضا اي كايمن واعلم ان ذو التعريف حرف صح
عند سيبويه هي اللام وحده والهمزة للوصل فتحت مع ان اصلها
الكسر لكثرة استعمال اللام وعند الخليل ال كهل علامة للتعريف
وانما حذفت عنده همزة القطع في الوصل لكثرة استعمال ال وعند المبرد هي
حرف التعريف هو الهمزة المفتوحة وحدها وانما زيدت اللام بعدها
للفرق بين همزة التعريف وهمزة الاستفهام اذا عرفت هذا فقول
المصنف الف التعريف يحتمل ان يكون اشارة الى مذهب المبرد وهو
الظاهر لاضافة الالف فقط الى التعريف فعلى هذا معنى كلامه وفتحت
الف التعريف لكونه للقطع لانه للتعريف لا للوصل الا انه عومل به
معاملة الف الوصل بان اسقط في الدرج لكثرة هذا الالف استعمالا
كما ان الف ايمن عومل به معاملة الف الوصل فاسقط في الدرج لكثرته
استعمالا ويحتمل ان يكون اشارة الى المذاهب الثلاثة ويكون اضافة الالف
الى التعريف لادنى ملابسة كاضافة كوكب الخرقا وحينئذ معنى كلامه
وفتح الالف الملابس للتعريف على تقدير كونه للوصل ولم تكسر مع ان
الاصل فيه الكسر لكثرته اي لكثرة استعمال اللام وخفة الفتحة وفتح ايضا
على تقدير كونه وحده للتعريف او مع اللام لانه للتعريف اما وحده او
مع اللام وليس للوصل حتى يكسر الا انه عومل به معاملة الف الوصل
فاسقط في الدرج كما ان الف ايمن عومل به معاملة الف الوصل فاسقط
في الدرج لكثرة استعمال الالف او المجموع وفتح الف اكرم مع ان ما بعد
حرف المضارعة من يكرم ساكن وعين المضارع ليس ~~ساكن~~ بمضموم
لانه ليس من الف الامر اي من جنس الالف الذي زيد للامر حتى يكسر
بل الف قطع محذوف من تاكرم لطرد الباب يعني ليس ما بعد
حرف المضارعة من يكرم ساكنا بل متحرك في التقدير اذ اصله تاكرم

بالهمزة لكون ماضيه على اكرم فجاوا بالامر على الاصل تفاديا بذلك
عن الالتباس بين الامر من الثلاثي المجرد وبينه من المزيد فيه اذ لو
قيل اكرم بكسر الهمزة من التبس بالامر من الثلاثي المجرد ولان علة
حذف الهمزة وهي اجتماع الهمزتين او الحمل على ما فيه اجتماع الهمزتين
لما زالت بحذف حرف المضارعة من تكرم اذ سبب الحمل فيه وجود
حرف المضارعة رد وها على فتحها لان الاحتياج الى همزة الوصل
انما هو عند الاضطرار وانما حذفت الهمزة من تاكرم لاجتماع
الهمزتين في اأكرم فانه مستكره ولا تحذف الف الوصل في الخط
مع ان الخط تابع للفظ حتى لا يلتبس الامر من علم بكسر العين وتخفيفه
بامر علّم بفتح العين وتشديده فان قيل يعلم بالاعجام وهي الحركات
والسكنات والنقاط والتشديدات والمدات جمع عجم كفرس وافراس
وهي ما يزول به العجمة وهي الالتباس والاشتباه قلنا الاعجام يترك
تركا اوجبنا كثيرا فيحصل الالتباس ومن ثمة اي ومن
اجل ان الاعجام يترك كثيرا فرقوا بين عمر بضم العين وفتح الميم
وعمرو بفتح العين وسكون الميم بالواو بان كتبوه في حالة الرفع
والجر دون حالة النصب لان الف التنوين تخلفه حالة النصب
لانه منصرف بخلاف الاول وحذفت الالف في الخط في بسم الله
مع الف الوصل لكثرة الاستعمال وهي مستدعية للتخفيف ولا تحذف
الالف في اقرا باسم ربك مع انها في لفظ الاسم كما انها في بسم الله
الرحمن الرحيم لقلة استعماله وان كانت في لفظ الاسم ويتجزم اخر
اي الاخر الامر في الغايب اذا كان باللام اجماعا وحكموا باجزامه بجمعين
لان اللام مشابهة بكلمة الشرط اعني إن لانها اصل الباب في النقل
فكما ان إن تنقل معنى اذا دخل عليه الى الاستقبال نحو ان
ضربت ضربت كذلك اللام اذا دخل على الخبر تنقل معناه الى الانشا
نحو ليضرب زيد فلما اشتبهتا فيه اعملت عملها وهو الجزم وكذلك

المخاطب

في الخط

الماضي

المخاطب اي مثل امر الغايب امر المخاطب في كونه معربا مجزوما عند
الكوفيين لان اصل اضرب لتضرب بالتا كما هو القياس لان الدال
على طلب الفعل انما هو اللام كما سبق عندهم اي عند الصرفيين من
البصريين والكوفيين ومن ثمة اي ومن اجل اصل اضرب لتضرب
قرا النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك فلتفرحوا بالتا على الاصل المهجور
موضع فافرحوا قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان مبعوثا الى الحاضر
والغايب جمع بين اللام للغايب والتا للحاضر فحذف اللام من لتضرب
امر المخاطب لكثرة الاستعمال اي لكثرة استعمال جنس امر المخاطب
بالنسبة الى جنس امر الغايب ثم حذف علامة الاستقبال وهي التا
للفرق بينه اي بين امر المخاطب وبين المضارع اذ بعد حذف اللام
من لتضرب بقي تضرب فبقي الضاد ساكنا واجتلبت همزة
الوصل ليمكن الابتدا ووضعت الهمزة المجتلبة موضع علامة
الاستقبال اعني التا فاعطي له اي للموضع موضع علامة الاستقبال
اعني الهمزة اثر اي حكم علامة الاستقبال وهو الاعراب واما اعرابه
بالجزم فللام المقدرة اعطا كما اي مثل ان اعطي لفا رب عمل رب في مثل
قول الشاعر فمثلك اي ورب مثلك فحذف رب واعطي للفا عمله وهو
الجر قوله حبلى صفة مثل قد طرقت اي طرقتها اي اتيتها ليلا قوله
ومرضع اي ذات رضيع عطف على حبلى فالهيتها اي اشغلتها عن
صبي لها ذي تمايم جمع تميمة وهي التعويذ الذي تعلق في عنق الصبي
حفظا من اصابة العين قوله محول اي اتى عليه حول كامل صفة ذي ولم
يقل محول لئلا يلتبس بما اشتق من الحوالة اعني المحمل وفي وصف
تلك النسا بالحبل والارضاع وفي وصف الصبي بكونه ذي تمايم وذي حول
وفي جمع تمايم اشارة الى كمال ميل النسا اليه اما بالوصف بالحبل
والارضاع فظاهرة واما وصف الصبي بذي تمايم فلان التميمة
انما تجعل في عنق الصبي اذا كان في غاية الحسن فيخاف عليه من

واللاهي

انصر

اصابة العين واما في جمع التميمة فلان اهله لا يرضون ولا يكتفون
بتميمة واحدة او بتميمتين لفرط محبتهم واما في الوصف بالاحوال
فلانه في تلك الاحوال يظهر من الكمالات اللطيفة اللذيذة والحركات
المرغوبة البهية ما لم يظهر قبلها ولا يظهر بعدها فيكون محبوبا في القلوب
اكثر مما كان قبلها وبعدها واما عند البصريين فهو اي امر المخاطب
بغير اللام مبني على السكون لان الاصل في الافعال البنا لان المعاني
الموجبة للاعراب اعني الفاعلية والمفعولية والاضافة منتفية فيها
فوجب ان تبنى وهذا خلاف لا يظهر ثمرته الا في الاطلاق اطلاق المجزوم
على امر الغايب واطلاق الجزم على سكونه واطلاق الموقوف على امر
المخاطب واطلاق الوقف على سكونه وانما اعرب المضارع مع كونه من
الافعال لمشابهة تامة بينه وبين الاسم كما مر فلا ينتقض بالماضي
وانما بني الماضي على الحركة لمشابهة بينه وبين الاسم في الجملة اعني
وقوعه صفة للنكرة كما مر ولم تبق المشابهة المشابهة بوجه لملصح
من الوجوه بينه اي بين الاسم وبين الامر للمخاطب بحذف حرف
المضارعة لا في الحركات والسكنات وذلك ظاهر ولا في وقوعه صفة
للنكرة لانه صار انشا والانشا لا يقع صفة الا نبا وبل بني على السكون
الذي هو اصل في البنا ومن ثمة اي ومن اجل ان بنا الامر للمخاطب
انما هو بعدم بقا المشابهة بحذف حرف المضارعة حكم بانه معرب
فيما لم يحذف منه حرف المضارعة حتى قيل فلقد رحوا معرب
بالاجماع من الفريقين لوجود علة الاعراب وهي حرف المضارعة
وزيدت في اخر الامر مطلقا غايبا كان او مخاطبا معروفا كان
او مجهولا نونا التاكيد احدهما ثقيلة والاخرى خفيفة لتاكيد
الطلب ليضربن ليضربان ليضربن لتضربن لتضربان ليضربنان
للغايبات وكذلك لتضربن الى اخره للمجهول وفتح البا اي حرك بالفتح
في ليضربن مع ان اصله السكون فرارا عن اجتماع الساكنين

هذا علة التحريك واما تخصيص الفتح فللخفة والصيانة
للفعل عن اخي الجر في الكسر وللاحتراز عن الثقل والالتباس
في الضم وفتح النون الثقيلة اذ لا مجال للسكون الذي هو الاصل
لمكان اجتماع الساكنين ولا للضم والكسر لمكان الثقل فتعين الفتح
للخفة المناسبة للتشديد وحذف واو ليضربوا عند اتصال
نون التاكيد فقيل ليضربن اكتفا بالضمة مع استطالة الكلمة
بنون التاكيد وان كان اجتماع الساكنين على حده وحذف يا اضربي
عنده فقيل اضربن اكتفا بالكسرة ايضا كذلك ولم تحذف الف
التثنية اكتفا بالفتحة في ليضربان حتى لا يلتبس المثنى بالواحد
في الوقف ولالتباس في ليضربوا واضربي للفرق بالضم والكسر وكسر
النون الثقيلة بعد الف التثنية مع ان اصلها الفتح للخفة مشابهة
اي لاجل المشابهة بنون التثنية في وقوعها بعد الالف وهذه العلة
موجودة في الالف الفاصلة فيعلم ان حكمها حكم الف التثنية اذ الاشتراك
في العلة يوجب الاشتراك في الحكم فلذا لم يذكر حكم الالف الفاصلة وحذف
النون التي هي تدل على الرفع في مثل هل يضربان اي في الامثلة الخمسة
التي هي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين اذا دخل
عليها نون التاكيد وانما دخل كلمة هل ليكون يضربان طلبا ويصير محلا او ردم
لدخول نون التاكيد لان ما قبل النون الثقيلة يصير مبنيا لانه انما
اعرب لمشابهة بالاسم ولما اتصل به النون التي لا يتصل الا بالفعل ورجح
جانب الفعلية وصار الفعل بمنزلة جز من الكلمة كما في بعلبك وتعذر
الاعراب سوا كان بالحروف او بالحركة اذ لا اعراب في الوسط ردا الى ما هو
اصل الفعل من البنا فحذف علامة الاعراب لامتناع الجمع بين الاعراب
والبنا ولم يحذف نون التاكيد لئلا يبطل الغرض وادخل الالف الفاصلة
في ليضربنان اصله ليضربنن فرارا عن اجتماع النونات اذ لا يمكن
حذف نون الجمع لانه ضمير الفاعل ولا حذف نون التاكيد للزوم بطلان

العرض فتعين الفصل بشيء ولا اختص الالف للخفة **وحكم النون الخفيفة** من حركات ماقبلها وحذف الضمير وحذف نون الاعراب معها **مثل حكم النون الثقيلة الا انه** اي الشان اي لكنه **لا تدخل بعد الالفين** الف التثنية والالف التي فرض دخولها قبل الخفيفة في جمع المونث حملا لها على الشديدة وان لم تجتمع النونات فيها لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل اذ الاصل عدم الزيادة الا ترى ان يونس حين ادخلها في فعل الجماعة ادخل الالف وقال اضربنان دون اضربن وما قيل ان اصالة الثقيلة انما هو عند الكوفيين مع ان الفرع لا يجب ان يجري على الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم تقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة اكثر فالمناسب ان يعدى من الخفيفة اليها ليس بشيء لان اصالة الثقيلة انما هي فيما وصفنا اعني التاكيد وهي كذلك اذ افادته اكثر مما افادته الخفيفة ولا شك ان ما يفيد معنى اصل في افادة ذلك المعنى بالنسبة الى ما يفيده دون ذلك واصالتها بهذا المعنى متفق عليه وما نقل عن الكوفيين فانما هو بمعنى ان الخفيفة مخففة من المثقلة لا كلمة براسها كما هو عند سيبويه وقوله مع ان الفرع لا يجب ان يجري على الاصل في جميع الاحكام صحيح اذ لم يلزم من عدم الجريان عليه فساد فكلا وههنا كذلك لما عرفته من لزوم مزية الفرع على الاصل وقوله ان يعدى من الخفيفة اليها مدفوع بما ذكرنا من معنى الاصالة **قوله لالتقاء الساكنين على غير حده** شامل لفعل الاثنين وجماعة الاناث وذلك لا يجوز لان الروابط بين الحروف الحركات فان فقدت من اثنين منها لا يمكن ربط احدهما بالاخر ولا يجوز حذف احدها اذ في حذف الالف من المثنى يلزم الالتباس بالواحد ومن جمع الاناث يلزم بطلان العمل واجتماع النونين وفي حذف النون يلزم بطلان الغرض وتحريك النون خلاف وضعها وحده اي مرتبته في الجواز التي لا يتجاوزها فيه ويجوز في غيرها هو ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما وهذا يجوز بالاتفاق لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة

وجب صح

له صح

اذ التثقيله صح

فالمناسب صح

من

باقية على السكون عند يونس لاعتبار
بعد الالف حركة لقراءة نافع محياي
بسكون الياء بالاضافة وصلا ومتحركة
بالكسر لشبه عين وعليه حمل قوله
تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون
وكسرها على قراءة ابن عامر
برواية صح

من غير مشقة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص سكونهما وغير حده خلاف ذلك **وعند يونس** والكوفيين **تدخل** الخفيفة بعد الالفين **قياسا على الثقيلة** ابن ذكوان **وكلاهما** اي كلا نوني التاكيد **يدخلان في سبعة مواضع لوجود معنى** ~~باقية على السكون عند يونس اعتبارا بعد الالف حركة كثيرا نافع محياي~~ ~~بسكون الياء بالاضافة وصلا ومتحركة بالكسر الساكنين عند عزم وعليه~~ ~~حمل قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون وكسرها على قراءة ابن~~ ~~ذكوان~~ الطلب فيها **في الجملة** ففي بعضها بحسب نفس الامر ودلالته عليه اما مطابقة وهي الخمسة الاول او الالتزام وهو السادس فان القسم وان لم يكن فيه معنى الطلب الا ان الغالب ان يقسم المتكلم على ما هو مطلوب فيلزمه الطلب اي طلب جوابه واما نحو قوله والله لاعاقبن فمحمول على الغالب وفي بعضها لا بحسب نفس الامر بل بالمشابهة لما فيه **معنى الطلب** في نفس الامر وهو السابع ثم ان الطالب انما يطلب في العادة وغالب الامر ما هو مراده فكان ذلك مقتضيا التاكيد لان غرضه في تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود فالتاكيد لا يكون الا في المستقبل وقيل الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحاصل في الزمان الحاضر فهو وان كان محتملا للتاكيد بلى بان يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال متصف بالمبالغة والتاكيد لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب في الاغلب الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون التاكيد بغير الموجود والاليق بالتاكيد اعني الاستقبال **احدها الامر** مطلقا **كما مر** نحو ليضربن واضربن وليضربن واضربن **و** ثانيها النهي كذلك **نحو لا تضربن** ولا تضربن **و** ثالثها **الاستفهام نحو هل تضربن و** رابعها **التمني نحو ليتك تضربن و** خامسها **العرض** بفتح العين وسكون الراء **نحو الا تضربن** فالهمزة فيه للاستفهام دخلت على الفعل المنفي وامتنع حملها على حقيقة الاستفهام لان المخاطب يعرف عدم الضرب فالاستفهام

به

لب

عنه يكون طلبا للحاصل فيتولد منه بقرينة الحال عرض الضرب علي
المخاطب وطلبه منه وسادسها القسم اي جوابه نحو والله لا اضرب
والجملة القسمية اعني اقسم والله انشاء وجواب القسم اعني لا اضرب
خبر وسابعها النفي ويدخله نونا التاكيد نحو لا قليلا لمشابهة لاجل
المشابهة بالنهي في الصورة وفي انهما غير موجبين وفي كون حرفيهما
لا نحو لا تضربن والنهي لا وهو صيغة يطلب بها الترك عن الفاعل مثل
الامر في جميع الوجوه التي ذكرت من كونه مشتقا من المضارع واحكام
نوني التاكيد الا انه اي لكن النهي مطلقا معرب بالاجماع من الفريقين
لوجود حرف المضارعة ويجيء المجهول وهو ما حذف فاعله واسند الي
مفعوله في الاشيا المذكورة قوله من الماضي وما عطف عليه بيان للاشيا
المذكورة نحو ضرب زيد في ضربت زيدا الي اخره ومر بزيد في مررت بزيد
ومن المستقبل نحو يضرب زيد في يضرب خالد زيدا الي اخره ومن الامر
نحو ليضرب ومن النهي نحو لا يضرب وانما لم يذكرهما اكتفا بذكر
المستقبل لان صورتهما لما كانت صورته استغني بذكره عنهما اذ
يعلم من الاشتراك في الصورة ان مجهولهما مثل مجهوله والغرض من
وضعه اي من وضع المجهول واقامة المفعول واظهار لها فان نفس
خساسة الفاعل لا تصلح ان تكون ثمرة وضع المجهول واقامة المفعول
مقام الفاعل بل الغرض منهما انما هو تبيين لخساسته واظهار لها
نحو شتم الامير اذا كان الشاتم شخصا خسيسا غير كفو للامير فيجعل
ترك الفاعل تطهير اللسان عنه او تبيين لعظمته نحو ضرب اللص فيجعل
تركه تطهير اله عن اللسان او تبيين لشهرته لذلك الفعل بحيث لا يتصور صدوره
الا عنه نحو خلق الانسان واختص المجهول بصيغة فعل بضم الفا وكسر
العين في الماضي لان معناه اي معنى المجهول غير معقول وهو اسناد
الفعل الي المفعول والمعقول اسناد الفعل لمن صدر عنه اعني الفاعل فجعل
صيغته ايضا اي كمعناه غير معقولة وهي فعل لتناسب اللفظ والمعني

غرضا صح

وقيل

وقيل انما غير صيغة الفعل بعد حذف الفاعل اذ لو لم يفعل لالتبس
المفعول المرفوع لقيامه مقام الفاعل بالفاعل وانما اختير للمبني للمفعول
هذا الوزن الثقيل دون المبني للفاعل لكونه اقل استعمالا منه
وانما غير الثلاثي في المجهول الي وزن فعل دون ساير الاوزان لكونه
معناه غريبا في الافعال اذ الفعل من ضرورة معناه ما يقوم به فلما
حذف منه ذلك خيف ان يلحق في اولهم وعلة النظر تقسم الاسما فجعل
علي وزن لا يكون في الاسما ولو كسر الاول وضم الثاني لحصل هذا الغرض
الي الان الخروج من الكسرة الي الضمة اثقل من العكس لان الاول طلب
ثقل بعد الخفة بخلاف الثاني ومن ثمة اي ومن اجل ان صيغة فعل
غير معقولة لا يجي علي هذه الصيغة كلمة اصلا في كلام العرب الا
وعل بضم الواو وكسر العين وهو معز الجبل ودئل بالضم والكسر
ايضا وهو دويبة تشبه ابن العرس ولو كانت هذه الصيغة
معقولة لشاعت في كلامهم ويجي المجهول في المستقبل علي يفعل
بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الاخر لان هذه الصيغة اعني
يفعل مثل فعلل بضم الفا وسكون العين وفتح اللام الاولي في الحركات
والسكنات ولا يجي عليه اي علي فعلل كلمة في كلامهم ايضا اي كما لا يجي علي
فعل فتكون هذه الصيغة غير معقولة ايضا فيناسب اللفظ والمعني
ويجي المجهول في الابواب الزوايد من الثلاثي كلها اي مما زاد علي
حروفه علي ثلاثة سوا كان رباعيا مجردا او مزيدا فيه او ثلاثيا مزيدا فيه
بضم الحرف الاول وكسر ما قبل الاخر في الماضي نحو دحرج واكرم وبضم
الاول اي بضمة اصلية كانت كما في الرباعيات او عارضة كما في غيرها
وفتح ما قبل الاخر اي بفتحة اصلية كانت كما في يتفعل ويتفاعل
ويتفعلل او عارضة كما في غيرها في المستقبل نحو يدحرج ويكرم
ويمتلح ويستخرج تبعا للثلاثي فيهما الا في سبعة ابواب فان فيها
يضم اول متحرك منه مع ضم الاول فان اول المتحرك يضم مع ضم الاول

دعل بضم الدال وكسر العين صح

فيهما في الماضي ويكسر ما قبل الاخر وهي تفعل وتفوعل وعلم حكم
تفعلل منها وافتعل وانفعل وافعنلل واستفعل وافوعل
وحكم افعوعل وافعلل وافعنلل وملحقه يعلم منها وضم الفا في
الاولين اي تفعل وتفوعل ولم يقتصر علي ضم الاول فيهما حتي لا يلتبسا
اي الاولان ذكر المتعدد في هذا اللف علي الاجمال كقوله وقالوا لن يدخل
الجنة الا من كان هودا او نصارى بمضارعي فعّل بالتشديد في
تفعل وفاعل في تفوعل في الوقف وضم اول المتحرك في الخمسة الباقية
حتي لا يلتبس الماضي المجهول بالامر الحاضر في الوقف يعني اذا قلت
وافتعل بفتح التا في الماضي المجهول في الوقف بوصل الهمزة وقلت
وافتعل في الامر الواو هنا مثله في افتعل لا العطف افتعل علي افتعل
يعني اذا قلت وافتعل وافتعل اخذهما في الماضي والاخر في الامر
ويحتمل ان يكون للعطف ويكون افتعل معطوفا علي افتعل لا علي
وافتعل فيكون تقديره ووافتعل يلزم الالتباس فضم التا في
الماضي المجهول لازالته فقس الباقي وهو الاربعة الاخيرة عليه اي علي
افتعل فصل في اسم الفاعل قال ابن الحاجب وبه سمي اي بلفظ
الفاعل الذي هو من وزن اسم الفاعل الثلاثي المجرد لكثرة الثلاثي
فجعلوا الاصل الباب له فلم يقولوا اسم المفعل والمستفعل وفيما قال
نظر لانه ليس القصد بقولهم اسم الفاعل اسم الصيغة الاتية علي وزن
فاعل بل ارادوا اسم ما فعل الشي وهو الفاعل والمفعول فانه اسم من
وقع عليه الفعل يعني انما سمي به نحو ضارب لانه اسم ما فعل الشي
وهو الفاعل اللغوي وهذا اسمه وانما لم يقولوا اسم المفعل
والمستفعل بمعني الذي فعل الشي اذ لم يات المفعل والمستفعل
بمعني الذي فعل الشي بخلاف الفاعل فانه جا بمعني الذي فعل الشي
وانما اطلقوا اسم الفاعل علي من لم يفعل الفعل كالمتكسر والمتدحرج
والجاهل والضامر لان الاغلب فيما بني له هذه الصيغة التي تسمى

(في الهامش: من صح — اي الصيغة في الاصطلاح)

في الاصطلاح اسم الفاعل ان يفعل فعلا كالقايم والقاعد والمخرج
والمستخرج وهو اسم يتناول غير المقصود وقوله مشتق بالذات
من المضارع يخرج المصادر واسما الذوات وانما حكم بكونه مشتقا من
المضارع دون غيره لموازنته اياه في الحركات والسكنات والمفهوم
من كلام بعضهم انه مشتق من الماضي فكانه نظر الي ان الماضي اصل
بالنسبة الي المضارع وان التصرف في الاشتقاق من الماضي اقل وقوله
لمن قام به الفعل في الجملة فيدخل فيه نحو زيد مقابل عمروا وانا مقرب
من فلان او متبعد منه ومجتمع معه فان هذه الاحداث سبب
بين الفاعل والمفعول لا يقوم باحدهما معينا دون الاخر الا ان قيامه
ينسب اليه الحدث صريحا ولا يعتبر قيامه بما ينسب اليه ضمنا فكانه قام
باحدهما معينا فخرج اسما المفعول والموضع والزمان والالة دون
افعل التفضيل لان زيادة الكرم مثلا اكرم فيصدق عليه انه قام به الفعل
والاولي ان يقول لما قام وذلك ان المجهول امره يذكر بلفظ ما واسم
الفاعل لم يوضع للشي باعتبار كونه عاقلا بل وضع لمعني قايم بذات
عاقلة كانت تلك الذات او غير عاقلة ولعله قصد تغليب العاقل
علي غير العاقل وقوله بمعني الحدوث بحسب الوضع فدخل فيه نحو
مومن وكافر وواجب ودايم وباق وضامر في فرس ضامر
وعالم في الله عالم وخرج الصفة المشبهة لان وضعها علي الاطلاق
لا الحدوث ولا الاستمرار وان قصد بها الحدوث ردت الي صيغة
اسم الفاعل فيقال في حسن حاسن الآن او غدا وكذلك يخرج افعل
التفضيل لان معناه ليس مقيدا باحد الازمنة كالصفة المشبهة
كريم واكرم شخص ثبت له الكرم وزيادته الا انهما حدثا له واشتق
اسم الفاعل منه اي من المضارع لمناسبتهما اي لمناسبة كل من اسم
الفاعل والمضارع للاخر في الوقوع صفة للنكرة وغيره من المشابهات
التي مر ذكرها واعمل المصدر المعرف باللام علي غير القياس وصيغته

(في الهامش: فيند صح — فمعني صح — الذي هو الوقوع صح)

اي صيغة اسم الفاعل من الثلاثي المجرد صحيحا كان او غيره على وزن
فاعل غالبا اذ قد يجي على وزن فعول كصبور وفعيل كرحيم وانما
ترك هذا القيد بنا على انه سين كرهذين الوزنين وحذف علامة
الاستقبال من يضرب ليلا يتوهم من اول الامر انه مستقبل
فادخل الالف للفرق بينه وبين الماضي وخص الالف بالزيادة من بين (من صح)
ساير حروف المد لخفتها بين الفا والعين لان الادخال في الاول
يصير به اسم الفاعل مشابها للمتكلم على تقدير فتح الالف الذي هو الاصل
لخفته نحو انصر واضرب واعلم وعلى تقدير الضم مع كونه ثقيلا يلتبس
بالامر في الوقف وبالمتكلم المجهول في مثل نعلم ويلزم النزول من
الضمة الي الكسرة وفي مثل يضرب على تقدير الكسر يلتبس بالامر
في مثل نضرب ونعلم ويلزم الخروج من الكسرة الي الضمة في مثل ينصر
ولا مجال لابقايه على السكون وان الادخال في الاخر يصير به
مشابها بتثنية الماضي بعد تحريك الفا للضرورة وكسر عينه
اي عين المضارع فيما لم يكن مكسورا وعلم منه حكم ما كان مكسورا
وهو الابقا على الكسر ولذا لم يذكره لا رانه اسم الفاعل بتقدير النصب
اي الفتح اطلق لقب حركة الاعراب على حركة البنا على طريقة الاستعارة
للمشابهة الصورية اي بتقدير نصب عين المضارع لاستحقاقه منه
فيما لم يكن منصوبا اتباعا لما كان منصوبا حتى يكون كله منصوبا
يصير مشابها بماضي المفاعلة وكان التزام الزيادة بعد حذف علامة
الاستقبال لدفع الالتباس بالماضي وان كان من غير هذا الباب فلو
اختاروا هذه المشابهة لوقعوا فيما فروا منه وبتقدير الضم فيما لم
يكن مضموما اتباعا لما كان مضموما بثقل اسم الفاعل وبتقدير الكسر
فيما لم يكن مكسورا للاتباع ايضا اي كتقدير النصب يلزم
الالتباس باسم باب المفاعلة ولكن ابقي اسم الفاعل مع ذلك الالتباس
للضرورة واختيار الالتباس اولى من اختيار الثقل لان لغتهم

سالمة

سالمة عن كل بشاعة وثقل وقيل اختيار الالتباس بالامر اولى
من اختيار الالتباس بالماضي لان الامر ماخوذ من المستقبل والفاعل
مشابه به بل اسم الفاعل ماخوذ من المستقبل ايضا على ما ذكره المصنف
ولهذه المناسبة اختير اتحادهما في الصيغة وتجي الصفة المشبهة
باسم الفاعل معني لانها لمن ... قام به الفعل ولفظا لانها تثني وتجمع
وتونث كما ان اسم الفاعل كذلك وهي اسم مشتق من فعل لازم لمن
قام به فقط على معني الثبوت وقولنا فقط ليخرج افعل التفضيل اذ كما (الفعل صح)
يقوم الفعل لمن اشتق له يقوم بغيره الزيادة ايضا
وباقي القيود ظاهر ولم يتعرض لتعريفها وتعريف افعل
التفضيل لقرب تعريفهما من تعريف اسم الفاعل حتى عدا
عند اهل الفن من اسم الفاعل ولذلك لم يعدهما في المشتقات (هذا صح)
من المصدر واوردهما في فصل اسم الفاعل وانما قدمهما على بيان
صيغة اسم الفاعل من الثلاثي لانهما مختصان بالثلاثي (غير صح)
على هذه الابنية اي ليست صيغ الصفة المشبهة قياسية كصيغ
اسم الفاعل والمفعول لانهم لم يجروا فيها على قياس بضبط باصل
كما في اسم الفاعل والمفعول بل اتوا بها مختلفة الصيغ مع اتفاق صيغة
الفعل في كثير منها ولم يات شي منها على القياس الا الالوان والحلي
والعيوب الظاهرة فانها اتت منها على افعل كابيض وابلج واعور نحو
فرق بفتح الفا وكسر العين وهذا غالب من فعل بكسر العين
وشكس بفتح الفا وسكون العين وصلب بضمها وحسن بفتحهما (وكسر العين من فعل مكسور صح) (بضم الفا وسكون العين ويلح بكسر الفا وسكون العين وجنب صح صح صح)
وخشن بفتح الفا وكسر العين وشجاع بضم الفا وجبان بفتحهما وهذه
السبعة من فعل مضموم العين ولذلك ذكر خشن وعطشان
بفتح الفا وسكون العين من فعل مكسور العين واحول بفتح الهمزة
والعين وسكون الفا وهو اي وزن احول مختص بباب فعل
مكسور العين الاسنة منه فانها تجي من فعل بضم العين نحو احمق

واخرق وادم وارعن وانهر واعجف وزاد الاصمعي علي هذه
الستة الاعجم وقال انه من فعُل بالضم ايضا قال الفرا احمق من حمق
بكسر العين وهو لغة في حمق بضم العين وكذلك اي كما ان احمق يجي بالضم
يجي خرق وسمر وعجف اعني فعل بضم العين فيهن اي نحو في هذه
الثلاثة يعني ان اصلها من فعل بالكسر الا انها لغة من فعل بالضم ويجي
افعل بفتح الهمزة والعين وسكون الفا لتفضيل الفاعل علي غيره
وهو المبني علي افعل لزيادة صاحبه علي غيره في المصدر المشتق هو منه
فيخرج عنه نحو فاضل وزايد وغالب ويخرج ايضا نحو طايل اي زايد في
الطول علي غيره ويدخل فيه خير وشر لكونهما في الاصل اخير واشر فخففا
بالنقل والاستغنا لكثرة الاستعمال وقد يستعملان علي القياس
في لغة رديئة وعليها جا قولها اصغرها شراها هذا من قول امراة
قالت لحلايلها اني اماوت فاذا دفنوني فابتني ليلا فاخرجني واذهب
بي الى مكان لا يعرفنا اهله ثم فعلت المراة ما قالت واخرجها الرجل
وانطلق بها اياما الى مكان اخر ثم تحولت الي الحي بعد برهة فهي
ذات يوم قاعدة مرت بها بناتها فنظرت اليها الكبرى فقالت امي
والله قالت الوسطي صدقت والله قالت المراة كذبتما ما انا لكما بام
ولا لابيكما بامراة فقالت الصغرى اما تعرفان محياها وتعلقت
وصرخت بها فقالت الام اصغرها شراها وانما يجي افعل للتفضيل
الفاعل بشرط كونه من الثلاثي احترز به عن الرباعي المجرد والمزيد
فيه فانه لا يجي منهما حال كونه غير مزيد فيه اي في الثلاثي وبشرط
كونه ما ليس بلون ولا عيب ولا يجي من المزيد فيه ولا مما كان في حكمه
من الرباعي المجرد والمزيد فيه لعدم امكان محافظة جميع حروفها
في افعل اذ لم يحذف منه شيا فان حذفت الزوايد وقلت هو اخرج
من استخرج مثلا يلتبس بافعل الثلاثي اي لم يعلم ان المراد منه كثير
الخروج او كثير الاستخراج ولا يجي ايضا من لون اي لا يجي من عيب

والا عيب

علي القياس

العين صح

نحو صح

لغة صح

فيبنام

لها م

عند ذلك صح

بلغ عمالته قراة بحث وتحقيق كتبه الفقير ابو بكر الكشتوائي عفا الله عنه

علي القياس ظاهرا كان العيب او باطنا واما ما جا من العيوب الباطنة
من نحو اجهل واحمق واحل فهو علي غير القياس فعلي هذا لا يحتاج الي تقييد
العيب بالظاهر كيف وعد الزمخشري وصاحب اللباب والمصنف
وغيرهم احمق من الشواذ مع انه من العيوب الباطنة لان الشان فيهما
اي في اللون والعيب يجي افعل للصفة فيلزم الالتباس اذ لو جا فيهما
افعل للتفضيل ايضا فقيل اسود مثلا لم يعلم ان المراد ذو سواد
او زايد في السواد وان قصد تفضيل الزايد علي الثلاثة وتفضيل اللون
والعيب توصل اليه باشد ونحوه مثل هو اشد منه استخراجا واحسن
بياضا واكثر دحرجة واقبح عمى ولا يجي افعل لتفضيل المفعول حتى
لا يلتبس تفضيل المفعول بتفضيل الفاعل اذ لو قيل اضرب لم يعلم
ان المراد اكثر ضاربية او اكثر مضروبية فان قيل لم لا يجعل على العكس
بان يجعل افعل لتفضيل المفعول دون تفضيل الفاعل حتى لا يلزم
الالتباس قلنا جعله للفاعل اولي من عكسه لان الفاعل مقصود
حيث لا يتم الكلام بدونه والمقصود فضلة في الكلام لان الكلام يتم
بدونه فبنايه للمقصود اولي وايضا يمكن التعميم في الفاعل دون
المفعول اذ لا مفعول الا وله فاعل في الاغلب ولا ينعكس فلو جعلوه
حقيقة في المفعول لبقي اسم الفاعل مع اكثر عريا عن معنى التفضيل الا
بالقرينة لعدم اللفظ الدال عليه حقيقة ولبقي كثير من الافعال بلا تفضيل
لان المفعول لا يجي من اللوازم والفاعل عام ونحو اشغل واعذر واشهر
اي اكثر مشغولية من امراة ذات النحيين اي الزقين وقصتها معروفة
لتفضيل المفعول وهو اي فلان اعطاهم اي اكثرهم عطا للدينار واولاهم اي
اكثرهم ايلا اي اعطا للمعروف من الزوايد لانهما من المعطي والمولي بضم الميم
وكسر العين واحمق اي اكثر حماقة من هبنقة اسم رجل وقصته مشهورة من
العيوب شاذ لا يقاس عليه ويجي اسم الفاعل علي وزن فعيل نحو نصير بمعني
ناصر ويستوي فيه اي في فعيل المذكر والمونث في المفرد والتثنية والجمع في

انعم

جميع الاوقات اذا كان فعيل بمعني المفعول وذكر الموصوف نحو رجل
قتيل وامراة قتيل بمعني مقتول ومقتولة ورجل جريح وامراة جريح
بمعني مجروح ومجروحة واما اذا لم يذكر الموصوف فانهما لا يستويان بل
يعرفان بالتا خوف اللبس نحو مررت بقتيل فلان وقتيلته والتفي في
الالتباس بالفاعل بالقراين اذ الالتباس بالاقرب اشكل فرقا اي
يستويان فيه حينئذ للفرق بين الفعيل بمعني الفاعل وبينه بمعني
المفعول مع ان التمييز حاصل بالموصوف ويعلم من هذا ان فعيلا اذا كان
بمعني الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمونث سوا اجريا علي الموصوف اولا
تقول رجل نصير وامراة نصيرة ومررت بنصير ونصيرة هذا هو الاكثر
والاقل انه لا يلزمها الها ولم يعكس لان الاصل عدم الاستوا فاعطي
للفاعل الذي هو الاصل الا اذا جعلت الكلمة من عداد الاسما
وقبلها دون الصفات فحينئذ لا يستوي في فعيل الذي بمعني
المفعول المذكر والمونث بل يفرق بينهما بالتا ليكون دليلا علي النقل
من الوصفية الي الاسمية وان كان الموصوف مذكورا نحو كبش ذبيح
ونعجة ذبيحة وصبي لقيط وصبية لقيطة فذبيح اسم لحيوان مذبوح
وعلي هذا ونظيره اطلاق احمر علي شخص له حمرة وارادة انه شخص
ذو حمرة ويجوز اطلاقه علي شخص اخر له حمرة حينئذ فيكون صفة
وتسمية شخص له حمرة باحمر وارادة ذلك الشخص الاحمر فحينئذ
لا يجوز اطلاقه علي شخص اخر له حمرة بهذا الوضع فيكون اسما وقد
يشبه به اي بالفعيل الذي بمعني المفعول ما اي الفعيل الذي هو بمعني
الفاعل فيستوي فيه المذكر والمونث لموافقته له في اللفظ نحو قوله
تعالي وما يدريك لعل الساعة قريب وقوله تعالي ان رحمة الله قريب
من المحسنين بمعني قارب والقياس ان يقال قريبة لانه مسند الي ضمير
الرحمة وقيل ان قريبا هنا انما ذكر لان رحمة مصدر والمصدر المونث
يجوز تذكيره حملا علي لفظ اخر في معناه فالرحمة بمعني الترحيم او بمعني

اعني فعيلا

ان رحم

ان رحم اولان في الكلام حذفا اي ان رحمة الله شي قريب او انه رحمة الله
قريب هذا علي الاكثر واما علي الاقل فلا حاجة الي التاويل وجي فعول
للمبالغة اي لمبالغة الفعل وتكثيره نحو منوع بمعني كثير المنع ويستوي فيه
اي في فعول المذكر والمونث اذا كان فعول بمعني فاعل وذكر الموصوف
نحو رجل صبور وامراة صبور بمعني صابرة ورجل صبور بمعني صابر
اكتفا في الفرق بين المذكر والمونث بالموصوف واكتفا بالقراين
في الفرق بين الفاعل والمفعول علي قياس ما ذكر في الفعيل واما اذا
لم يذكر الموصوف فلا يستويان فيه لئلا يقع الالتباس بين
المذكر والمونث ويقال في فعول بمعني المفعول ناقة حلوبة بالتا
في المونث ذكر الموصوف اولا فرقا بين المذكر والمونث واما الفرق
بين الفاعل والمفعول فموكول الي القراين كما في فعول بمعني الفاعل
اذا ذكر الموصوف ولما كان الغرض الفرق بين المذكر والمونث بدخول
التا في المونث اكتفي في صور عدم الاستوا بذكر امثلة المونث نحو
ذبيحة ولقيطة وحلوبة اذ يلزم منه بقا المذكر علي حاله واعطي
الاستوا بين المذكر والمونث في فعيل اذا ذكر الموصوف للمفعول
متعلق باعطي واعطي في فعول اذا ذكر الموصوف للفاعل طلبا للعدل
بينهما اي لئلا يكون الاستوا لاحدهما وعدم الاستوا للاخر منهما ولم
يعكس لان في فعول ثقلا لاشتماله علي الضمة والفاعل كثير الاستعمال
لجريانه في الافعال كلها والخفة فيه مطلوبة ولا شك ان الاستوا خفة
فاعطي لما هو كثير الاستعمال وجي للمبالغة في الفعل من الفاعل
نحو صبار فعال بفتح الصاد وتشديد العين وسيف مجزم بكسر
الميم وسكون الفا وفتح العين وبالجيم او الخا المعجمة او الحا الغير المعجمة
وبالذال المعجمة في الكل ومعناه واحد وهو القطع وهو اي وزن مجزم
مشترك بين الالة كالمثقب ولهذا ذكر السيف لتعيين كونه مثالا
للمبالغة وبين المبالغة للفاعل كمجذم وفسيق بكسر الفا وتشديد

العين وكبار بضم الفا وتخفيف العين كعجاب وطوال بضم الفا وتشديد
العين وهذا مشترك بين جمع المذكر المكسر لاسم الفاعل ه كعجاب مو
وبين مبالغة الفاعل ولم يذكر اشتراكه بينهما اكتفا بارشاده ه
اليه في المجزوم مع اشتهار امره في الجمع وعلامة ونسابة بفتح الفا
وتشديد العين فيهما واورد مثالين اشارة الي كثرة استعمال
هذا الوزن بالنسبة الي اخواتها التي بالتا وعوض بالشهرة امره
في كثرة الاستعمال لم يحتج الي الاشارة اليها وراوية بفتح الفا وكسر
العين وفروقة بفتح الفا وضم العين وضحكة بضم الفا وفتح العين
وضحكة بضم الفا وسكون العين لمبالغة اسم المفعول والاولي
تاخيره عن اوزان مبالغة اسم الفاعل اجمع الا انه لما ناسب ضحكة ه
بجمع بالفتح اورده عقيبه ومجزامه ومسقام ومعطير بكسر الميم
وسكون الفا في الثلاثة ويستوي المذكر والمونث في التسعة الاخيرة
وهي من علامة الي معطير الا انه في التسعة الاولي بالتا في المذكر
والمونث وفي الاخيرين بدون التا فيهما لقلتهن في الاستعمال فانها
تقتضي ان لا يكون الموصوف بها علي الاصل الذي هو عدم الاستوا
ويعلم منه ان غيرها علي الاصل الذي هو الفرق بالتا بين المذكر
والمونث واما قولهم مسكينة بالتا في المونث مع انه علي وزن معطير
وهو من التسعة الاخيرة فمحمول علي فقيرة حملا للنظير علي النظير لانه بمعناه
وهذا كما حملوا النقيض علي النقيض وقالوا هي عدوة الله بالتا وان
لم تدخل الها اي التا اطلق عليها الها لصيرورتها ها في الوقف في فعول
الذي للفاعل حملا له علي صديقة بفتح الفا وتخفيف العين فانه
فعيل بمعني الفاعل وقد سبق ان الها تدخل عليه وانما حملوه عليه
لانه اي صديقة نقيضه اي عدوة في المعني لانه ما ليس بعدوه
وصيغته اي صيغة اسم الفاعل من باب غير الثلاثي المجرد اي مما
يكون حروفه زايدة علي ثلاثة احرف مطلقا علي صيغة المستقبل

اي

اي مستقبل ذلك الباب كاينة بميم مضمومة موضوعة موضع حرف
المضارعة بعد حذفه وكسر ما قبل الاخر لفظا نحو مكرم او تقديرا
نحو مختار ومحمر تبعا لمستقبله فيما اذا كان المستقبل مكسور
العين وتبعا للمكسور العين فيما لم يكن المستقبل فيه مكسور العين
كمتدحرج ومتضارب ومتكسر فاختير الميم للزيادة لتعذر ه
زيادة حرف العلة التي هي الاولي بالزيادة اما الواو لا تزاد في فلانه مو
الاول للمامر واما اليا فلعدم الفايدة في زيادته اذ لا معني لحذف
حرف ثم الاتيان بمثله ولو فعل يلزم الالتباس واما الالف
فللالتباس بالمتكلم وقرب الميم من الواو في كونهما شفويه وضم
الميم اذ لا مجال للكسر لان الحرف الذي اقيم هو مقامه اعني حرف المضار عة
اما مضموم كما في الرباعيات او مفتوح كما في الخماسيات والسداسيات
فالوجه ان يضم او يفتح فاختير الضم دون الفتح للفرق بينه اي
بين اسم الفاعل وبين اسم الموضع اذ لو فتح لالتبس باسم المكان
من الثلاثي المجرد المكسور العين ونحو مسهب للفاعل علي صيغة
المفعول والقياس مسهب بكسر ما قبل الاخر لانه من اسهب ويافع علي
وزن فاعل والقياس موفع بضم الميم وكسر ما قبل الاخر لانه من ايفع
شاذ لا يقاس عليه وبني ما قبل تا التانيث علي الحركة في نحو ضاربة
اي اذا اتصل باخر اسم الفاعل مطلقا تا التانيث كضاربة ومكرمة
مع ان اسم الفاعل معرب وقوله لانه اي ما قبل تا التانيث صار بمنزلة
وسط الكلمة باتصال التا به والاعراب لا يجري في الوسط فبني تعليل
للبنا لا للبنا علي الحركة كما كان اخر الكلمة في حال اتصال نون التاكيد
به نحو اضربن واتصال يا النسبة نحو بصري بمنزلة وسط الكلمة مبني
وانما بني علي الحركة مع ان الاصل في البنا السكون لعروض البنا وبه
بني علي الفتح للخفة فصل في اسم المفعول سمي اسم المفعول
مع ان اسم المفعول حقيقة هو المصدر لان المراد المفعول به يقال

فعلت به الضرب اي اوقعته عليه لكنه حذف حرف الجر فصار الضمير
مرفوعا فاستتر لان الجار والمجرور كان مفعول مالم يسم فاعله وهو
اسم جنس شامل لغير المقصود مشتق فصل يخرج الاسما الغير المشتقة
من يفعل اي من المضارع مبنيا للمفعول يخرج اسم الفاعل والصفة
المشبهة وافعل التفضيل الفاعل واسما الزمان والمكان والالة
وانما اشتق من المضارع دون غيره تبعا لاسم الفاعل لمواخاة بينهما
وقوله لمن وقع عليه الفعل اوجري مجري الواقع عليه نحو اوحدت
ضربا فهو موحد وعلمت عدم خروجك فهو معلوم يخرج اسم التفضيل عليه صح
بمعني المفعول نحو اعذر والوم لان اشتقاقه من يفعل مبنيا للمفعول
لكن ليس باعتبار وقوع الفعل بل باعتبار اتصافه بالزيادة علي
الغير وان كان واقعا عليه او نقول هذا القيد لتحقق الماهية
لا للاحتراز وصيغته من الثلاثي المجرد علي وزن مفعول غالبا
وانما ترك هذا القيد اعتمادا علي ما سبق من ان فعيلا وفعولا يجي
بمعني المفعول وانما سمي به لانه اسم ما فعل به علي قياس ما ذكرناه
في اسم الفاعل نحو مضروب وهو مشتق من يضرب مبنيا للمفعول
لمناسبة بينهما في الاسناد الي مفعول مالم يسم فاعله فادخل الميم
مقام الحرف الزايد للمضارعة بعد حذفه وتحرك بحركته لكونه
قايما مقامه لتعذر ادخال حروف العلة لما ذكرنا في اسم الفاعل
من غير الثلاثي وقرب الميم من الواو في المخرج الشفوي فصار مضرب
بضم الميم وفتح الرا ثم فتح الميم حتي لا يلتبس بمفعول باب الافعال
ولم يكسر لئلا يلتبس باسم الالة فصار مضرب بفتح الميم والرا ثم
ضم الرا حتي لا يلتبس بالموضع من يفعل ويفعل بفتح العين وضمها
علي تقدير فتح الرا وبالموضع من يفعل بكسر العين علي تقدير كسرها
فصار مضرب بضم الرا ثم اشبع الضمة لانعدام مفعل في كلامهم
بغير التا واما مفعلة نحو مكرمة فكثير في كلامهم فتولد منها الواو

فصار

فصار هذا مضروب وغير مفعول الثلاثي دون مفعول ساير
الافعال اي باقي الافعال في الالتباس علي تقدير ضم الميم اعني
مفعول باب الافعال فتدبر ودون الموضع اي لم يغير الموضع
اذا التبس به علي تقدير فتح الراو كسره مع ان بتغيير احدهما يزول
الالتباس حتي يصير مفعول الثلاثي مشابها في التغيير باسم
الفاعل من الثلاثي اعني غير الفاعل من الثلاثي من يفعل بفتح العين
ومن يفعل بضمها الي فاعل بكسر العين والقياس فاعل بفتح العين من
يفعل بفتح العين وفاعل بضم العين من يفعل من مضموم العين يعني
اسم الفاعل في الثلاثي وان كان مثل يفعل في مطلق الحركات والسكنات
لكنه ليس الزيادة في موضع الزيادة ولا الحركات في اكثرها الحركات نحو
ينصر فهو ناصر ويحمد فهو حامد ففيه تغيير واما اسم الفاعل من باب
الافعال فهو كمضارعه في كون الزيادة في موضع الزيادة وفي حركة فلا
العين فلا تغيير فيه فغير المفعول من الثلاثي ايضا اي كالفاعل للمواخاة
بينهما اي بين الفاعل والمفعول في تعلق الفعل بهما اما من جهة
الصدور كما في الفاعل واما من جهة الوقوع عليه كما في المفعول فيكون بين
اسميهما ايضا فغير احدهما كما غير الاخر علي ما هو مقتضي المواخات
وصيغته اي صيغة اسم المفعول من غير الثلاثي المجرد مطلقا علي صيغة
اسم الفاعل منه ملتبسا بفتح ما قبل الاخر لفظا او تقديرا اتباعا له
لفعله نحو مستخرج بفتح العين ومختار اصله مختير بفتح العين والمصدر
الميمي واسم الزمان والمكان من غير الثلاثي علي صيغة اسم مفعول منه
لمشابهة الزمان والمصدر والمكان بالمفعول في كونهما محلا للفعل فجعل
اسمها كاسمه واتحاد المصدر الميمي باسمهما في بعض الثلاثي فجعل صيغه
كصيغها فصل في اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد ولم
يذكر اسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي المجرد لان الغرض الاصلي في
الفن بيان الابنية وتفصيل احوالها واحكامها وكيفية اخذ

بعضهما من بعض ولما لم يكن لاسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي
احوال واحكام وتفاصيل بل كان صيغتهما منه على صيغة اسم المفعول
منه كما ذكرنا لم يحتج الى ذكرهما مع ان ظهور المناسبة بين المفعول والزمان
والمكان استدعت حمل اسميهما على اسم المفعول او اغنت عن ذكرهما كما
اغنى اتحاد المصدر الميمي في بعض الثلاثي معهما عن ذكر صيغته من غير
الثلاثي بسبب استدعائه حمله عليهما اسم المكان اسم مشتق من
يفعل على صيغة المبني للفاعل من المستقبل لانه لما كان اختلاف صيغه
باعتبار اختلاف حركة عين المضارع والاختلاف في عين المضارع انما
يكون في المبني للفاعل دون المبني للمفعول لان عينه مفتوح ابدا تعين
ان يكون مشتقا من المبني للفاعل ولهذا الوجه اشتق من المستقبل دون
غيره لمكان وقع فيه الفعل يخرج به غير المحدود وخص تعريف اسم
المكان بالذكر وبيان احكامه واحال تعريف اسم الزمان وهو اسم
مشتق من يفعل لزمان وقع فيه الفعل ومعرفة احكامه على المقايسة
لكثرة استعمال اسم المكان ولما جاز ان يتوهم بذلك ان هذه الصيغة
حقيقة في المكان ومجاز في الزمان لمناسبة بينهما جرت عادتهم في الصدور من
العنوان على تقديم اسم الزمان دفعا لذلك التوهم واشارة الى
ان الصيغة مشتركة بينهما فزيدت الميم موضع حرف المضارعة بعد
حذفه كما زيدت في المفعول لمناسبة بينهما اي المكان والمفعول
في كون كل واحد منهما محلا لوقوع الفعل ولم تزد الواو في اسم
المكان كما زيد في المفعول حتى لا يلتبس اسم المكان به اي باسم
المفعول وصيغته اي صيغة اسم المكان من باب يفعل بفتح العين
من الاقسام كلها مفعل مفتوح العين للموافقة ومفتوح الميم لقيامه
مقام حرف المضارعة التي هي مفتوحة كالمذهب بالفتح من يذهب
بالفتح الا من المثال الواوي كما يدل عليه منه المثال ولما خص
استثناء حكم المثال الواوي بالذكر علم منه ان حكم المثال اليائي كحكم

الصحيح

الفتح صح

الصحيح فان كان من يفعل بالفتح فمفعل نحو ميسر وميفظ صرح به
صاحب المغرب وان كان من يفعل بالكسر فمفعل بالكسر للموافقة نحو الميسر
من اليسر وهو لعب القمار وان كان من يفعل بالضم فمفعل بالفتح نحو الميسر
من اليسر وهو السهولة على ما هو قياس تقتضيه موضعه كما يجيء ان شاء الله
تعالى كان الصحيح كذلك واما المثال الواوي المضاعف فحكمه حكم المضا
عف نحو مود من ود يود صرح به صاحب المغرب ايضا ويدل هذا على ان
حكم وفي مثل حكم رمي كما نقل بعضهم التصريح به عن بعض المتاخرين
وفي كلام المفتاح ايضا ايماء الى ذلك حيث قال اسم الزمان في الثلاثي
المجرد على مفعل بسكون الفاء وفتح الباقي المنقوص البتة وبكسر العين
منه في المثال وفي غيره ايضا ان كان من باب يضرب والا فتحت
ثم كلامه اراد بباب يضرب باب الصحيح ولذا لم يقل من يفعل فبقي
قوله والا فتحت شاملا للمعتلات باسرها غير المذكورين ومن جملتها
المعتل الفاء واللام فيكون اسم الزمان مفتوح العين منه وفي كلام
بعضهم تصريح بان حكم وفي مثل حكم وعد في هذا الباب الا ان اعتبارهم
بلام الفعل في امثال هذا الحكم وان كون حكم طوى مثل حكم رمي يرجح
الاول وايضا دليل الناقص يقتضي الحمل عليه ويرشدك اليه ايضا
مجيء مصدره الميمي على مفعل بالفتح كما صرح به في الصحاح فانه اي
اسم المكان بكسر العين منه فيه اي في المثال الواوي الغير المضا
عف من جميع الابواب نحو الموعد في مكسور العين ولم يتعرض لمثاله
لكثرته ولانه على اصله والموسط في مضموم العين ولم يتعرض لمثاله
لقلته والموجل في مفتوح العين وانما كسر في الجميع ولم يفتح حتى لا يظن
ان وزنه فوعل بفتح الفاء والعين اذ لو فتح لظن ان وزنه فوعل مثل
جورب لانه ليس من اسم المكان والزمان ولا يظن في الكسر ان
وزنه فوعل بالكسر لان فوعلا بالكسر لا يوجد في كلامهم وقيل في
الجميع انما كسر ولم يفتح لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه اذ موعد

بالكسر أخف من موعد بالفتح بالوجدان وسره ان المسافة بين الفتح
والواو منفرجة بعيدة بخلاف الواو والكسرة فانها قريبة بينهما ولم يضم
ايضا حتي لا يكون عديم النظير في كلامهم لان مفعلا لم يوجد في كلامهم
كما مر **وصيغته من باب يفعل** بكسر العين من الاقسام كلها **مفعل** بكسر
العين للموافقة **الا من الناقص** اليائي اذ لا واوي من يفعل بالكسر **فانه**
اي اسم المكان **بفتح العين منه فيه** اي في الناقص اليائي من يفعل بالكسر
وان كان الاصل ان يكون مكسورا للموافقة **نحو المرمى فرارا عن توالي
الكسرات** كما يجيء في باب الناقص ان شاء الله تعالى احدها تحقيقية
وهي كسرة العين والاخريان تقديريتان اعني اليا كما انه تفتح العين
منه فيه واويا كان او يائيا من يفعل بالفتح للموافقة كما هو الاصل
نحو المرضي والمخشي ومن يفعل بضم العين ايضا لانه لما انتفى مفعل بالضم
نحو المغزي وهو في الفتح اطراد وخفة او للفرار عن توالي الكسرات فيهما
ايضا اذ لو كسر العين في المفتوح العين والمضموم العين يلزم توالي
الكسرات لانقلاب الواو يا لتطرفها حينئذ وانكسار ما قبلها فقوله
فرارا عن توالي الكسرات ليس تعليلا للثلاثة وان كان صالحا له كما
ذكرنا بل هو مختص بمكسور العين لان قوله الا من الناقص مستثنى
من يفعل مكسور العين ولذلك اقتصر على ايراد المثال منه وانما
لم يتعرض لبيان اسم المكان من الناقص من يفعل بالفتح ويفعل
بالضم لانه لما بين ان العدول عن الاصل في يفعل بالكسر من الناقص
لمانع علم ان لا مانع فيه باق على الاصل فان الاصل في يفعل مفعل بالفتح
فيهما وكذلك في يفعل بالضم لانه لما انتفى في كلامهم مفعل بالضم صار
حكمه حكم يفعل بالفتح لخفة الفتحة فلا حاجة الى التعرض له **ولا يبنى
من يفعل** بضم العين **مفعل** بالضم وان كان هو الاصل الموافق لثقل
الضمة ولرفضهم مفعلا في كلامهم ولم يذكر هذا الدليل لسبق ذكره ولجواز
ان يكون هذا سبب رفضهم مفعلا في كلامهم **فقسم موضعه** اي موضع
مفعل

وان مع

مالا

لفعله

فقسم

مفعل بالضم بين مفعل بالكسر قدمه لان ما اعطي له محصور ومضبوط
بخلاف ما اعطي للمفعل بالفتح فانه غير محصور وهذا بتقدير كما تقدم
الاعراب التقديري على اللفظي لذلك **ومفعل** بالفتح **واعطي للمفعل**
بالكسر **احد عشر اسما هي نحو المنسك** وانما ابهم الحكم لفظة نحو
مع ان الظاهر ان يقول هي المنسك او المنسك على البدل لئلا يتوهم
متوهم قبل ذكر المعطوفات ان ما اعطي للمفعل هو المنسك فقط ويتوهم
بذلك مخالفة المعدود العدد وليكون المخاطب على صدق رجاء بذكر
المعدودات اجمع **والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب
والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد** وتخصيص هذا
العدد وهذه المعدودات انما هو بحكم السماع واعطي **الباقي** من
احد عشر اسما **للمفعل** بالفتح **لخفة الفتحة** فيها ومر خفة الفتحة ثقل
الكسرة **واسم الزمان مثل اسم المكان** في الاحكام المذكورة لاسم
المكان **نحو مقتل الحسين** لزمان قتله رضي الله عنه وهو يوم عاشورا
كما يقال لمقتل الحسين لمكان قتله اعني كربلا والله اعلم بالصواب
فصل في اسم الآلة وهو اي اسم الآلة **اسم مشتق** خرج به اسم
نحو القد و**من يفعل** مبنيا للفاعل خرج به اسم المفعول زيدت
الميم موضع حرف المضارعة بعد حذفه لما مر في اسم المفعول وانما
حكم بكونه مشتقا من المضارع دون غيره لمثل ما ذكرنا في اسم الفاعل
وانما قلنا مبنيا للفاعل لان الآلة وان كانت واسطة بين الفاعل
والمفعول ومتعلقة بهما الا ان تعلقها بالفاعل اقدم واقوى ولهذا
جعلوا الادوات من تتمة الفاعل ليصح انحصار العلة الناقصة
الخارجة عن المعلول في الفاعل والغاية فلا جرم يكون مشتقا من المبني
للفاعل وقوله **للآلة** وهي ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول اثره اليه
بجزج ما عدا المعرف فالمعرف هو الاسم المضاف لا من حيث انه
مضاف من نحو محلب واضافته الى الآلة لتعيين ذلك الاسم وهذا

مثل قولك في تعريف رباح غلام زيد اي رباح هو غلام مملوك لزيد
فزيد ليس من المعرفيه في شي فالحاصل ان الاضافة والمضاف اليه فلا دور م
خارجان عن المعرف ومن سلم دخول الالة في المحدود لايمكن ان يدفع الدور
بان يقول المراد بما في المحدود الاصطلاحية وبما في الحد اللغوية لان
المراد في كلا الموصفين بالالة معني واحد وهو اللغوي اذ ليس في
الاصطلاح للالة معني اخر بل التغاير بالاصطلاح واللغة انما هو في اسم
الالة فانه لغة اعم منه اصطلاحا فانه لغة يتناول القدوم والابرة نحوه
والقلم ولا يتناولها اصطلاحا واعلم ان اسم الالة مختص بالثلاثي
المجرد اذ لايمكن محافظة جميع حروف غيره في مفعل وان اسم الالة لايبني
الا من الافعال المتعدية لان الالة لاتكون الا للافعال المتعدية ولاتكون
للافعال اللازمة كما دل عليه تعريفها اذ لامفعول للافعال اللازمة
واذا لم تكن الالة الا للافعال المتعدية لم يجي اسمها الا من الافعال
المتعدية وفي قوله **وصيغته مفعل** بكسر الميم وفتح العين اشارة
الي كثرة استعمال هذه الصيغة وانها الاصل وما عداها متفرع منها
بزيادة كما هو المفهوم من كلام القوم ولذلك لم يذكر له مثالا وقال
صاحب المفتاح وعندي ان منها لا هو الاصل وما سواه منقوص
منه بعوض **كمكحة** او بغير عوض **كمثقب** لكن كثرة الاستعمال وكثرة الشيوع التفريع م
بالزيادة يشهد ان للاول ومثاله نحو محلب وهذا في الحقيقة اسم لما
يحلب فيه لكن لما كان يستعان به في الحلب جاز اطلاق اسم الالة
عليه **ومن ثمة** اي ومن اجل ان صيغته مفعل **قال** العلما **الصرفيون**
المفعل بفتح الميم والعين **للموضع** اي المكان **والمفعل** بكسر الميم وفتح
العين **للالة والفعلة** بفتح الفا وسكون العين **للمرة** اي للواحدة من
مرات الفعل **والفعلة** بكسر الفا وسكون العين **للحالة** التي عليها الفاعل
عند صدور الفعل **منه** وهذا القول بيتان مربعان من الرجز سالما
الاجزا والاستشهاد في قوله والمفعل للالة الا انه اورد البيت الثاني

لبيانا

ـ الالة بالمنفوده ... استعماله على ... ثم ...

لبيان اسم الالة ولذلك لم يتعرض لتفاصيلها فاقتفينا اثره
وكسرت الميم في اسم الالة ولم تبق علي الاصل الذي هو الفتح لقيامه
مقام الحرف المفتوح **للفرق بينه وبين الموضع** من يفعل ويفعل بالله
بالفتح والضم ولما لم يكن طلب الحكمة موجها الا في العدول عن الاصل
لم يكن طلبها في عدم ضم الميم الذي لاوجه لاصالته هنا وجها ولو خرج
احد عن الوجه وطلبها في عدم الضم قلنا له للالتباس بمفعول باب
الافعال **ويجي** اسم الالة **علي وزن مفعال** بكسر الميم وسكون الفا والالف فة
بيانية **نحو مقراض ومفتاح ويجي** اسم الالة عند سيبويه حال كونه غير م
مضموم العين ومضموم الميم شاذا او مخالفا للقياس اذ قياسه
ان تكون عينه في الحركة مثل عين ما اشتق هو منه اعني المضارع
المبني للفاعل كالمضرب بكسر العين والمعلم بفتحه والمنصر بضمه وبفتح
الميم في الكل لقيامه مقام الحرف المفتوح الا ان الميم لما كسرت للفرق
بينه وبين الموضع في مفتوح العين ومكسوره ولانتفا مفعل في مضمومه
وفتح ايضا العين في مكسوره ومضمومه للنقل فيما يكثر استعماله كان
القياس ان يكون مكسور الميم ومفتوح العين في الكل فصار ضم الميم والعين
خارجا عن القياس **نحو المسقط لكل** ما يجعل فيه السعوط بفتح السين
وهو الدوا الذي يصب في الانف **والمنخل** لكل ما ينخل به الدقيق **قال**
سيبويه هذان من عداد الاسما الغير المشتقة **يعني المسقط والمنخل**
كل واحد منهما **اسم لهذا الوعا** اي الظرف المخصوص الذي يجعل فيه
السعوط لا من حيث انه يجعل فيه السعوط فلا يجوز اطلاق المسقط لكل انا
يجعل فيه السعوط وكذلك المنخل **وليس** بالالة اي ليس باسم الة
مصطلح **وكذلك** اي كحكم المسقط والمنخل **اخواته** اي حكم اخوات هذه
المذكورات من المسقط والمنخل في انها من عدد الاسما عند سيبويه
ومن اسما الالة عند غيره علي غير القياس وتلك الاخوات هي المدق
والمدهن والمكحلة والمحرضة والله اعلم **الباب الثاني في المضاعف**

والمضاعف من ضاعف الشي اذا زاد عليه فجعله اثنين او اكثر سمي نحو
مدّ به لتضاعف الحرفين فيه وانما قدم المضاعف على المهموز لقربه
من الصحيح بسبب قلة التغيير اذ ابدال اليا من احد حرفي التضعيف
في مواضع مخصوصة بخلاف تليين الهمزة فانه في مواضع كثيرة ولذلك
جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة وترك تعريفه اعتمادا على انفهامه
من تعريف الصحيح او من اسمه اللغوي وخص بالبحث مضاعف الثلاثي
اذ لا بحث ولا احكام لمضاعف الرباعي لعدم تجاور الحرفين المتجانسين
فيه وهو ما يكون فاوه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه
ولامه الثانية من جنس واحد نحو زلزل **ويقال له** اي لمضاعف
الثلاثي **اصم** وهو في اللغة من لا يسمع الصوت الخفي **لشدته**
اي لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام فيحتاج الى الجهر والتكرير كما
يحتاج من لا يسمع الصوت الخفي اليهما ايضا لحجر اصم اي صلب **ولا**
يقال له صحيح مع ان شيئا من حروفه ليس بحرف علة ولا همزة **لصيرورة**
احد حرفيه حرف علة في بعض المواضع **نحو تقضي البازي** اصله
تقضض قلبت الضاد الاخيرة يا ويجي تمامه في بحث الابدال ان شا
الله تعالى **وهو** اي المضاعف **يجي من ثلاثة ابواب** سماعا من دعائم
الابواب من فعَل يفعُل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر **نحو سر**
يسر اصلهما سرر يسرر لم يراع الترتيب في ذكر امثلة الابواب
الثلاثة ههنا حيث قدم ما عين مضارعه مضموم نظرا الى تقويته
بباب اخر يشاركه في ضم عين المضارع وان قل بخلاف اخويه ومن
فعَل يفعِل بفتح العين في الماضي **وكسرها** في المضارع **فر يفر** ومن
فعِل يفعَل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع **نحو عض يعض**
ولا يجي المضاعف **من باب فعُل يفعُل** بضم العين فيهما مجيئا ما
الا مجيئا قليلا نحو حب فهو حبيب ولب فهو لبيب ولم يذكر
المضارع في الموزون لعدم دخله في التميز عن فعَل يفعَل بفتح عين

نحوم

الملص

الماضي وضم عين المضارع وانما ذكره في الوزن تبعا لسائر الابواب
وقوله حبيب ولبيب لاثبات ان حب ولب من فعُل بالضم وان حب
اصله حبب ولب اصله لبب بضم العين فيهما لان مجي فعيل من
غيره قليل وعلم من سكوته عن فعَل يفعَل بفتح العين فيهما وعن فعِل
يفعِل بكسرها فيهما ان المضاعف لا يجي منهما اصلا **واذا اجتمع فيه**
حرفان من جنس واحد في الذات او في الصفة كالجهر والهمس كما يدل
عليه قوله فيما سياتي فيكون من جنس واحد في الذات نظرا الى المهموسية
وقوله **او اجتمع حرفان متقاربان** في المخرج عطف على قوله من
جنس واحد ميلا الى المعنى اذ المراد من كون الحرفين من جنس واحد
كونهما متماثلين وتقدير الكلام واذا اجتمع حرفان متماثلان في
الذات او في الصفة او حرفان متقاربان الا انه اقام الحد مقام
المحدود قصرا للمسافة **يدغم الاول** من المتماثلين والمتقاربين
في المثل **الثاني** والمتقارب الثاني بعد جعل اول المتقاربين
مثلا للثاني **لثقل المكرر** المعلوم بالوجدان وفي المثل الكره من
التكرار مثال المتماثلين في الذات **نحو مد الى آخره** اصله مدد ومثال
المتماثلين في الصفة يجي ان شا الله تعالى في بحث ادغام تا الافتعال
ولم يورده هنا لاحتياجه الى تفصيل في بيان كونه مثالا وهذا
ليس موضع التفصيل ومثال المتقاربين المتحركين **نحو اخرج شطأه** ٥
بادغام الجيم في الشين لتقارب مخرجهما وقد قرا به ابو عمرو ومثال
المتقاربين الساكن اولهما نحو **وقالت طائفة** بادغام التا في الطا
بالاتفاق لتقارب مخرجهما وسكون الاول **الادغام** افعالا من عبارات
الكوفيين والادّغام افتعالا من عبارات البصريين **اللبث** الحرف الواحد
في مخرجه مقدار اللبث الحرفين في مخرجهما اي مقدار اللبث بهما وهو
محمود الزمخشري صاحب الكشاف لقب به لكثرة مجاورته بيت الله
تعالى رزقنا الله الكريم زيارته وقريب من هذا قول صاحب المقرب

كذا نقل عن جار الله العلامة م

قريبا من م

بالتخفيف صح

الادغام هو رفع اللسان رفعة واحدة وقيل الادغام اسكان
الحرف الاول بنقل حركته ان كان متحركا الي ما قبله ان كان ساكنا
او بسلبها ان كان متحركا او ساكنا وهو حرف لين وعلم منه انه اذا
كان ساكنا ابقي علي حاله بالطريق الاولي وانما وجب سكون الاول
ليتصل بالثاني ويحصل التخفيف المطلوب اذ لو كان متحركا لحالت
الحركة بينهما فلم يتصل اتصالا يحصل به التخفيف ولابد ان يكون الثاني بالثاني صح
متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت لايبين نفسه فكيف
يبين غيره وادراجه اي ادخاله في الثاني بحيث يصير الحرف
الساكن كالمستهلك لا حقيقة التداخل بل علي ان يصير حرفا مغايرا علي صح
لهما بهيئته وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف
الواحد واقصر من زمان الحرفين ولهذه المسامحة اخر هذا التعريف
وعبر بقيل الا انه يناسب معناه اللغوي لان معناه في اللغة ادخال
الشي في الشي والالباث والدفع المذكوران لازمان له المدغم اي
الحرف الذي ادغم والمدغم فيه اي الذي وقع الادغام فيه حرفان في الذي صح
اللفظ وحرف واحد في الكتابة اي بنقص حرف في الكتابة اذا كان
في كلمة واحدة كبر وكر ومد وشد علي ما هو مذكور في علم الخط وذلك
للتخفيف والاستغناء بشي عن شي اذ مع الادغام يرتفع اللسان ارتفاعة
واحدة وينقص حرف من الحروف الملفوظة في الكتابة ثابت في عرفهم
كالرحمن فان الالف بعد الميم ثابت لفظا في لفظ الرحمن وليس بثابت
خطا لكثرة استعماله اجتماع الحرفين المتماثلين في الذات في كلمة
واحدة علي ثلاثة اضرب الاول منها ان يكونا اي الحرفان الضرب صح
المجتمعان في كلمة متحركين يجب فيه اي في الضرب الاول في جميع الصور
الادغام الا في الصور الالحاقيات نحو قردد فان الادغام فيه غير
واجب بل لا يجوز حتي لا يبطل الالحاق فانه علي تقدير الادغام يخرج
عن كونه علي وزن جعفر لانه لم يراع المقابلة بين الملحق والملحق
به

به حركة وسكونا والا في الاوزان التي يلزم الالتباس فيها علي
تقدير الادغام فان الادغام فيها غير واجب ايضا بل لا يجوز لئلا
يلزم الالتباس ونحو قوول داخل في لزوم الالتباس واما نحو
تتباعد وتتنزل فقد ذكر فيما سبق ان الادغام فيه غير ممكن
حيث قال وتحذف التاء الثانية في مثل تتقلد وتتباعد وتتبختر
لاجتماع الحرفين من جنس واحد وعدم امكان الادغام واما نحو
اقتتل فسيذكر الخلاف في بحث التخصيص فلم يبق شي غير مذكور فيه صح
وهي مثل صكك بفتحتين وهو عيب في رجل الفرس وسرر
بضمتين جمع سرير وجدد بضم الفاء وفتح العين جمع جدة بالضم وهي
الخطة التي في ظهر الحمار وطلل بفتحتين وهو ما بقي من اثار الديار
ومدد بمعني الزيادة حتي لا يلتبس الصكك علي تقدير الادغام
بصك بفتح الصاد وهو كتاب القاضي والسرر بلفظ سر بالضم وهو
ما تقطعه القابلة من سرة الصبي والجدد بلفظ جد بالضم وهو البير
في الطريق والطلل بلفظ طل بفتح الطاء وتشديد اللام وهو مطر ضعيف
القطر والمدد بلفظ مد من مد الثوب ولا يلتبس اي لا يقع الالتباس
في مثل رد بانه من ردد بالفتح او من ردد بالضم وفي مثل فر بانه من
فرر بالفتح او من فرر بالكسر وفي مثل عض بانه من عضض بالكسر او من
عضض بالفتح لان رد يعلم من يرد بضم العين ان اصله ردد بالفتح
لان المضاعف لا يجي من باب فعل يفعل بضم العين فيهما الا نادرا
كامر وان فعل يفعل بالكسر في الاول والضم في الثاني مثل فضل
يفضل شاذ لا اعتداد به وفر ايضا اي كرد يعلم من يفر ان اصله
فرر بالفتح لان المضاعف لا يجي اصلا من فعل يفعل بالكسر فيهما وعض
ايضا يعلم من يعض ان اصله عضض بالفتح لان المضاعف لا يجي من
فعل يفعل اصلا بالفتح فيهما وان فعل يفعل بالضم في الماضي والفتح
في المضارع ككدت تكاد شاذ لا يعتد به ولا يدغم حيي في بعض لا يعبأ به خ

اللغات مع انه اجتمع المتماثلان المتحركان فيه وانه ليس من صور
الاستثنا حتي لايقع الضم علي اليا في يحيي اي في مضارعه فان قياس
مايدغم في الماضي ان يدغم في المضارع ولو ادغم المضارع هنا يقع الضم
علي اليا الضعيف وهو مرفوض ويدغم في بعضها نظرا الي اجتماع المثلين
فان الميسور لايسقط بالمعسور والي ان ذلك القياس انما يكون اذا نه
تحقق موجب الادغام وفي يحيي لماسبق الاعلال لم يبق موجب
الادغام فيقال في كلتا اللغتين يحيي بلا ادغام وقيل في وجه عدم
اعلال حيي اليا الاخيرة فيه غير لازمة لانه يسقط تارة نحو
حيوا اصله حييوا وتقلب تارة الفا نحو يحيي اصله يحيي بضم
اليا الاخيرة فلما لم تكن لازمة كان وجودها كالعدم فكانه لم يجتمع
المتماثلان فكيف يدغم والضرب الثاني منها ان يكون الحرف
الاول من الحرفين المجتمعين في كلمة المتماثلين في الذات ساكنا والثاني
باقيا علي حركته فيجب يجب فيه الادغام ضرورة اي من جهة
الضرورة والاضطرار وانما قال ضرورة لان الادغام في هذا الضرب
ضروري اي لامجال لعدم الادغام فيه لسبب من الاسباب ولو في
كلمتين نحو اذ راقل لكم ولن تبرح حتي تخالف ولم يبرح خاتم بخلاف
الضرب الاول فانه قد لايجب فيه في بعض الصور بل يمتنع لمانع
كالالحاق والالتباس ويجوز في بعضها بلا وجوب لو وقعه في
كلمتين نحو ضرب بكر وللزوم ضم اليا في المضارع كما في يحيي في
بعض اللغات نحو مد اصله مدد بسكون الدال الاولي من مد
الثوب وانما قال علي وزن فعل بسكون العين لئلا يتوهم ان اصله
مدد بحركة الاولي بمعني الزيادة فلا يكون من الضرب الثاني
اذ العبرة في الامثال باللفظ دون الخط والا فلا مجال للخلاص
من الالتباس والاشتباه في النفس في الاكثر ولذلك لا هم
يبالون بالالتباس في الخط فيكون الاعجام مرتكبا كثيرا

والضرب

والضرب الثالث منها ان يكون الحرف الثاني منهما ساكنا سكونا
لازما والاول باقيا علي حركته فالادغام فيه ممتنع لعدم شرط
الادغام وهو تحرك الحرف الثاني من المتماثلين لما عرفت ان تحرك
تحرك الثاني لابد منه في الادغام لانه مظهر وقيل في وجه امتناع
الادغام في الضرب الثالث لابد من تسكين الحرف الاول فيجتمع حينئذ
فيه ساكنان اذ الثاني كان ساكنا قبل هذا فيفر من ورطة
هي في الاصل طين يقع التمر ويقوم والمراد هنا المحذور وهو فيه
ثقل المكرر ويقع في ورطة اخري من اجتماع الساكنين وقيل انما
امتنع الادغام في الضرب الثالث لوجود الخفة التي هي الغرض من
الادغام بالساكن اي بسكون الساكن الساكن الذي هو الحرف
الثاني في عدم شرط الادغام وهو تحرك الثاني وقوله ولكن مع
جوزوا الحذف اي حذف احد المتجانسين المتماثلين في الضرب
الثالث في بعض المواضع سماعا نظرا الي اجتماع المتجانسين
استدراك من قوله ممتنع يعني ان اجتماع المتماثلين ثقيل والتخفيف
مطلوب والتخفيف بالادغام متعذر فحذفوا احدهما لان الحذف
ايضا سبب للتخفيف اما الاول كما صرح به في الصحاح حيث قال في
احسست يحذفون منه السين الاولي واختاره المصنف حيث
قال في اقررن فحذفت الرا الاولي لانها التي كانوا يدغمونها فينبغي ان
تكون هي المحذوفة واما الثانية لان النقل انما ينشا منها ثم اذا حذفت
الاولي مع حركتها بقي الفا مفتوحا علي اصله واذا نقلت حركة العين الي
الفا بعد سلب حركة الفا وحذفت اخرتهما صار الفا مكسورا وعلم من
هذا ان حذف الاولي ارجح لما في حذف الثانية من لزوم العمل الكثير
الا ان تكون الثانية لام الفعل الذي هو محل التغيير يعارضه ويرجح
قلب الثانية في مثل تقضي نحو ظلت اصله ظللت فيفعل به ما
علمته من العمل كما جوزوا القلب اي قلب الثاني المتماثلين في نحو

تقضي البازي اصله تقضض قلبت الضاد الاخيرة يا وعليه
اي وعلى الحذف قراة من قرا وهم غير نافع وعاصم وقرن في بيوتكن
بكسر القاف ماخوذا من القرار وهو مضاعف اصله اقررن
بكسر الهمزة والرا الاولي مثل اضربن من فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وكسرها في الغابر فحذفت الرا الاولي نظرا الي اجتماع المتجانسين
فنقل حركتها الي القاف بعد حذف الرا الذي هو الغرض الاصلي
ابقا لاثرها ودفعا لاجتماع الساكنين ولا حجر في النقل وهذا نظير
قوله في الباب الثالث في تخفيف الهمزة بالحذف ثم تحذف لاجتماع
الساكنين ثم اعطي حركتها لما قبلها ثم حذفت الهمزة لعدم الاحتياج
اليها بسبب حركة القاف فصار قرن بكسر القاف ولما كان كلامه في
قرن مظنة ان يتوهم ان قرن في قراة الكسر مثال حذف احد
المتماثلين البتة دفعه بقوله وقيل ان قرن بكسر القاف من وقر يقر
وقارا وهو مثال من باب ضرب اصله اوقرن كاوعدن فحذفت
الواو طردا للباب واستغني عن الهمزة لعدم الاحتياج اليها فصار
قرن وحينئذ لا يكون مما نحن فيه واما اذا قري قرن بفتح القاف
كما هو قراة نافع وعاصم فهو يكون من اقررن بالمكان بفتح
القاف على صيغة المضارع المتكلم من علم فهو لغة في اقر بكسر
القاف مضارع متكلم من باب ضرب يعني ان القرار مضاعف مستعمل
من باب ضرب ومستعمل ايضا من باب علم واذا كان قراة الكسر
من القرار فهي من باب ضرب كما انها اذا كانت من الوقار وهو مثال
ان تكون منه ايضا واما قراة الفتح فهو من القرار لا غير فيكون
اصله اي اصل قرن بالفتح اقررن بفتح الرا الاولي فنقل حركة
تلك الرا الي القاف بعد حذفها واستغني عن الهمزة ولم يذكرها
اكتفا بذكرها في قراة الكسرة فصار قرن بالفتح هذا اي امتناع الادغام
عند سكون الحرف الثاني من المتماثلين اذا كان سكونه اي سكون

باب م

ثم بلغ سماعه
نفع الله به آمين
... الشعراني عفا الله
عنه

الحرف

٥١

الحرف الثاني لازما غير عارض واما اذا كان عارضا غير العارض
الذي للوقف فانه غير مانع من وجوب الادغام يجوز الادغام نظرا
الي ان السكون عارض لا اعتداد به فيتحرك الثاني الساكن فيدغم
فيه الاول وهذا لغة بني تميم ويجوز عدمه اي عدم الادغام نظرا
الي ان شرط الادغام تحرك الثاني وهو ساكن ههنا مع وجود الخفة فلا
يدغم فهو لغة الحجازيين وهو اقرب الي القياس وفي التنزيل ولا
تمنن نحو امدد نفك الادغام امر المخاطب ومد بالادغام امرا
له بعد نقل حركة الدال الاولي الي الميم والاستغنا عن الهمزة
والاحتياج الي تحريك الثانية لالتقا الساكنين بفتح الدال
الثانية للخفة ومد بالكسر لان الكسر اصل في تحريك الساكن
لما مر ومد بالضم للاتباع اي لاتباع حركة الدال حركة العين وهي
الضمة والميم مضموم في الثلاث لان الحركة المنقولة اليه في الثلاث
هي الضمة ومن ثمة اي ومن اجل ان الضم في مد للاتباع لا يجوز
فر بالضم اي بضم الرا ويجوز غيره من الفك والكسر والفتح
لوجود العلل المذكورة فيها لعدم مصحح الاتباع في الضم
هنا وهو ضم العين بل الموجود هنا هو مصحح الاتباع في الكسر لانه
من باب يضرب ولا يجوز الادغام بالاتفاق في نحو امددن ويمددن
ومددن ومددت ونحو لم يمددن ولم يمددن اي فيما اتصل به الضمير
المرفوع لان سكون الثاني فيها لازم لانه بسبب لازم وهو الضمير
المرفوع المتصل الذي هو الجزء من الكلمة بخلاف امدد ولم يمدد ولم
يمدد فان سكونها عارض لانه بسبب عارض وهو الجازم لان اصل
امدد لتمدد كما مر وفي نحو امددن ولم يمددن ولم يمددن اعتبر
اللازم لكونه اقوي دون العارض ونظير سكون امدد وامددن
حركتا تارمنا ولا تارفوا وتقول في الامر المضاعف بالنون الثقيلة
مدن بفتح الدال مدان مدن بضمها وحذف الواو اكتفا بالضم

ويقول
مدان امدان ومدنان
كسر مدّان امدان بفتح الدال
التخفيفة مدن بفتح الدال وبحذف
مدن بضمها ومدن بكسرها
الفا ومدن بكسرها
وبحذف اليا

مدن بكسرها وبحذف اليا من اسم الفاعل ممد ماد اصله مادد ادغمت
الاولي بعد سلب حركتها في الثانية واسم المفعول ممدود ولم
يدغم لوجود الفاصل واسم الزمان واسم المكان ممد بفتح الميمين
اصله ممدد ادغمت الاولي بعد نقل حركتها الي الميم في الثانية واسم
الاله ممد بكسر الميم الاولي اصله ممدد والمجهول من الماضي
مد اصله مدد ادغمت الاولي في الثانية بعد سلب حركتها ومن
المضارع يمد اصله يمدد نقلت حركة الاولي وادغمت في الثانية
ويجوز الادغام جوازا اعم من الوجوب اذا وقع قبل تا الافتعال
ما يقاربها من حروف اتشد ذزن سشص ضطظوي وانما قلبت
مع هذه الحروف لما بينها وبين ما قلبت هي اليها من مقاربة في المخارج
ومباعدة في الصفات فقلبوها الي مقاربها موافقة لصفتها واورد
علي ترتيب اللف امثلتها فقال نحو اتخذ وهو اي ادغام اتخذ شاذ
اذا كان من الاخذ لان اصل اتخذ حينئذ ائتخذ قلبت الهمزة
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم قلبت اليا تا فادغمت التا في
التا علي غير القياس لان اليا المبدلة لا تقلب تا بل اليا التي يجوز ان
تقلب تا قياسا انما هي اليا الاصلية وهنا ليست اليا اصلية واما
اذا كان من تخذ من باب علم بمعني الاخذ فلا شذوذ فيه
ونحو اتجر اصله اتتجر لانه من تجر من باب نصر اي عمل التجارة فادغمت
التا في التا ونحو اثار بالثا المثلثة اصله اثتار لانه
من ثار من باب فتح اي قتل القاتل وجب فيه الادغام علي التعاكس
وهو معني قوله يجوز فيه اثار لان التا والثا من المهموسة وهي
ما لا ينحصر ولا يحبس جري النفس من تحركه وحروفها ستشحثك
خصفه وما عداها مجهورة وهي ما ينحصر جري النفس مع تحركه
وخصفه اسم امراة والسحث الالحاح في المسئلة ومعناه ستلح
عليك هذه المراة فتكونان اي الثا والتا من جنس واحد نظرا

الي

الي المهموسية مع تقارب مخرجهما بخلاف استمع فانه وان كان السين
والتا من المهموسية وتقارب مخرجهما الا ان تقاربهما في المخرج ليس
بمرتبة تقارب التا والثا في المخرج فان بين مخرج التا والثا مخرجي حرفين
هما الدال والطا وبين مخرجي التا والسين مخارج ثلاثة احرف هي الدال
والطا والثا ولذلك تقل الجمع بين التا والثا في التلفظ ولذلك وجب
الادغام اين ما اجتمعتا والاولي ساكنة بخلاف الجمع بين السين والتا
وان شئت صدق ما سمعت فراجع الي وجدانك في اثثار واستمع
فليس ايضا بين السين والتا اتحاد في الصورة فلم يكونا متحدين في
الذات فلم يجب فيه الادغام بخلاف الثا والتا فانهما متحدان في الصورة
فوجب فيه الادغام فيجوز لك الادغام بجعل التا منقطتين ثاء مثلثة
بثلاث والثا تاء علي العكس والاخير افصح لان الاول هو الذي
يدغم في الثاني فينبغي ان يبقي الثاني علي لفظه الا انه قدم الاول
نظرا الي انه مثال ظاهر لما هو بصدده واعلم ان الزمخشري ذهب الي
وجوب الادغام في هذه الصورة نظرا الي الاتحاد الصوري والاتحاد
المهموسي وتقارب المخرج وتبعه المصنف وابن الحاجب رحمهما الله وقد
نص سيبويه علي جواز البيان نظرا الي عدم اتحادهما في الذات وتبعه
شارح الهادي ونحو اداان اصله ادتان لانه من دان من باب ضرب
اي اخذ الدين لا يجوز فيه ادغام الدال في الدال يريد لا يجوز فيه غير غيره
الادغام وتخصيص الدال في الدال لتعيين طريق الادغام لا للاحتراز
عن ادغام التا في التا بقلب الدال تا فلا يكون التعليل للقيد بل المطلق
وجوب الادغام وعدم جواز البيان كما يدل عليه سوق كلامه وما قال
الشيخ عبد القاهر في دلايل الاعجاز ان محط الفايده في الكلام المقيد فانما
هو في ما لم يكن للقيد فايده غير مفهوم المخالفة وهنا فايدة غيره
وهو تعيين طريق الادغام كما ذكرنا وانما وجب الادغام في اداان
لانه اذا جعلت التا دالا اي اذا لم تترك التا علي حالها لبعده من

الدال في المهموسية لان التا مهموس والدال مجهور فبينهما بعد في
الصفة اي المهموسية والبعد بين الحرفين في الصفة يوجب عسر التلفظ
بهما فوجب رفع هذا البعد بقلب احدهما ليسهل التلفظ وقلبوا
التا حرفا يوافق ما قبله في الصفة اعني الدال قصدا لنفي البعد
والتا فر لقرب الدال من التا في المخرج بحيث لا واسطة بين مخرجهما
ولذلك قارب المثلين حتى لا يجوز الاظهار اذا اجتمعا ووجد شرايط
الادغام من تحرك الثاني وعدم الالتباس بخلاف استد ان لسكون
الثاني تقديرا وبخلاف وتد للالتباس والظاهر ان يقول لقرب التا
من الدال لان الدال هو الاصل المقلوب اليه واعتبار القرب في الفرع
المقلوب اعني التا اولى لكن لما كان القلب القرب باعتبار المخرج وكان
مخرج التا مبدا المخرج النوعي الذي للتا والطا والدال والطا جعله اصلا
ولم يعكسوا بان قلبوا الدال تا ترجيحا للاصل على الزايد يلزم حينيذ
حرفان من جنس واحد فيه عسر اي بعسر احدهما في الاخر او يقع
الادغام بينهما وجوبا والحاصل ان قوله جعلت التا دالا ابدا له على
معنيين احدهما لم يبقيا على حالهما والاخر قلب احدهما الى الاخر
فقوله لبعده من الدال في المهموسية علة للمعنى الاول وقوله لقرب
الدال من التا في المخرج علة للمعنى الثاني كما مر نظيره في كلامه
ونحو اذكر بالذال المعجمة والادغام اصله اذتكر لانه من ذكر من باب
نصر يجوز فيه ادكر بالدال الغير المعجمة والادغام واذدكر بالفك
لان الذال المعجمة والدال من الحروف المجهورة والتا من المهموسة فبينهما
بعد في الصفة فجعل التا دالا ازالة لذلك البعد مع القرب بينهما في
المخرج ولم تقلب التا الى الذال من اول الامر لعدم قرب المخرج بينهما
كما جعلت التا دالا في اددان للعلة المذكورة فيجوز لك الادغام بعد
الجعل المذكور نظرا الى اتحادهما اي الذال والدال في المجهورية وقوله
بجعل الدال ذالا او الذال دالا على التعاكس متعلق بالادغام ويجوز

لكن لكا

لك البيان اي عدم الادغام نظرا الى عدم اتحادهما في الذات اذ الذال
غير الدال ذاتا ونحو ازان اصله ازتان لانه من زان من الزين مثل
اذكر في جواز الادغام بعد قلب التا دالا للبعد بين الزاي والتا في صفة
المهموسية وصفة الصغيرة وفي جواز عدم الادغام ايضا فتقول ازدان
كما تقول اذدكر الا ان الادغام في اذدكر قوي فصيح بخلاف الادغام في
ازدان فهو ضعيف غير فصيح لعدم قرب المخرج بين الدال والذال الا
انهما متحدان في صفة الجهر بخلاف التا فانها مهموسة فلذلك لم تقلب
التا ذالا ابتدا ولكن لا يجوز فيه الادغام بجعل الدال زايا بل بجعل الدال
زايا لاتحادهما في المجهورية لان الزاي اعظم من الدال في امتداده
الصوت فيصير حينيذ اي حين جعل الزاي دالا وادغام الدال في
الدال كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة في عدم رعاية التناسب
بين الظرف والمظروف اولانه اي ازدان على تقدير ادغام الزاي في
الدال يوازي ويلتبس باذان من الدين ونحو اسمع اصله تسمع
استمع لانه من سمع يجوز فيه الادغام بقلب التا سينا لان التا
والسين من المهموسة مع تقاربهما في المخرج ولكن لا يجوز الادغام
بجعل السين تا وان يقال اتمع لعظم السين في امتداد الصوت فتعين
ان يكون الادغام فيه بجعل التا سينا ويجوز البيان بان يقال استمع
لعدم الجنسية في الذات ونحو اشبه اصله اشتبه لانه من الشبه
مثل استمع في الاحكام المذكورة ونحو اصبر اصله اصتبر لانه من باب
ضرب يجوز فيه اصطبر بالطا وقلب التا اليه دون اصتبر بابقا التا
على حالها لان الصاد من المستعلية المطبقة وحروفها اي حروف
المستعلية اي الحروف التي هي المستعلية فالاضافة بيانية لا حروف
المستعلية المطبقة اذ الثلاثة الاخيرة ليست منها صضطظ خغق
الاربعة الاولى وهي الصاد والضاد والطا والظا مستعلية مطبقة
اما استعلاوها فلارتفاع اللسان بها الى الحنك واما اطباقها فلانطبا

من صبر صبر

ق

عليه

اللسان معها الى الحنك الاعلى فظهر ما ذكرنا ان الاسمين المذكورين مجازان لان المستعلي والمطبق في الحقيقة انما هو اللسان فمعناه مستعل عنده اللسان ومطبق عنده اللسان ومثل هذا الاختصار كثير في اللغة كما قيل مشترك **والثلاثة الاخيرة** اى الخا والغين والقاف **مستعلية فقط** اى بدون الاطباق فلا يلزم من الاستعلا الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلا فالمستعلية عام والمطبقة خاص **والتا** عطف على الصاد **من المنخفضة** وهي ما لا يستعلي بها اللسان الى الحنك عند النطق بها وهذا الاسم مجاز ايضا وحروفها ما عدا حروف المستعلية قوله **فجعلت التا طا** حامل للمعنيين احدهما لم تبق التا على حالها وثانيهما قلب التا طا كما ان قوله يجوز فيه اصطبر حامل لهما ايضا كما اشرنا اليه ثمة فقوله **لمباعدة بينهما** اي بين الصاد والتا في صفة الاستعلا والانخفاض وفي صفة الشدة والرخاوة لان التا حرف شديد والصاد رخوة فيعسر الجمع بينهما في التلفظ علة للمعنى الاول **و** قوله **وقرب التا من الطا في المخرج** علة للمعنى الثاني وقد عرفت ان البعد بين الحرفين في صفة يوجب تعسر النطق بهما فقلبوا التا حرفا يوافق ما قبله في الصفة وهو الطا قصدا لازالة تعسر النطق **فصار اصطبر** وانما لم يعد المصنف اللام في المعطوف هنا كما اعاده في بحث ادان لقرب المعطوف عليه هنا **كما في ست اصله سدس** بدليل سديس واسداس **فجعل السين والدال تا لقرب السين من التا في المهموسية ولقرب التا من الدال في المخرج** والشدة هذا تشبيه في قلب حرف حرفا لمباعدة بين المقلوب وما يقاربه من وجه آخر فان بين السين والدال مباعدة في صفة الجهر وفي صفة الشدة فلازالة هذه المباعدة لم تترك على حالها وقلبت تا لمقاربة بينهما في الهمس ولم تترك الدال ايضا على حالها لمباعدة بينه وبين التا في المهموسية ولم يذكر المباعدة في المشبه به اي سدس اعتمادا على فهم المتعلم مع ان المباعدة بين الدال والتا قد ذكرت في

بحث

للمشترك فيه مو

غيره

بحث ادان وقلبت تا لمقاربة بينهما في المخرج ثم ادغمت التا في التا فصار ست **ثم يجوز لك الادغام في اصطبر بجعل الطا صادا نظرا الى اتحاد في الاستعلائية** اي في النسبة الى الاستعلا **نحو اصبر ولا يجوز لك** الادغام فيه **بجعل الصاد طا لعظمه** في امتداد الصوت **اعني لا يقال اطبر ويجوز لك البيان نحو اصطبر وهو الاكثر لعدم الجنسية في الذات** بين الطا والصاد وان اتحدا في الاستعلا والاطباق **ونحو اضرب** اصله اضترب لانه من ضرب الجرح ضربانا **وهو مثل اصطبر في الاحكام** وعليها اعني **نحو اضرب** بادغام الطا المقلوبة من التا في الضاد **واضطرب** بعدم الادغام **ولا يجوز اطرب** بادغام الضاد في الطا **لزيادة صفة الضاد** لزوال استطالته في الطا **ونحو اطلب** اصله اطتلب لانه من طلب من باب نصر **لا يجوز فيه الادغام لاجتماع الحرفين من جنس واحد بعد قلب تا الافتعال طا** لبعد التا من الطا في صفة الهمس والانخفاض **ولقرب التا من الطا في المخرج ونحو اظلم** اصله اظتلم لانه من ظلم من باب ضرب **يجوز فيه الادغام بعد جعل التا طا** لمباعدة بين الظا والتا في الصفة ومقاربة بين التا والطا في المخرج **بجعل الطا ظا لمساوات بينهما في العظم** الصوري **ويجوز البيان** بعد قلب التا طا **لعدم الجنسية** بين الظا والطا **في الذات مثل اظلم** بالمعجمة **واطلم** بغيرها **واظطلم** بالبيان **ونحو اتعد** اصله اوتعد لانه من وعد من باب ضرب **فجعل الواو تا** لمناسبة الجواز وكونه واقعا في كلامهم كثيرا نحو اتسرات وادغم التا في التا وجوبا **لانه اي الشان ان لم يجعل الواو تا** بان لم يراع تلك المناسبة **يصير يا لكسرة ما قبلها فيلزم حينئذ** اي حين صارت يا **كون الفعل مرة بايا في الماضي نحو ايتعد ومرة واوا في المضارع نحو يوتعد** وهو غير جائز وانت خبير بان الاختلاف الذي لا يجوز انما هو الاختلاف في الاصلي واما الاختلاف بسبب القلب اذا وجد سبب فغير محظور كقيل ويقول وغزي ويغزو الا انهم لما امكن لهم قلب الواو بشيء لا يستلزم هذا الاختلا

هما

غيره

والظا طامي

لم يرضوا بالاختلاف العارض ايضا قوله او يلزم توالي الكسرات كسرة
الهمزة واليا المركب من الكسرتين عطف علي قوله فيلزم حينئذ والظاهر ان
يقول ويلزم بالواو اذ لا تغاير بين العلتين الا انه اشار الي استقلال
واحد منهما في التعليل ونحو ايتسر اصله ايتسر لانه من يسر من باب
حسن ان كان من اليسر ومن يسر من باب ضرب ان كان من الميسر فجعل
اليا تا لمناسبة الجوار ووقوعه في كلامهم كما يجي ان شا الله تعالي فرارا عن
توالي الكسرات خصوصا في المصدر اي الايسار ولم يدغم اي لم يقع
الادغام في مثل ايتكل بقلب اليا تا كما في ايتسر لان اليا في ايتكل ليست
بلازمة يعني لعدم وجود شرط الادغام وهو لزوم المدغم بمعنى تصير
تلك اليا همزة اذا جعلته اي ايتكل ثلاثيا لان اصله ائتكل لانه من اكل
من باب نصر قلبت الهمزة الثانية يا لسكونها وانكسار ما قبلها ومن ثمة
اي ومن اجل ان لزوم الحرف المدغم شرط في الادغام لا يدغم حيي في بعض
اللغات لان اليا الثانية ليست بلازمة فيه حيث تسقط تارة نحو حيوا
وتقلب تارة نحو يحيي اصله يحيي كما مر قوله وادغام اتخذ شاذ عطف علي
قوله لا يدغم من حيث المعنى اي ومن اجل ان اللزوم شرط في الادغام
يشذ ادغام اتخذ اذ كان اصله ائتخذ قلبت الهمزة يا والقياس ان لا
تقلب اذ اليا غير لازمة لانه تصير همزة اذا جعلته ثلاثيا نحو اخذ وهو
جواب عن سوال مقدر وليس من تتمته ومن ثمة توجيهه انكم قلتم ان
اليا التي ليست بلازمة لا تدغم واليا في ائتخذ غير لازمة مع انها قد
ادغمت فاجاب بانه شاذ فلا تكرار ويجوز الادغام اذا وقع بعد تا
الافتعال ما يقاربها من حروف تدذزسصضطظ بقلب تا الافتعال
الي هذه الحروف لمقاربتهما في المخارج ومباعدتها عنها في الصفات
فقلبوها الي مقارب لها موافق لصفتها واورد علي ترتيب ذكر الحروف
امثلتها فقال نحو يقتل اصله يقتتل من القتل ادغمت الاولي في الثانية
بعد نقل حركتها الي ما قبلها في الاخرى وانما لم يجب الادغام فيه مع
اجتماع

ثم قلبت اليا تا

اجتماع المتماثلين المتحركين لان التا الاولي في حكم المنفصل من الثانية
لان تا الافتعال لا يلزمها وقوع تا بعدها نحو اقتسم واحترم فهو نظير
انعمت تلك في عدم لزوم التا بعده واذا لم يجب في اقتتل ففي غيره اولي
ويبدل اصله يبتدل من البدل قلبت التا دالا وادغم الدال في الدال
ويعذر اصله يعتذر من العذر قلبت التا دالا ثم الدال ذالا ثم ادغم
الذال في الذال وينزع اصله ينتزع من النزع قلبت التا دالا ثم الدال
زايا ثم ادغم الزاي في الزاي ويبسم اصله يبتسم من البسم قلبت التا سينا
ثم ادغم السين في السين ويخصم اصله يختصم من الخصومة قلبت التا
طا ثم الطا صادا ثم ادغم الصاد في الصاد وينضل اصله ينتضل من
النضل وهو الرمي قلبت التا طا ثم الطا ضادا ثم ادغم الضاد في الضاد
ويلطم اصله يلتطم من اللطمة قلبت التا طا ثم ادغم الطا في الطا وينظر
اصله ينتظر من النظر قلبت التا طا ثم الطا ظا ثم ادغم الظا في
الظا ولكن لا يجوز في ادغامهن اي الامثلة المذكورة الا الادغام بجعل
التا مثل العين وقوله لضعف استدعا الموخر مطلقا من اضافة
المصدر الي المفعول وترك الفاعل اي لضعف استدعا المقدم الزايد الذي
هو تا الافتعال استدعا واستتباعه الموخر الاصل الذي هو العين مع
ان قياس الادغام ان يقلب الاول حرفا من جنس الثاني لان الاول
هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني علي لفظه وان الاول ساكن
والساكن اولي بالتغير الا اذا عرض عارض منع من هذا القياس
مثله تا الافتعال اذا وقع بعد اتدذزسشصضطظ وي من
كونها اصلية او زائدة في الصفة وعند بعض الصرفيين لا يجي هذا
الادغام في الماضي اي في مواضي هذه الامثلة حتي لا يلتبس بماضي
التفعيل لانه الشان عندهم اي عند هولا البعض من الصرفيين
لو قصد هذا الادغام بنقل حركة التا الي ما قبلها وحذف الهمزة
المجتلبة فيصير في اختصم مثلا خصم فلا يعرف انه من الافتعال او من

التفعيل وعند بعضهم يجي الادغام في الماضي ايضا فيقال تبفتح الفا اكتفا
في الفرق بالمضارع واشار الى هذا بقوله فيما بعد ويجوز في مستقبله
كسر الفا وفتحها كما في الماضي وعند بعضهم يجي بكسر الفا نحو خصم اصله
اختصم لان الشان عندهم كسر الفا لالتقا الساكنين بعد حذف حركة
التا من غير نقلها الى ما قبلها وحذف المجتلبة ولا التباس حينئذ
وعند بعضهم يجي الماضي المدغم بالمجتلبة نحو اخصم بكسر الخا نظرا الى سكون
اصله اي اصل الخا في اختصم والى ان الحركة العارضة في حكم المعدوم
فيحتاج الى المجتلبة لاسكان الابتدا ولا التباس ايضا واما في خصم بفتح
الخا فلم يجي اخصم بالمجتلبة لان حركة الخا اعني الفتحة وان كانت عارضة
الا انها حركة احدى حروف الكلمة فكانها غير عارضة فلا يحتاج الى المجتلبة
بخلاف كسرة الخا في خصم فانها من خارج فهي عارضة قطعا ولذلك جاز
اخصما بفتح الخا مع المجتلبة لانها حركة اتباع فهي عارضة ويجوز في
مستقبله اي مستقبل اخصم مدغما ماضيا كسر الفا وفتحها
كما جاز في الماضي نحو يخصم فان من قال في خصم بفتح الخا يقول في
مستقبله يخصم بفتحها ايضا ومن قال خصم او اخصم بكسر الخا بالمجتلبة
او بغيرها يقول في مستقبله يخصم بكسر الخا ايضا ويجوز في اسم فاعله
ضم الفا للاتباع لا اي لاتباعها الميم في الضم مع فتحها عند من فتحها
في الماضي ومع كسرها عند من كسرها فانه نحو مخصمون بحركات الخا ويجي
مصدره اي اخصم مدغما خصاما بكسر الخا اصله اختصاما لالتقا
الساكنين على تقدير سلب حركة التا او لنقل كسرة التا الى الخا ويجي
مصدره خصاما ايضا بفتح الخا ان اعتبرت انت حركة الصاد المدغم
فيها واتبعت حركة الخا حركتها وانما قال ان اعتبرت اشارة الى ان الاتباع
هنا ضعيف لوجود الفاصل بخلاف مخصمون ويجي مصدره اخصاما
بالمجتلبة بكسر الخا وفتحها اعتبارا بسكون الاصل كما ذكرنا في اخصم
هذا على تقدير فتحها للخفة او للاتباع وعلى تقدير كسرها لالتقا الساكنين

لان

لان الحركة حينئذ عارضة فكانها في حكم الساكن فيحتاج الى المجتلبة واما
على تقدير ان كسرها منقولة من التا فلا احتياج الى المجتلبة لما ذكرنا
في اخصم ويدغم تا تفعل وتفاعل فيما بعدها جوازا باجتلاب الهمزة
اذا كان ما بعدها ما يقاربها من حروف ~~ت ث د ذ ز س ص ض ط ظ~~ وانما لم
يذكر هذا القيد اعني ما يقاربها للظهور ان تعلم وتعلل وتقاتل لا يصح ادغا
كما مر في باب الافتعال من ادغام تائه فيما بعدها من حروف ث د ذ ز
س ص ض ط ظ لمقاربتها لها في المخرج ومباعدتها عنها في الصفات نحو اطهر
بتشديد الطا والها اصله تطهر قلبت طاوادغمت الطا في الطا ثم اجتلبت
الهمزة للابتدا وا ثاقل بتشديد الثا اصله تثاقل قلبت التا ثا وادغمت
التا في الثا ثم اجتلبت الهمزة وادّره واظاهر واذلل واقتل واصدق
وازين واسمع واضرع وفي غير الصاد تقلب التا ابتدا الى مجاورها
اما لاتحاد المخرج او لقربه لقربه واما في الصاد فبعد قلب التا طا
اذ لا اتحاد ولا قرب كما سبق ولا يدغم تا استفعل في ما بعدها في نحو
استطعم بسكون الطا تخفيفا ومن شرائط الادغام تحرك الثاني ولا
تدغم التا ايضا فيما بعدها في نحو استدان اصله استدين بسكون
الدال تقديرا ولكن يجوز حذف تائه اي استفعل للتخفيف في بعض المواضع
نحو اسطاع بكسر الهمزة اصله استطاع يسطيع اصله يستطيع كما مر
في ظلت في احدى اللامين حذفت للتخفيف واذا قلنا اسطاع بفتح الهمزة
يسطيع بضم اليا يكون السين زايدا على غير القياس اذ زيادة السين
انما اطردت في استفعل وذكر ابو البقا انهم انما زادوا السين في اطاع
يطيع ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغير لان اصلهما اطوع يطوع هذا
على قول سيبويه واما على قول الفرا فالشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة
قطع لان اصله عنده استطاع حذفت التا استثقالا لاقتضا رعه يستطيع
بالفتح وانما كان السين زايدا على قول سيبويه لان اصله اطاع كالها اي
كزيادة الها في اهراق فاصله اراق زيدت الها على غير القياس

الباب الثالث في المهموز لم يعرفه اما لانه ناسه من تعريف الصحيح
او لان اسمه اللغوي يغني عنه وقدمه على المعتلات لان الهمزة حرف صحيح
لانه لم يجر فيها ما جرى في حروف العلة في الاطراد اللازم في كثير من الابواب
ولا يقال له صحيح مع ان الهمزة حرف صحيح لما مر لصيرورة همزة اي همزة
المهموز حرف علة في التليين اي في ازالة شدتها كما في واومن د وايمانا
وهو على ثلاثة اضرب مهموز الفا نحو اخذ ويسمى القطع ايضا لانقطاع
الهمزة عما قبلها لشدتها ومهموز العين نحو سال ويسمى النبر ايضا
لان النبر في اللغة جعل الكلمة ذات همزة ومهموز اللام نحو قرا ويسمى
الهمزة ايضا وذلك ظاهر وحكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح في جميع الاحكام
الا في حكم انها تخفف اذ لم تكن مبتدا بها كما سيجي ان شا الله تعالى
بالقلب وجعلها بين بين اي بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذي منه
حركتها كما تقول سيل بين الهمزة واليا وهذا هو بين بين المشهور فيما بينهم
لان العبرة بحركة الهمزة نفسها ولهذا نكتب اذا كانت متحركة على وفق
حركة نفسها كما يجي ان شا الله تعالى وفسره حتى لا يظن ان المراد ان
المراد منه غير المشهور وهو جعلها بينها وبين حركة ما قبلها كما تقول
سيل بين الهمزة والواو ثم ان همزة بين بين ساكنة عند الكوفيين
وعند البصريين متحركة بحركة ضعيفة ينحي بها نحو الساكن ولذلك
لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكن فيه فلا تقع في اول الكلمة واما
وجه تخفيف الهمزة فلانها حرف شديد مستثقل يخرج من اقصى
الحلق فجاز فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهو لغة قريش واكثر
اهل الحجاز والتحقيق لغة بني تميم وقيس قياسا لها على ساير الحروف
والاصل في التخفيف بين بين لانه تخفيف مع بقا الهمزة بوجه ثم الابدال
لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهاب بها بغير عوض
الا ان المصنف قدم القلب لكون القلب بين بين الاول من طرق التخفيف اعني
القلب يكون ويتحقق اذا كانت الهمزة ساكنة ومتحركا ما قبلها وانما يتعين

القلب

حرف مو

٥٧

القلب في هذه الصورة اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين المشهور
لسكونها ولا غير المشهور لانه لا يجوز المشهور لانه فرعه ولا يمكن الحذف
لانه لا يبقى ما يدل عليها وقوله تقلب بشي يوافق حركة ما قبلها بيان
لكيفية القلب عند وجود شرطه يعني ان كانت حركة ما قبلها فتحة تقلب
الفا لان الالف توافق الفتحة وان كانت ضمة تقلب واوا وان كانت
كسرة تقلب يا لانها يوافقانهما لتلين عريكة الساكن اي طبيعته
لضعفه واستدعا ما قبلها اي طلب ما قبل الهمزة وهو حركة ما قبلها الى
ما يجانسه ويوافقه اذ لا شك ان كل حركة تستدعي ان يكون الحرف الذي
بعدها الحرف الذي لو اشبعت تلك لتولد عنها ذلك الحرف نحو راس
بالالف اصله راس ولوم اصله لوم وبير اصله بير والثاني من
تلك الطرق اعني بين بين تكون اذا كانت الهمزة متحركة باي حركة كانت
ومتحركا ما قبلها باي حركة كانت وانما تعين فيه بين بين اذ لا مجال للقلب
لان الهمزة ليست ساكنة حتى تلين طبيعتها وتطاوع استدعا حركة ما
قبلها ولا للحذف اذ لا يبقى من اثارها وعوارضها ما يدل عليها لان ما قبلها
متحرك لا يقبل نقل حركتها اليه فتعين بين بين ثم ثبت اي بعد تحركها
وتحرك ما قبلها نشت الهمزة على تخفيفها بين بين في كل الاحوال الا انطاوع
الحذف والقلب لقوة عريكتها اي الهمزة المتحركة بسبب حركتها مع نحو
حصول اصل التخفيف فاحوال الهمزة حينيذ مع احوال ما قبلها تسعة
حاصلة من ضرب الثلاثة في الثلاثة ونحو سال ولوم وسيم ورووس
وجون وسيل ومستهزين ومستهزيون فني هذه الاحوال كلها تثبت
الهمزة بجعلها بين بين الا اذا كانت مفتوحة وما قبلها مكسورا او مضموما
فانها لا تثبت حينيذ بل تجعل واوا ان كان ما قبلها مضموما او تجعل يا ان
كان ما قبلها نحو مير فيما كان ما قبلها مكسورا اصله مير وجون فيما
كان ما قبلها مضموما اصله وجون لان الفتحة كالسكون في الخفة
والضعف فتقلب الهمزة المفتوحة كما تقلب في حالة السكون فان

بالياء

بالواو

ومير

مكسورا

قيل لم لا تقلب الهمزة في سَئَل الفاً وهمزته اي همزة سال مفتوحة
ضعيفة لينة قلنا فتحته اي فتحة همزة سال بحذف المضاف صارت
قوية بفتحة ما قبلها لان الشي يتقوى بجنسه ونحو لاهناك المرتع
في لاهناك بقلب الهمزة الفا مع لونها وكون ما قبلها مفتوحتين شاذ وهو بعض (الهمزة صح)
من بيت صدره راحت بمسلمة البغال عشية فارعي فزارة لاهناك
المرتع وهو للفرزدق يهجو عمر الفزاري حين ولي على العراق بدل عبد
الملك ومسلمة ابن عبد الملك راحت ذهبت الباء في بمسلمة للتعدية والبغال
فاعل راحت عشية اي بعد الظهر ظرف راحت فارعي امر من الرعي لجماعة
المخاطبين فزارة منادي حذف حرف الندا اسم قبيلة المرتع فاعل لا
هناك وهو دعا عليهم يريد ان ابن السلطان فسق وترك الملك لكم
فاغتنموه لا بورك لكم ولا تتمتع به والثالث من تلك الطرق وهو (فيه صح)
الحذف يكون اذا كانت الهمزة متحركة وساكنا ما قبلها ولكن ولا يقع
الحذف ابتدا بل تُلَيَّن الهمزة بسلب حركتها فيه اي فيما اذا كانت الهمزة
متحركة وساكنا ما قبلها اولا اي قبل الحذف ليكون التخفيف على التدريج
للين عريكتها بمجاورة الساكن في الجملة قبل ذلك التليين فان الصعبة
مؤثرة فتنقاد شيئا للتليين والتصرف فيها ثم تحذف الهمزة لاجتماع
الساكنين احدهما الهمزة والاخر الساكن الذي قبلها وانما تعين الحذف
حينئذ لانه لا مجال للقلب لعدم حركة ما قبلها حتى تقلب بما يوافقها (لان همزة بين بين صح)
ولا لبين بين قريبة من الساكن فيلزم اجتماع الساكنين فتعين الحذف
مع انه ابلغ في التخفيف وقد بقي من عوارضها ما يدل عليها ثم اعطي
حركتها لما قبلها ابقا لاثرها وانما لم تحذف الهمزة مع حركتها لانه
يودي ذلك الى الاختلال باسقاط حرف مع حركة مما ليس من غير حاجة
فيضطر الى ذلك ووجدت في كلام بعض الادبا التصريح بتقديم حذف
الهمزة على نقل حركتها كما فعله المصنف وفي كلام بعضهم التصريح بتقديم
النقل على الحذف وفيه تعسف لا يخفى فالوجه ما ذكره المصنف اذا
كان

كان ما قبلها حرفا صحيحا او واوا او يا اصليين في كلمة الهمزة نحو شي
اصله شيْء وسو اصله سوء ولم يورد مثالا لهما اكتفا بمسلة لان الواو
واليا اذا اسكنتا وانفتح ما قبلهما فهما في حكم الحرف الصحيح او اكتفا بجيل
وجوبه من حيث ان الواو واليا لما زيدتا بمعنى فكانهما اصليتان او اكتفا
بابو يوب وابتغي مره فانه لما خففت في كلمتين ففي كلمة اولى وامايه (فيه صح)
الاحمر فلما كان طريقان بعد التخفيف خصه بالذكر ولم يكتف بمسله
او مزيدتين لمعنى اي الالحاق فان نظرهم لما كان الى اللفظ كان
المعنى المتعلق باللفظ هو المعنى عندهم وهو المتبادر عند الاطلاق وما
تعلق بمعنى غير اللفظ كاليا في الخطيه فانها للفاعلية والواو في مقروه
فانها للمفعولية واليا في اتيس فانها للتصغير فليس بمعنى معتد
به ولا يتناوله لفظ المعنى عند الاطلاق ولهذا يقولون انها زايدة ولم (عندهم صح)
يقيد وابكونها لمعنى مع انها زايدة لمعنى نحو مسلة اصله مسئلة
لينت الهمزة بسلب حركتها اولا ثم حذفت ثم اعطي حركتها للسين
الذي هو حرف صحيح في كلمة الهمزة وملك اصله مَلْأك مشتق من
الالوكة وهي الرسالة وانما قال من الالوكة اشارة الى ان اصل ملاك
مالك فقدمت اللام فصار ملاك فحذفت الهمزة كما في مسلة وقيل
ملك ويقال في الجمع ملايك وملايكة والتا لتاكيد الجمع ولم يكتف في
التمثيل في الحرف الصحيح فيما اذا كانت في كلمة الهمزة بمسلة اعلاما (ما)
بان حركة الهمزة وسكون الحرف الصحيح قد يكونان عارضين كما في
ملك والحمر اذا خففت همزته على طريق تخفيفها فتحركت لام التعريف (نحوه صح)
الجه لهمزة في الفعل اللام طريقان احدهما انه يجوز فيه الحمر بسلب حركة
الهمزة وحذفها واعطا حركتها لما قبلها الذي هو حرف صحيح في غير
كلمة الهمزة وهذا هو القياس لان الالف اي همزة الوصل كانت لاجل
سكون اللام وقد انعدم سكونه بنقل حركة الهمزة اليه فانعدم
الاحتياج اليها وثانيهما انه يجوز فيه الحمر بابقا الهمزة لطرو حركة اللام

نكان اللام ساكنا اذ لا اعتبار بالعارض كما في احضم وجيل اصله جئل فزيدت اليا للالحاق بجعفر فصار جيئل فخففت الهمزة على طريقة وجوبة اصله جائبة زيدت الواو للالحاق بجعفر فصار جوأبة ثم خففت الهمزة على طريقة تخفيفها وابو يوب اصله ابو أيوب فيما كان الواو الاصلي في غير كلمة الهمزة واتبغي مره اصله وابتغي امره فيما كان اليا الاصلي في غير كلمة الهمزة فان يا الضمير كاحد حروف الكلمة كما عرفت ولذا يقال ابتغي كلمة واحدة فخففت الهمزة على طريق تخفيفها ويجوز تحميل الحركة على حرف العلة في هذه الاشيا اي في الامثلة الاربعة الاخيرة وهذا هو الظاهر او في الواو واليا الاصليتين او مزيدتين لمعنى وهذا هو الاولى لشمولها مثل سني وسنو لقوتها اي حروف العلة بان كانت اصلية او في حكمها ولطرو الحركة عليها لانها نقلت اليها من الهمزة فهي كالمعدوم واذا كان ماقبلها اي الهمزة المتحركة حرف لين اي حرف علة ساكنا حال كونه مزيدا لغير الالحاق انظر الى ذلك الحرف فان كان يا او واوا مدتين او ما يشابه المدة كيا التصغير فان يا التصغير تشابه المدة لانها في مقابلة الف التكسير نحو رجال جعلت الهمزة مثل ماقبلها جوازا فان كان ماقبلها يا قلبت يا وان كان ما قبلها واوا قلبت واوا ثم ادغم الاول الذي هو ماقبلها في اخره اي ثاني ذلك الاول والمتاخر عنه الذي هو مقلوب من حروف اللين لاجتماع المتجانسين وانما تعين القلب ولم تنقل حركتها الى ماقبلها كما نقلت فيما كان ماقبلها حرفا صحيحا او واوا او يا اصليتين او مزيدتين لمعنى لان نقل الحركة من الهمزة الى هذه الاشيا التي هي الواو واليا المزيدتان المدتان وما يشبه المدة يفضي الى تحميل الضعيف اي ابتاع الحمل الذي هو الحركة وان كانت عارضة على الضعيف الذي هو حرف اللين المزيد لغير الالحاق فلم يمكن التخفيف بالحذف ولم يمكن ايضا بجعلها بين بين لان همزة بين بين قريبة من الساكنة بل ساكنة كما مر فيلزم

ثم بلغ قراءة كذلك
نفع الله به كتبه
الفقير ابو بكر التنسوني
عفا الله عنه امين

التقا الساكنين

التقا الساكنين لان ماقبل الهمزة ساكن فتعين القلب ثم فرع على القاعدة جزئياتها فقال فيدغم نحو خطية اصله خطيئة لان اليا فيه مدة زايده ومقروه اصله مقروءة لان الواو فيه مدة زايدة وافيّس اصله افيئس تصغير افؤس جمع فاس لان اليا فيه تشبه المدة وكل ما هذا شانه يقلب فيدغم بحكم القاعدة المذكورة فهذه تقلب فتدغم فان قلت يلزم تحميل الضعيف ايضا اي كما في النقل في الادغام وهو تحريك الضعيف في الادغام اليا الثانيه والواو الثانيه ولم يذكرها اكتفا بذكر اليا الذي هو في المثالين وفي النقل اليا الاولى والواو الاولى قلنا اليا الثانيه وكذا الواو الثانيه اصليه اي مبدلة من حروف اصلي فلا تكون ضعيفه كيا جيل اي كما لا تكون يا جيل ضعيفة بسبب زيادتها لمعنى وكذا واو جوبة هذا اذا كان ماقبل الهمزة حرفا صحيحا او واوا او يا وان كان ماقبلها الفا جعل الالف الذي هو الهمزة بين بين المشهور اذ لا مجال لغير المشهور بسبب سكون ماقبل الهمزة وانما تعين في هذه الصورة لان الالف لا يحتمل الحركة حتى تحذف الهمزة بنقل حركتها الى ماقبلها ولا الادغام ايضا حتى تقلب الفا ويدغم الالف في الالف فتعين بين بين نحو سايل في الهمزة الاصلية وقايل في المبدلة هذا اذا كانت الهمزة واحدة في كلمة واذا اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة وكانت الاولى متحركة والثانية ساكنة تقلب الثانية الفا على سبيل الوجوب للمجانسة نحو اخذ للتفضيل اصله ااخذ وادم للصفة المشبهة اصله اادم كاشمس فالزايدة هي الاولى بدليل التغير وعدم الانصراف ثم استثنى من الحكم السابق الذي هو قلب الهمزة الثانية الفا وجوبا وبقاها الا الف لفظا ائمة بقوله الا في ايمة فان اصلها اأممة جمع امام كانية جمع انا اجتمع الاعلال والادغام فقدم الاعلال بان جعلت الهمزة الثانية الفا على مقتضى القياس فصار اامة كما جعلت في اخذ وبعد ماتم امر الاعلال قصد الى الادغام فحذفت حركة الميم الاولى لعدم الحمل لنقلها اذ الالف

اي ذلك م

بين بين م

حه

كما مر

لانقلبها فادغمت الاولى في الثانية فاجتمع ساكنان الالف والميم المدغمة
ولم يحذف الالف للالتباس بامه بضم الهمزة والتشديد وامة بفتحها والتخفيف
ثم جعلت الالف يا متحركة بحركة من جنسها دفعا لاجتماع الساكنين
ولم يجعل واوا لثقله فصار ايمة بالياء وبعضهم قدموا الادغام
فنقلوا حركة الميم الاولى الى الهمزة ثم قلبوا الهمزة حرفا موافقا لحركتها
وهي ها اليا تخفيفا ولم يجعلوها بين بين اما لعروض حركتها واما لان في
ذلك ملاحظة للهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين وهذا هو المشهور
عند البصريين الا ان ما ذكره المصنف اقرب الى القياس وعند الكوفيين
لا تقلب همزتها بالالف حتى لا يلزم اجتماع الساكنين بعد الادغام ولانه
يحتاج الى قلب ما قبلها يا دفعا له وقرا عندهم ائمة الكفر بالهمزتين
المحققتين والادغام فان قيل اجتماع الساكنين في حده جايز فلم لا يجوز
في امة بعد القلب والادغام عند البصريين حتى احتاجوا الى قلب
الالف يا قلنا الالف في امة ليست بمدة لان المدة هي الالف الغير المقلوبة
من شي او المقلوبة من واو او يا والالف في امة ليست كذلك فهاهنا
فكيف يكون اجتماع الساكنين في حده الاستفهام للانكار اي لا يوجد
اجتماع الساكنين في حده واذا كانت اولى الهمزتين المجتمعتين في كلمة
مكسورة تقلب الثانية الساكنة يا لتناسب حركة ما قبلها نحو ايسر اصله
ائسر من الاسر واذا كانت اولاها مضمومة تقلب الثانية الساكنة واوا
للمناسبة نحو اوسر اصله أأسر من الاثر وهو الاختيار والمكل ومر وخذ
فشاذ لان اصلها اوكل اؤخذ اؤمر والقياس المذكور يقتضي ان تقلب الهمزة
الثانية واوا فيقال اوكل اوخذ اومر الا انهم حذفوا الهمزة الاصلية منها
لكثرة الاستعمال تخفيفا على غير القياس واستغنوا عن همزة الوصل لعدم
الاحتياج اليها لزوال الابتدا بالساكن بالحذف في الاولين واجب
بخلاف الثالث لعدم بلوغه مبلغ الاولين في كثرة الاستعمال قال الله تعالى
وامر اهلك بالصلاة الا انه نظمها في سلك واحد نظرا الى اتحادها في

الحذف

الحذف الغير القياسي عند حذف الهمزة من مر وهذا اي تخفيف الهمزة
الثانية الساكنة من الهمزتين المجتمعتين بقلبها لجنس حركة الاولى منهما
اذا كانتا اي الهمزتان في كلمة واحدة كما ذكر من الامثلة واذا كانتا في كلمتين
والاقسام اثنى عشر اذ لا مجال لسكون الثانية لوقوعها في اول الكلمة ولا
والاقسام العقلية ستة عشر الاربعة من اثني عشر تكون اذا كانت الثانية
مفتوحة وقبلها اربعة احوال وذلك يتحقق بذكر لفظ احد بعد جا وبدا وجا
تلقا ولم يبدا والاربعة الاخرى منها تكون اذا كانت مكسورة وما قبلها الاربعة
ويتحقق ذلك بذكر لفظ ابل بعد الالفاظ الاربعة المذكورة والاربعة الاخرى
منها تكون اذا كانت مضمومة وقبلها الاربعة ويتحقق ذلك بذكر اوليك بعد
تلك الالفاظ الاربعة والتحقيق ان تخفف الثانية عند الخليل لان الثقل
انما يحصل عند الثانية وعند ابي عمرو تخفف الاولى لان الاستثقال انما
يحصل من اجتماعهما فعلى ايتهما وقع التخفيف جاز لكن قد رايناهم ابدلوا من
اول المثلين حرف اللين في نحو دينار وديوان اصلهما دنار ودوان وكان
ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين فيجوز تخفيفهما لان كون اجتماعهما عارضا
هون امر الثقل نحو فقد جا اشراطها تخفف الثانية بجعلها بين بين وعند
اهل الحجاز تخفف كلاهما باعتبار الالف لان الثقل انما لزم من اجتماعهما
وتخصيص احدهما بالتخفيف تحكم وفي تخفيفهما جميعا وجهان احدهما ان
تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس كل التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية
على ما يقتضيه قياس تخفيفها للاجتماع في كلمة ففي نحو جا احد تجعل الاولى
بين بين والثانية تقلب واوا لان الهمزتين اذا اجتمعتا في كلمة ولم تكسر
الثانية او ما قبلها قلبت واوا نحو اوادم اصلها اادم في جمع ادم واويدم
تصغير ادم اصله اأيدم والثاني ان تخففا معا على حسب ما يقتضيه تخفيف
كل واحدة منهما لو انفردت ففي مثل جا احد تجعلان بين بين لان الهمزة
المنفردة اذا كان ما قبلها الفا نحو سايل او كان ما قبلها مفتوحا نحو سئل
تجعل بين بين وان لم يكونا متفقتين في الحركة خففت ايتهما شيت على

في

ذكر علامه

والتفصيل في التخفيف انه

ادرينة

حسب ما يقتضيه التخفيف في كل واحدة منها لو انفردت فتجعل جا وتس
تجعلان بين بين وفي مثل بدرا احد تجعل الاولى بين بين وتقلب الثانية
واوا كجون وعلى هذا القياس وعند بعض العرب تقحم بينهما الف للفصل
حرصا منهم على اثبات الهمزتين و [illegible] امن اجتماعهما ولا يجوز اثبات
تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الالفات الثلاث ولا يعرف اقحام
الالف بينهما اذا كانت الاولى اخرى كلمة نحو جا احد بل انما يعرف اذا
كانت الاولى همزة استفهامية نحو قول ذي الرمة فيا ظبية الوعسا بين
جلاجل وبين النقا اانت ام ام سالم اصله انت الوعسا الارض
اللينة وجلاجل اسم موضع وكذا النقا ونحو قول الاخر خرق اذا القوم
ابو وافكاهة تفكروا اياه ام قرد الخرق الغليظ القصير الذي يقارب
الخطو ابو وا اظهر والفكاهة المزاح يعني هو قصر غليظ يشبه القرد بحيث
لو مازح القوم بذكر القرد لظن ان القوم يعنون به نفسه ثم منهم من يخفف
بعد اقحام الالف ومنهم من لا يخفف ولا تخفف الهمزة في اول الكلمة اذا لم يتصل
بها كلمة اخرى وذلك لان المبتدا بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو
الاصل فيه كما مر ولكن همزة بين بين قريبة من الساكن فيمتنع الابتدا به
واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه وايضا ليس قبلها حرف حتى
يتصور الحذف او القلب بشي مع ان الهمزة المبتدا بها لا تكون مستثقلة
لقوة المتكلم في الابتدا وحذف همزة قل للاستثقال لا للتخفيف وتخفيفها
بالحذف في ناس اسم جمع لا يسان اذ لم يثبت فعال في ابنية
الجموع اذ اصله اناس بالهمزة في الاول يشهد له انسان واناسي والنسي
شاذ على القياس المذكور وكذلك اي كناس في تخفيف الهمزة في الاول على
غير القياس الله منكرا كما اختاره القاضي البيضاوي فحذفت الهمزة منه
حذفا غير قياسي فصار لاه ثم ادخل الالف واللام عوضا عن الهمزة المحذوفة
ولذلك قيل في ندائه يا الله واثما اختص القطع بالندا اذ هناك يتمحض
الحرف للتعويض ولا يلاحظ معها شائبة تعريف اصلا حذرا من اجتماع

ادايتي

اداتين للتعريف واما في غير الندا فيجري الحرف على اصله ثم ادغم فصار الله
وقيل اصله الاله معرفا كما اختاره صاحب الكشاف وابو البقا فحذفت الهمزة
الثانية وعوض عنها لزوم حرف التعريف فنقل حركة الهمزة بعد حذف الهمزة
الى اللام الاولى فصار اللاه ثم ادغم فصار اسما [illegible] صريح في ان الحذف على
قياس التخفيف بنقل حركة الهمزة الى اللام كما اختاره ابو البقا اذ المحذوف الغير
السابق ان تحذف الهمزة مع حركتها ولم تنقل شي فيكون ذكر هذا القول
هنا على سبيل الاستطراد اذ الكلام هنا في الهمزة المبتدا بها من غير ان يتصل
بها كلمة اخرى وبعد ذلك فالحذف على غير القياس وليس الامر كذلك على
هذا القول فلزوم الحذف ولزوم التعويض بحرف التعريف ووجوب
الادغام ونقل الحركة في كلمتين في حرفين غير متجانسين على سبيل اللزوم
ولا نظير له ونقل الحركة الى مثل ما بعدها وذلك يوجب اجتماع المثلين
بتحريكين وتسكين المنقول اليه الموجب لكون النقل عملا لا عمل وادغام كلام
المنقول اليه فيما بعد الهمزة وذلك بمعزل عن القياس لان الهمزة في
تقدير الثبوت كل ذلك من خواص هذا الاسم يمتاز بها عن نظايره امتياز
مسماه عن ساير الموجودات بما لا يوجد الا فيه كما ان التفخيم من خواصه
وظاهر عبارة صاحب الكشاف تدل على ان الحذف ابتداء من غير
قياس حيث اكتفى على قوله فحذفت الهمزة ولم يتعرض لنقل الحركة
وصرح ابو علي حيث قال همزة اله حذف حذفا من غير القياس نظرا الى
وجوب الادغام والتعويض فان المحذوف قياسا في حكم الثابت وما
كان في حكم الثابت يمنع الادغام لعدم اجتماع المتماثلين حينئذ ويمنع
التعويض ايضا للزوم اجتماع العوض والمعوض عنه والحاصل انه
اذا كان حذف الهمزة على القياس يكون لزوم الحذف والتعويض
ووجوب الادغام على خلاف القياس وان كان الاول على غير القياس
يكون الثاني على القياس فهذا الاسم لا يخلو عن خلاف قياس وفيه
توفيق بين الاسم والمسمى حيث كان خارجا عن دايرة العقل وطرق

الموقع الحي

القياس كما حذفت الهمزة في يرى تشبيه الجلالة بيرى انما هو في لزوم
حذف الهمزة ونقل حركتها الى ما قبلها لا في الادغام وقصد بهذا التشبيه
ربط بحث يرى بما تقدم اصله يرءي فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم لين الهمزة بسلب حركتها فاجتمع ثلاث سواكن الراء والهمزة والالف
فحذفت الهمزة واعطي حركتها للراء فصار يرى وهذا التخفيف اي تخفيف
الهمزة بالحذف في يرى الا في ضرورة الشعر كقوله الم تر ما لاقيت
والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرء ويسمع تقول اخبرني ما رايت
من العجايب والغرايب في الدهر الطويل فان من يتمتع بطول العمر ويعيش
زمانا كثيرا يرأى ويسمع اشيا عجيبة غريبة ولا يجوز هذا التخفيف في
راي لعدم سكون ما قبلها الا في ضرورة الشعر كقوله صاح هل ريت
او سمعت براع رد في الضرع ما ثوى في الحلاب ثوى تمكن واستقر الحلاب
المحلب تقول الغايب لا يتدارك دون اخواتها من الفعل والاسم مما فيه
همزة متحركة ما قبلها ساكن لكثرة الاستعمال مع اجتماع حرف العلة
بالهمزة في الفعل الثقيل في يرى دون اخواتها ومن ثمة اي ومن اجل
ان وجوب حذف الهمزة في يرى لاجتماع الشرايط الثلاثة المذكورة لا
يجب ان يقال ينى بحذف الهمزة في ينأى لفقدان الشرط الاول وان يقال
يسل في يسأل لفقدان الشرط الثاني وان يقال مرى في مرأى لفقدان
الشرط الثالث وتقول في الحاق الضماير بالماضي رأى رأيا آلي رأيت رأينا
واعلال الياء سيجي في باب الناقص ان شا الله تعالى واما ذكر قلب اليا
الفا هنا فلذكره في التشبيه على صورة لفظ يرى المستقبل عند الحاق الخ
الضماير به يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان
ترين ارى نرى ولما كان في صيغ المستقبل بحث متعلق بالهمزة
اوردها على التمام بخلاف الماضي وحكم يرون في تخفيف الهمزة وقلب اليا
الفا كحكم يرى ولكن حذفت الالف في يرون لاجتماع الساكنين بواو
الجمع لان اصله يرأيون قلبت اليا الفا كما في يرى فالتقى ساكنان الالف

واجب

في
ما قبل الهمزة

راوا الى آخره
رات راتا راين

الذي م

المقلوبة

المقلوبة من اليا وواو الجمع فحذفت الالف المقلوبة فصار يرون ثم
خففت الهمزة كما في يرى وحرك اليا في يريان لعدم عود الف يرى في التثنية
بالالتقا الساكنين وعدم امكان حذف احدهما للالتباس مع ان الحركة
عليه ثقيلة لطرو الحركة فهي كالمعدوم فلم تستثقل عليه واختير الفتح لان
الالف لابد ان يكون ما قبلها مفتوحا ولا تقلب اليا الفا بعد ما تحركت
مع انها متحركة وما قبلها مفتوح لانه يلزم الوقوع على المحذور الذي فروا
منه اعني التقا الساكنين لانه اذا قلبت اليا الفا اجتمع الساكنان الف
التثنية والالف المقلوبة من اليا ثم تحذف الالف المقلوبة لدفع التقا
الساكنين فيلتبس حينيذ يريان بالواحد في اللفظ عند حذف النون في مثل
لن يرى اي عند دخول الناصب قوله بيرى بدل من بالواحد اي فيلتبس
بيرى لان نون التثنية تسقط بالناصب فتقول في يريان عند دخول
لن لن يريا فلو قلبت اليا الفا وحذف الالف لالتقا الساكنين وقيل
لن يرى لم يعلم انه مثنى حذف نونه بالناصب او واحد من غير سقوط
حرف وانما قيدنا الالتباس بكونه في اللفظ اذ لا التباس في الخط لان
الف التثنية تكتب بالالف بخلاف المفرد المقلوب من اليا فانه يكتب باليا
واصل ترين للواحدة المخاطبة ترايين على وزن تفعلين فحذفت الهمزة
كما حذفت في يرى فصار تريين ثم جعلت اليا الاولى الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار ترايين ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار ترين
ولك ان تقول حذفت كسرة اليا بعد حذف الهمزة ثم اليا لاجتماع الساكنين
لكن ما ذكره المصنف اولى لانه متدرج في التخفيف وسوى بينه اي
بين ترين للواحدة المخاطبة في اللفظ وبين جمعه اكتفا بالفرق التقديري
فوزن الواحدة تفين لحذف العين واللام ووزن الجمع تفلن بحذف
العين فقط كما اكتفى في ترمين بالفرق التقديري بين الواحدة المخاطبة
وبين جمعها كما سيجي ان شا الله تعالى في باب الناقص ان ترمين
مشترك في اللفظ مع جماعة الاناث وسنذكر الفرق التقديري بينهما

هناك ان شا الله تعالى واذا ادخلت النون الثقيلة على ترين في حال
دخول حرف الشرط عليه كما في قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا حذفت
النون التي للاعراب علامة للجزم وكسرت يا التانيث يعني كما الحق
النون الثقيلة باخر ترين بعد دخول حرف الشرط عليه اعني اما
سقط النون بها فصار اما ترين اجتمع ساكنان احدهما يا الضمير والثاني
اول النون الثقيلة فحركت يا الضمير دفعا لاجتماع الساكنين اذ لم يمكن
حذف احدهما اما يا الضمير فلعدم ما يدل عليه واما النون المدغمة فلانه
يلزم من حذفها ابطال الغرض وخص الكسر حتي يطرد بجميع نونات التاكيد
فان نونات التاكيد يكون ما قبلهن مكسورا في الواحدة الحاضرة لاجل
يا الضمير فابقي على الكسر بعد حذف اليا دلالة عليها نحو اضربن وفيما لم
تحذف اليا كسر اليا ايضا طرد اللباب لان اليا تصير ما قبل نون التاكيد
نحو اما ترين كما كسر يا التانيث في اخشين اصله اخشي فلما الحق نون
التاكيد واجتمع ساكنان كسر اليا ليطرد ويجي تمامه في باب اللفيف
الامر للحاضر من ترى ريا روا ري ريا رين ولا تحمل اليا الفاني ريا
وان لم يلتبس اذا حملت الفا وحذفت لاجتماع الساكنين تبعا للترك
ويجوز اي يجي فلا فان الجواز يستعمل فيما يعم الوجوب بها الوقف عند
الوقف نحو ره اصله ارا اي فحذفت همزته اي العين كما حذفت في يرى
ثم حذفت اليا لاجل السكون اي لعلامة الوقف ثم استغني عن همزة
الوصل ثم الحق ها السكت ليلا يلزم الابتدا بالساكن ان اسكن الرا
للوقف او الوقف على المتحرك ان لم يسكن فصار ره وتقول في ره
واخواته بالنون الثقيلة رين ريان رون رين ريان رينان تجي باليا
في رين اي اعيدت اللام المحذوفة لانعدام السكون الوقفي بسبب اتصال
نون التاكيد اذ السكون الوقفي انما يكون حيث يكون السكون الجزمي ولا
جزم في وسط الكلمة اذ لا اعراب في الوسط فلا وقف فيه ايضا فان
نون التوكيد لما اختص بالفعل صار كجز منه وبمنزلة الداخل وامتزجا

فصارا

فصارا كانهما كلمة واحدة فاعيد ما حذف لاجل السكون او نقول اليا
في الناقص بمنزلة الحركة في الصحيح فاذا الحق نون التاكيد باخر الصحيح جي
بالحركة دفعا لالتقا الساكنين فينعدم السكون فلا يكون الاخر محلا له
للسكون فكذا اذا الحقت باخر الناقص جي بما هو بمنزلة الحركة اعني
اللام لانعدام السكون وكون الاخر محلا له كما اعيدت اليا في ارمين لذلك
ولم يحذف واو الجمع في رون لعدم ضمة ما قبلها ولو حذفت لم يبق هو
وليس له ما يدل عليه ايضا وذلك لا يجوز ولا تعود اللام فيه لان حذفه
كان لالتقا الساكنين اصله ريوا فاسكنت اليا ثم حذفت لالتقا
الساكنين فبقي روا فلما الحق به النون التقا ساكنان ولا مجال لحذف
شي منهما لما ذكرنا في اما ترين فحركت الواو بحركة تناسبه فحركته عارضة
ولو اعيدت اللام وقيل ريون اجتمع ساكنان حقيقة فيلزم الوقوع
فيما فر منه وكذا رين بخلاف اغزن فان واو الجمع حذف فيه لان ضمة
الزاي تدل على الواو المحذوفة ولم تعد الواو وهنا ايضا لانه لو اعيدت
وقيل اغزون نحو انصرن لزم اسكان الواو لثقل الضمة عليها فيجتمع
ساكنان وهو وان كان على حده الا ان الكلمة ثقلت واستطالت
بسبب نون التاكيد فيلزم حذفه فتكون الاعادة كلا اعادة وكذا اغزن
وكذا ارمن وارمن وتقول في ر واخواته بالنون الخفيفة رين رون
رين واحكامها كاحكام الثقيلة الفاعل من يرى را على وزن فاع اصله
رائي اعل كاعلال رام ولا تحذف همزته اي همزة را لما اي للوجه الذي
يجي في اسم المفعول منه وقيل همزته لان ما قبلها الف والالف لا تقبل
الحركة وطريق تخفيف الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها بالحذف ان تنقل
حركتها الى ما قبلها كامر ولكن يجوز لك ان تجعل همزته بين بين المشهور كما
جعلتها بين بين في سايل وقايل كامر وقس على هذا اي على يرى في تخفيف
الهمزة باب الافعال من الرؤية لكون ما استعمل من الرؤية في هذا
الباب كثيرة الاستعمال ماضيا كان نحو ارا اي اصله ارأي او مضارعا

نحو يري او امر لغوار اصله اراي او فاعلا او مفعولا نحو مُر و مَرّى اصلهما
مُرْءِي و مرئي او مصدر انحو اراة اصله اراءا على وزن افعالا قلبت اليا الفا
لوقوعها طرفا بعد الف زايدة فصار ارءاء لان الواو و اليا اذا وقعتا طرفا
بعد الف زايدة تقلب الفا اما العدم اعتدادهم بالالف فصار حرف العلة
كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او لتنزيلهم الالف منزلة
الفتحة لزيادتها عليها وانها جوهرها فقلبوا حرف العلة الفا
كما يقلبونها بعد الفتحة فالتقى الفان فلم يجوزوا حذف احدهما او تحريك الاولى
ليلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقا الساكنين فصارت همزة
واما اذا لم يكونا بعد الف زايدة بان كانت الالف منقلبة عن حرف اصلي فلا
ينقلبان ليلا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واعلال اللام وذلك نحو
راي و ناي من رويت و نويت الان عينهما اعلتا و سلمت لامهما وكان الاصل
ان تعتل اللام و تصح العين لكنهما الحقا في الشذوذ بالراية والغاية ثم نقلت
حركة الهمزة التي هي العين الى الرا في ارءا و حذفت كما في الفعل فصار اراء
ثم حذفت تا التانيث عن المحذوفة كما عوضت عن الواو في اقامة فصار
اراة و يجوز اراء بلا تعويض لان ما حذف منه كان محذوفا من فعله فلم يحتج
الى لزوم التعويض بخلاف الاقامة و يجوز راية باليا ايضا نظرا الى انها
لم تقع طرفا بسبب التا على اعتبار تقدم حذف العين والتعويض عنه
قلب اليا او بسبب ان التا لازمة كقلمه فان تا التانيث يعتد بها حينئذ
بخلاف اذا كانت عارضة حيث لا يعتد بها نحو بناة فانه يقال للمذكر بنا و من
قلب نظر الى ان التا كلمة اخرى فكان اليا متطرفة المفعول من يرى مري
الى اخره اي مرئيان مرئيون الى اخره اصله مرءوي فاعل كالاعلال
الذي وقع في مهدي كما مر في المعتلات ولا يجب حذف الهمزة لان وجوب
حذف الهمزة في فعله اعني يري غير قياسي كما مر حيث قال وهذا التخفيف
واجب في يري لكثرة الاستعمال فان كثرة الاستعمال غير موجبة للحذف
بل انما يصار اليها اذا لم يوجد قياس يوجب الحذف واذا ثبت الحكم في محل

على خلاف القياس لا يتعداه كما تقرر في موضعه فلا يستتبع الفعل المفعول
وغيره من الفاعل والامر وغيرهما وانما حذفت الهمزة وجوبا في مُري يعني
في غير الفعل اصله مُرْءِي اسم مفعول من باب الافعال مع ان وجوب
الحذف في فعله غير قياسي بل لكثرة الاستعمال لكثرة مستتبعه اي نحو
يُري بخلاف مَرْئِيّ فان مستتبعه قليل وهو المضارع فقط وهو اي ذلك
المستتبع الكثير اري يُري واخواتها اي الامر والنهي والموضع من الثلاثي
مَرْاي والالة مِرْاة واذا حذفت الهمزة في هذه الاشيا اي المفعول
والموضع والالة دون الفاعل للوجه الثاني يجوز الحذف بالقياس الى
نظايرها من المضارع والامر والنهي الا انه اي حذف الهمزة في هذه الا
المذكورة غير مستعمل اي غير واقع في كلامهم المجهول رُؤي على الاصل
يُري على الحذف يُرِي الى اخره اخرجنا المهموز الفا يجي من خمسة ابواب من
باب نصر نحو اخذ ياخذ ومن باب ضرب نحو ادب ياذب من المادبة بمعنى
الضيافة لا من الادب فانه من حسن ومن باب فتح نحو اهب ياهب ومن
باب علم نحو ارج يارج ومن باب حسن نحو اسُل يسُل ولا يجي من باب فعِل
يفعِل بكسر العين فيهما والمهموز العين يجي من ثلاثة ابواب من باب فتح يفتح
نحو راي يري و من باب علم نحو بيئس ييئس ومن باب حسن نحو لوم يلوم
ولا يجي من غيرها والمهموز اللام يجي من اربعة ابواب من باب ضرب يضرب
نحو هنا يهني ومن باب فتح يفتح نحو جرا يجرا ولا يجي من غيرها وتقديم مثال
باب فتح على مثال باب علم في المواضع الثلاثة انما هو لفتحة عين ماضيه
واما تقديم مثال باب نصر على مثال باب ضرب فلكثرة استعمال المهموز
الفا من باب نصر بالنسبة الى استعماله الى باب ضرب ولكثرة استعمال خصوص
المثال اعني اخذ ولا يجي من المضاعف الا مهموز الفا نحو ان يان ابتنا كل
ذلك بالاستقرا والسماع ولا تقع الهمزة موضع حرف العلة والغرض من
هذا الكلام وما تفرع عليه دفع توهم ان المهموز قسم اخر من الاقسام
السبعة فلا يجتمع مع قسم اخر منها ليلا يلزم تداخل الاقسام والا فهذا

نخدم لا نخدم

الحكم وما تفرع عليه ضروري لا يحتاج الى تعليمه ومن ثمة اي ومن اجل عدم
وقوع الهمزة موقع حرف العلة لا يجي في المثال الا مهموز العين و اللام نحو
أمس وأدس من باب ضرب ووجا من باب فتح ويسمى باسميهما فيقال المهموز
العين والمثال المهموز اللام ولا يجي في الاجوف الا مهموز الفاء واللام نحو ان
اصله اون من باب نصر وجاء ويقال الاجوف المهموز الفاء والاجوف المهموز
اللام ولا يجي في الناقص الا مهموز الفاء والعين نحو ابي وراي ولا يجي
من اللفيف المفروق الا مهموز العين نحو وأى من باب ضرب ولا يجي في
المقرون الا مهموز الفاء نحو اوي من باب نصر وتكتب الهمزة في الاول
اي حال كونها في اول الكلمة على صورة الالف في كل الاحوال اي سواء كانت مفتوحة
نحو اخ او مضمومة نحو ام او مكسورة نحو ابل وسواء كانت اصلية نحو ابل
او منقلبة [illegible] نحو احد اصله وحد وسواء كانت همزة قطع نحو اكرم او همزة
وصل نحو اضرب وانصر لخفة الالف فان الالف يشارك الهمزة في المخرج وهي
اخف حروف اللين فابدلوا الهمزة الفا في الخط للتخفيف كما هو مطلوب في
اللفظ مطلوب في الكتابة ايضا فهذه الهمزة وان لم يكن تخفيفها لفظا لما
مر من ان الهمزة لا تخفف في الاول لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها لان
ما لا يدرك كله لا يترك كله وقوة الكاتب عند الابتداء على وضع الحركات
وان كان على الالف فلا يرد ان الالف لا تقبل الحركة فكيف تكتب الهمزة
على صورتها في الاول الذي هو محل الحركات وتكتب الهمزة في الوسط اذا
كانت ساكنة على وفق حركة ما قبلها نحو راس ولوم وذيب للمشاكلة
اي لتوافق صورة الهمزة حركة ما قبلها ولتوافق طريق تخفيفها واذا كانت
الهمزة المتوسطة متحركة سواء كان ما قبلها ساكنا او متحركا تكتب على وفق
حركة نفسها حتى يعلم حركتها نحو يسأل ويلوم ويسيم ونحو نسال ولوم
وسيم وانما لم يورد امثلة المتحركة الساكن ما قبلها لمكان الاختلاف فيها
فمنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل نحو يسال ويلوم ويسم او الادغام
كسال ومنهم من يحذف المفتوحة بعد النقل فقط نحو يسال والاكثر على

حذو

على حذف المفتوحة بعد الالف نحو يتساءل ومنهم من يحذفها في الجميع واشار
بالمثال الى ان هذا الحكم اعم ان كان حركة ما قبلها فتحة فيعلم منه نحو كتابة
نحو جؤن ومير على طريق تخفيفها اذ الاصل ان تكون الكتابة على طرز اللفظ
ولو قال على طريق تخفيف المبدل قوله على وفق حركة نفسها كما قال غيره ليشمل
الساكن ما قبلها نحو مير وجون قد علم بطريق آخر كما ذكرنا في انهما
كانا مستثنيين في تخفيف الهمزة من حكم اخواتهما واذا كانت الهمزة متحركة
حال كونها في اخر الكلمة تكتب على وفق حركة ما قبلها اذا كان ما قبلها متحركا
لا على وفق حركة نفسها لان الحركة الطرفية عارضية والعارض كالمعدوم
فصار كانها لا حركة لها نحو قرأ وطرؤ وقرئ ويعلم من هذا ان الهمزة
المتطرفة اذا كانت ساكنة ومتحركا ما قبلها نحو لم يقرأ ولم يقرأ ولم يرد
فاولى ان تكتب على وفق حركة ما قبلها واذا كان ما قبلها اي ما قبل الهمزة
المتطرفة ساكنا لا تكتب تلك الهمزة على صورة شي لا على حركة نفسها لطرو
حركتها ولا على حركة ما قبلها لعرض حركة ما قبلها نحو خبء ودفء وبرء
بل تحذف من الخط فان شكل الهمزة وصورتها الخطية وهو شكل احد حروف
اللين واما المكتوبة في خبء ودفء وبرء فانما هو علامة للهمزة وامارة
لها ليعلم ان هناك همزة في اللفظ فيلفظ واما كتابة نحو البطوء والوطء
والجيئة بالواو والياء فليس على قانون علم الخط بل من جهل الكاتب بصورة
الخط **الباب الرابع في المثال** قدم ما يكون حرف العلة فيه عن متعدد
لكثرة ابحاثه واستعماله ولان الواحد قبل المتعدد وقدم معتل الفاء على
معتل العين لتقدم الفاء على العين ويقال للمعتل الفاء باضافة المعتل الى
الفاء اضافة لفظية مثل الحسن الوجه اي الذي اعتل فاؤه ومعتل بدون
الاضافة الى الفاء لان حرف العلة لما كانت في اوله كان كانه هو المعتل لظهور
كونه معتلا من اول الامر ولانه لا يجب الاطراد في التسمية ويقال له مثال
ايضا لان ماضيه مثل الصحيح في الصحة وعدم الاعلال عطف تفسير للصحة
دفعا للتوهم كون المراد منها كون حروفه حرفا صحيحة ليس فيها حرف علة

ويلزم كونه مثله في تحمل الحركات كوعد ووعد وقيل انما سمي مثالا لان
امره للمخاطب مثل امر الاجوف في الوزن نحو عد من تعد وزن من تزن
بجده موزونا له في الوزن وهو اي المثال يجي من خمسة ابواب باب ضرب
وعلم وفتح وحسن وحسب نحو وعد يعد ووجل يوجل ووهب يهب
ووجه يوجه وومق يمق ولا يجي المثال من فعل يفعل اي من باب نصر بالاستقرا
الا وجد يجد كانها في لغة بني عامر وهي لغة غيرهم من باب ضرب فحذف الواو
في يجد اصله يوجد في قياس لغتهم لثقل الواو مع ضم ما بعدها وقيل هذه
اي يجد بالضم لغة ضعيفة لخروجها عن القياس واستعمال الفصحا فاتبع
ليعد في الحذف يعني ان الحذف في نفد على طريق الاتباع لا على طريق القياس
وحكم الواو والياء اذا وقعتا في اول الكلمة كحكم الصحيح في الصحة وعدم الاعلال
سوا كانتا مفتوحتين او مضمومتين نحو عد ووعد ووفر ووفر من الوفر
وهو ثقيل الاذن وهو متعد لا من الوفور بمعنى القعود في البيت ولا من
الوقار وهو الرزانة لانهما لازمان وقوله وقد يدل على انه متعد وسع
سع ولم يرد من اليائي الامثالا واحدا بينها على قلته ونظايرها نحو ومن
وومن وينسر وبسر فلا اعلال في اول الكلمة لقوة المتكلم عند الابتدا
فان الاعلال انما هو للتخفيف وتسهيل التكلم على المتكلم وعند الابتدا يقوي
المتكلم على الكلام اذ لم يعرض له فتور وعي في التكلم بعد فلا يحتاج الى
التخفيف والتسهيل وقيل انما لم يعلان في الاول الاعلال مصدر المجهول
اي كون الحرف معتلا قد يكون بالسكون او بالقلب اي بانقلابه الى حرف
العلة او بالحذف اي بكونه محذوفا وثلاثتها لا يمكن اما السكون فلتعذره
لاستلزام الابتدا بالساكن وكذلك اي كالسكون القلب في الابتداء متعذر لان المقلوب
به غالبا احتراز عن بعض حروف الابدال تكون بحرف العلة يعني لا الف
والياء زائدة في المنصوب للتاكيد والمقام يقتضيه وحرف العلة اي الالف
لا يكون الا ساكنا فيلزم الابتدا بالساكن واما انه لا يمكن الحذف فلنقصا نه
اي فللزوم نقصانه من القدر الصالح في الثلاثي ولاتباع الثلاثي في الزوايد

منه وان لم يلزم ذلك النقصان فيها المصدر مضاف الى المفعول
ولا يعوض اي لا يقع التعويض بالتا في الاول ولا في الاخر مع انه لو عوض
فيه لا يلزم ذلك النقصان حتى لا يلتبس الماضي المستقبل بالتعويض
في الاول نحو تعد والمصدر بالتعويض في الاخر نحو عدة في نفس الحروف
وان اندفع الالتباس بالحركات ومن ثمة اي ومن اجل ان عدم التعويض
بالتا في الاول لئلا يلتبس بالمستقبل لا يجوز ادخال التا في الاول عوضا
عن الواو المحذوفة في العدة بل ادخلت في الاخير لان اصله عدة ووعد بكسر
الواو ونقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع اعتلال فعلها وحذفت
الواو ثم زيدت التا عوضا عنها وقيل اصلها وعدة حذفت الواو بمثل ما
ذكر ولزم تا التانيث كالعوض من المحذوف فان زال احد الوصفين لا يحذف
ولذا لم يحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من نحو الوصال لعدم اعلال
فعله نحو يواصل للالتباس اي لئلا يلزم الالتباس بالمستقبل ويجوز
ادخال التا في الاول عطف على قوله لا يجوز في التكلان مصدر من الوكل
وهو تفويض الامر الى الغير اصله الوكلان اي كالغفران لعدم الالتباس
بالمستقبل لان المستقبل لا يجي على صورة التكلان وعند سيبويه يجوز حذف
التا الذي هي عوض عن الواو في العدة مطلقا كما في قول الشاعر واخلفوك
عدم الامر الذي وعدوا بحذف التا من عد الامر اذ اصله عدة الامر
يقول انتم الذين اخلفوا ما وعدوا لان التعويض من الامور الجايزة
عنده لا من الامور الواجبة فلا يلزم من حذف العوض محذور وعند
الفرا لا يجوز الحذف اي حذف التا في حال من الاحوال لانها عوض من
المحذوف وهو الواو في العدة فلو حذفت العوض ايضا لم يبق ما يدل
على المحذوف فيلزم الاجحاف الا في حال الاضافة فانه يجوز فيها لان الاضا فة
تقوم بسبب استلزامها المضاف اليه مقامها اي مقام التا فيجوز حذفها
وحاصل هذا الاستثنا جواب عن استدلال سيبويه بقول الشاعر على جواز
الحذف مطلقا وبيانه ان حذف التا في الشعر انما هو في حال الاضافة

ودعواك مطلقا فلم يثبت به فلم يتم التعريف وكذلك اي مثل حكم العدة
حكم الاقامة اصلها اقوام نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الفا وحذفت
احدى الالفين على اختلاف المذهبين لالتقا الساكنين وعوضت عنها التا
في الاخر كما في العدة وكذلك حكم الاستقامة ونحوهما كالاجابة والاستجابة
ومن ثمة اي ومن اجل ان حكمها حكم العدة حذفت التا في قوله تعالى واقام
الصلوة وايتا الزكاة اصله اقامة الصلوه للاضافة كما حذفت في عد الامر
وتثبت في الحاق الضماير وعد وعدا وعدوا واه ويجوز في وعدت ادغام
الدال في التا لتقرب مخرجهما فكانهما من جنس واحد فيستعمل فيدغم ويجب
الادغام المستقبل يعد الى اخره اصله يوعد بدليل ان حروف ماضيه
هي حروف مضارعه والغافي الماضي واو فوجب ان يقدر الواو في المضارع
بعد حرف المضارعة فوجب ان يكون الاصل يوعد فحذفت الواو لانه يلزم
الخروج من الكسرة التقديرية اعني اليا الي الضمة التقديرية اي الواو ومن
الضمة التقديرية الي الكسرة التحقيقية التي هي كسرة العين ومن هذا
الخروج يثقل وليس كذلك يوعد لسهولة التلفظ به لانضمام ما قبلها
فلذلك ثبت في احدهما وسقطت في الاخر وهذا التثقيل وان لزم من
اجتماع هذه الامور الثلاثة الا انه لما لم يمكن حذف غير الواو تعين
الواو للحذف وان لزم منه ايضا توالي الكسرات الا انه اهون من فساد
حذف الاخرين ومن ثمة اي ومن اجل ثقل هذه الخروج لا يجي لغة علي وزن
فعل بكسر الفا وضم العين اذ فيه الخروج من الكسرة الي الضمة وفعل بالكسر
اذ فيه الخروج من الضمة الي الكسرة ولهذا جعلوا هذه الصيغة في الفعل
لمعنى غير معقول كما مر الاحبك بكسر الفا وضم العين ودئل علي العكس فلما
استثقل احدهما وحده فكيف اذا اجتمعتا وحذفت الواو في يعد واخواته
ايضا اي كيعد وان لم يوجد العلة المذكورة في يعد فيها للمشاكلة والمراد
للباب وحذفت الواو في مثل يضع ويقع ويسع ويدع ويطا لان اصله
يوضع بكسر العين وكذا اصل امثاله فحذفت الواو للعلة المذكورة في يعد

ثم جعل يضع مفتوح العين نظرا الي حرف الحلق فان حرف الحلق ثقيل فيكون
فتحة العين مقاومة لثقلته الا انه يرد عليه انه لم لم تعد الواو بعد زوال
المانع اعني كسرة ما بعدها ويشكل ايضا بمثل يهب ويمثل يسع فان ماضيه وسع
مكسور العين فلم حكم بانه في الاصل يفعل بمكسور العين وهو شاذ والجواب
انه وقعت هذه الافعال محذوفة الواو ومفتوحة العين فذكروا ذلك
التاويل لئلا يلزم منه خرم قاعدتهم والا فهم لم يثبتوا ذلك وكذا جميع العلل
المذكورة في هذا الفن فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والاصل هو السماع
فاحفظ هذا فانه ينفعك في مواضع كثيرة ولا تحذف الواو في يوعد لان
اصله يا وعد فلم توجد العلة الموجبة للحذف وانما كانت الهمزة المقدرة
مانعة عن سقوط الواو مع انها لم يكن مانعة عن قلب اليا واوا في يوسر
لانه علي تقدير سقوط الواو يقع الثقل بالخروج من الضمة الي الكسرة فلم يترك
علي الاصل لان الواو تقوت بضمة ما قبلها فتقوى علي الثبات الامر عد الى اخره
وانما لم يذكر حذف الواو في الامر لانه فرع المضارع فيعلم حكمه من حكمه او
لانه ماخوذ من تعد بلا واو والفاعل واعد بسلامة الواو والمفعول
موعود بسلامتها والموضع موعد بسلامة الواو على مفعل بفتح الميم
وكسر العين والالة ميعد اصله موعد على وزن مفعل بكسر الميم وفتح
العين فقلبت الواو يا لسكونها وكسر ما قبلها وهم اي الصرفيون
قلبوها اي الواو يا بالحاجز المانع في نحو قنية اصله قنوة مصدر من باب
نصر بمعنى الحفظ وذلك الحاجز فيها النون الساكنة ويعتبر الحاجز اي في
موعد يكون اي الصرفيون لا قلب منهم مع الحاجز اي بطريق الاولى واعلم
ان ابن الحاجب اعتبر الحرف الساكن حاجزا حيث حكم بان قلب وا وقنوه يا
شاذ لعدم كسرة ما قبلها ويعضده عدم كتابة همزه حسب بالالف وترى
بالواو ودف باليا ونقل السيد ركن الدين رحمه الله عن ابن القطاع
ان يا قنية اصلية لانها من قنيت لا من قنوه وان مصدر قنوه فعلى
هذين القولين لا استشهاد في قنية الا ان الظاهر من كلام الزمخشري

لماكان كون يا قنية مقلوبة من الواو لان هذا القلب على القياس تبعه
المصنف في ذلك ولعل ما ذهب اليه الزمخشري والمصنف اذ يرد على ابن
الحاجب جواز الامالة في سملال وعدم جوازها في عسا ويرد على المنقول
من ابن القطاع ان مجي قنية قنية لا يمنع من استعمال قنوة قنية بالقلب
ايضا الباب الخامس في الاجوف اي المعتل العين قدمه على الناقص
لتقدم العين على اللام ولانه يصير في الاخبار على ثلاثة احرف والناقص
يصير فيه على اربعة احرف والثلاثة مقدمة على الاربعة ولان بعض
الاجوف لا يعتل بخلاف الناقص ويقال له اي المسمى باسم الاجوف اجوف
لخلو جوفه اي ما هو كالجوف له عن الحرف الصحيح او لوقوع حرف العلة
في جوفه ويقال له ذو الثلاثة لصيرورته على ثلاثة احرف في المتكلم في
الثلاثي المجرد ويسمي غيره بذي الثلاثة تبعا له ولما كان المتكلم اصلا على
غيره كما مر اعتبره في صيرورته على ثلاثة احرف وان كان المخاطب ايضا
كذلك نحو قلت فانه وان كان جملة الا ان الصرفيين يسمونه الفعل الماضي
للمتكلم لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل خصوصا المتصل فكانه حرف
من حروفه وهو اي الاجوف يجي من ثلاثة ابواب بالاستقرا من باب نصر
نحو قال يقول ومن باب ضرب نحو باع يبيع ومن باب علم نحو خاف يخاف
واما باب حسن فلم يجي منه الا طال يطول ولذلك لم يعتبره قال بعض
الصرفيين اصلا ضابطا شاملا وقوله في باب الاعلال اما متعلق
بقوله شاملا فيكون التقدير في قوة قولنا شاملا لانواع الاعلال
واما متعلق بقوله قال فيكون التقدير قال بعض الصرفيين في حق
باب الاعلال اصلا مساويا لجميع انواع الاعلال فحذفت الشمول للدلالة
صيغة قال عليها واما صفة بعد صفة لاصلا يخرج اي يحصل جميع المسايل
والاحكام المتعلقة بالاعلال منه من ذلك الاصل وهو اي ذلك الاصل
قولهم ان الاعلال في حرف العلة حال كونه في غير الفا الذي وقع في الابتدا
فانه ليس قبله شي حتى يدخل في ستة عشر وجها اما الفا الذي لم يقع في

الابتدا

الابتدا فهو داخل فيها نحو موسر وميزان يتصور فيه ستة عشر وجها لانه
اي الشان يتصور في حروف العلة التي هي غير الفا الابتداي اربعة
اوجه الحركات الثلاثة والسكون يتصور وفيما قبلها ايضا اي كما
يتصور في حروف العلة كذلك اي مثل ما يتصور في حروف العلة من
الحركات الثلاث والسكون فاضرب الاربعة الاولى التي هي احوال حروف
العلة من الحركات الثلاث والسكون في الاربعة الثانية التي هي احوال
ما قبل حروف العلة من الحركات الثلاث والسكون حتى يحصل لك ستة
عشر وجها ثم اترك من حرف العلة الساكنة التي فوقها اي قبلها فكان
ما قبل الحرف فوقها ساكنا لتعذر اجتماع الساكنين فيبقى لك خمسة عشر
وجها الاربعة منها حاصل اذا كان ما قبلها اي ما قبل حرف العلة مفتوحا
وحرف العلة مع احد الاحوال الاربعة نحو قول مصدرا وبيع وخوف
وطول ولا يعل الصورة الاولى وهو ما كان حرف العلة فيه ساكنا وما
قبلها مفتوحا نحو قال لان حرف العلة اذا سكنت اي اذا وجدت على صفة
السكون جعلت من جنس حركة ما قبلها في جميع الاوقات للين عريكة
الساكن واستدعا ما قبلها اعني الحركة فان الحركة بعد الحرف لما ذكر
في علم الكلام لان الابتدا اما بالساكن اذا كان مصوتا اعني حرف مد ممتنع
بالاتفاق واما الابتدا بالساكن العامة اعني غير الحرف المد فقد جوزه
قوم ولا شك ان الحركات ابعاض المصوتات لما ذكر في ذلك العلم
فكما لا يمكن الابتدا بالمصوتات لا يمكن الابتدا ببعضها ويمكن
الابتدا بالعامة الساكن فيجوز ان يقدم العامة الساكن على الحركة ولا
يجوز ان تقدم الحركة على الحرف والا يلزم الابتدا بالساكن الممتنع اتفاقا
نحو ميزان اصله موزان قلبت الواو يا وموسر اصله ميسر قلبت اليا
واوا الا اذا كان بفتح ما قبلها اي الا وقت انفتاح ما قبلها فانها
لا تجعل من جنس حركة ما قبلها حينئذ لخفة الفتحة والسكون يعني ان
القلب انما هو للتخفيف واذا كان حرف العلة ساكنة وما قبلها مفتوح

فالخفة حاصل فلا يحتاج الى القلب وعند بعضهم يجوز القلب نحو قال
نظرا الى العلة المقتضية وقصدا الى زيادة التخفيف وقد جاء نبت
اليك فتقبل تابتي صمت اليك فتقبل صامتي ابي توبتي وصومتي ذكر
الواحدي في تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران قال ابن عباس رضي
الله عنه لغة الحارث وهي قبيلة من اليمن ويعل نحو اغزيت اصله واو
ساكنة اذ اصل اغزيت اغزوت قلبت الواو يا وان كانت ساكنة وما
قبلها مفتوح تبعا ليغزي كما يجي ان شا الله تعالى وطرد الباب كيكرم
وتكرم تبعا لاكرم وكقيام تبعا لقام واطراد الباب لا يقتضي اصالة
المتبوع وفرعية التابع كما مر في اول الكتاب ويعل كينونة اذ اصله
كونونة بالواو لانه ماخوذ من الكون مصدر كان يكون مع سكون الواو
وانفتاح ما قبلها وانتم قلتم اذا كانت كذلك لا يعل لان اصله اي اصل
لفظ كينونة عند الخليل كيونونة بوزن فيعلولة اجتمعت الواو واليا
سبقت احدهما بالسكون وقلبت الواو يا فادغمت اليا في اليا فصار
كيّنونة كما ادغمت في ميت اصله ميوت على وزن فيعل قلبت الواو يا كما
مر ثم ادغمت اليا في اليا فصار ميّت ثم حذفت اليا الثانية المتحركة التي
هي عين الفعل لانها لما تغيرت بالقلب من الواو استسهل هذا التغير
عن التغير الثاني بالحذف لان التغير يونس بالتغير فصار كينونة كما
خففت تلك اليا في ميت الا انهم التزموا هذا التخفيف في كينونة لكثرة
حروف الكلمة مع التانيث ولم يلتزموا في ميت لعدم هذه العلة فيه
والحاصل كينونة مغير عن اصله بلا خلاف اذ ليس في كلامهم فعلولة الا
نادرا كصعفوق فقال البصريون منهم الخليل انه مغير عن كيونونة بحذف
الواو بدليل عوده اليه في قوله حتى يعود الوصل كيّنونة ووجود فيعلولة
كخيسفور وكل شي لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب قال الشاعر
كلا شي وان بدأت منها ايّة الحب حبها خيتعور وقيل اي قال الكوفيون
اصلها اي اصل كينونة كونونة بضم الكاف على وزن سرجوجة وهي الطبيعة

ثم فتح الكاف

ثم فتح الكاف اي غيرت بابدال ضمه الى فتحة ثم بابدال الواو يا كما عند
البصريين حتى لا تصير اليا واوا في نحو الصيرورة مصدر صار يصير والغيبوبة
مصدر غاب والقيلولة مصدر قال يقول اذ لو بقي على صورة مثلا
بالضم لزم قلب اليا واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فيلتبس بالواوي
ثم جعلت الواويات تبعا لليائيات ولم يعكس لكثرتها اي اليائيات بالنسبة
الى الواويات على ان التخفيف اولى من التثقيل وقوله حتى لا تصير الى اخره
وقوله تبعا لليائيات اشارة الى رد ما قيل من الامر في هذا لو كان كما قاله
الكوفيون لم يكن لابدال الواو يا والضمة فتحة وجه قوله ومن ثمة اشارة
الى ما تضمنه قوله لكثرتها لا اليه اي ولاجل قلة الواويات لا يجي من
الواويات غير الكينونة والديمومة مصدر دام يدوم والسيدودة
مصدر ساد يسود والهيعوعة مصدر هاع يهوع بمعنى قا قال الامام
ابن جني في الثلاثة الاخيرة اي فيما كان ما قبل حرف العلة مفتوحا جامع له
الحركات الثلث في حرف العلة نحو بيع وخوف وطول تسكن حرف العلة
اولا للخفة اي لتحصل الخفة ثم تقلب الفا قوله لاستدعا الخفة الالف
ما قبلها اشارة الى المقتضي وقوله وللين عريكة الساكن اشارة الى انتفا
المانع وهذا الاسكان والقلب انما يتحقق بشروط سبعة اشار الى الاول
بقوله اذا كن اي حروف العلة في فعل لثقله او في اسم على وزن فعل
لشبهه بالفعل والى الثاني بقوله اذا كان وهو ظرف لقوله اذا كن
حركتهن غير عارضة اذ العارض كالمعدوم فتحصل الخفة فلا يحتاج الى
الاعلال والى الثالث بقوله ولا يكون فتحة ما قبلها في حكم السكون
اذ لا يبقى في الفتحة حينئذ قوة الاستدعا والواو للعطف والجملة الحالية
عطف على اذا كان لان الحال في معنى الظرف فيجوز عطفه عليه فيكون
تقديره اذا كن في فعل وقت كون حركتهن غير عارضة وحال عدم كون
فتحة ما قبلها في حكم السكون وحال عدم وجود الاضطراب في معنى
الكلمة التي فيها حرف العلة وحال عدم لزوم ضم حرف العلة في مضارع

فعل اي ماضي فيه حرف العلة وحال عدم ترك اعلال حروف العلة للدلالة
علي الاصل واشار الي الرابع بقوله ولا يكون اي ولا يوجد في معني الكلمة اضطراب
وحرك اذ لا يقع فيهما علي تقدير الاعلال ما يدل علي اضطراب معناها والي
الخامس بقوله لا يجتمع فيها علي تقدير الاعلال اعلالان اذ هو مخل بالكلمة
والي السادس بقوله ولا يلزم ضم حرف العلة في مضارعه اي مضارع
الفعل الذي هو الماضي اذ هو مرفوض والي السابع بقوله ولا يترك الاعلال
للدلالة علي الاصل اذ يفوت الغرض علي تقدير الاعلال ولما كان الاصل
في هذه الشروط هو الشرط الاول اذ هو متعلق بنفس الكلمة ذواتها وباقيها
اما متعلق بحركة نفس حرف العلة او حركة ما قبلها اذ اعلالها من حيث
ترتب مفسدة او فوت مصلحة واما متعلق بمعني الكلمة قدمه وجعل
بواقي الشروط قيودا له ظرفا او حالا ثم قدم الثاني الشرط علي الثالث
لان الثاني حركة نفس حرف العلة التي هي عرضة للاعلال والثالث حال
حركة ما قبلها وحال نفسها مقدم علي حال غيرها وايضا مفهوم الثاني
وجودي لان قوله غير عارضة وان كان العدم بحسب الظاهر لان
المراد منه التحصيل علي ما نشير اليه ان شا الله تعالي وقدم الثالث علي الرابع
لان الثالث حالة الكلمة بالنظر الي نفسها والرابع حالها بالنظر الي معناها
ولا شك ان الاول مقدم علي الثاني وانما قدم الشروط الاربعة الاولي علي
الثلاثة الاخيرة لان الاربعة الاولي متعلقة بقابلية المحل وامكان الاعلال
والثلاثة الاخيرة متعلقة بترتب الفساد او ترتب فوت المصلحة علي
الاعلال بعد امكانه في ذاته والاول مقدم علي الثاني وقدم الخامس
علي السادس لان الخامس فساد في نفس الكلمة والسادس فساد في
غيرها وقدم السادس علي السابع لان دفع الضرر مقدم علي جلب المنفعة
فافهم وذكر الشرط الثاني بلفظ الماضي حيث قال اذا كان لكونه مناسبا
بكون الحركة لازمة غير عارضة وتفنن بالعدول الي المضارع والحال
في غير الشرطين الاولين تنبيها علي تفاوت الحال بينهما وبين غيرها بالوجودية

والعدمية

والعدمية وبالتعلق بنفس الكلمة وبنفس الحروف التي فرض ورود الاعلال
عليها والتعلق بغيرها ومن ثمة اي ومن اجل ان الثلاثة الاخيرة تعل اذا
تحقق جملة الشروط السبعة المذكورة يعل نحو قال اصله قول ونحو دار اصله
دور اسكنت الواو فيهما ثم قلبت الفا لوجود الشرايط المذكورة فيهما
اذ الاول فعل والثاني اسم علي وزن فعل ووجود باقي الشرايط فيهما
والانسب ان يوخر قوله ويعل مثل ديار مع سياقته الي قوله للمتابعة عن
جميع ما لا يعل في حروف العلة لانتفا شرطه ليلا يقع الفصل بين ما يعل
لاجتماع الشرايط وبين ما لا يعل لانتفا شرط الا انه قدمه اهتماما بدفع
السوال المقدر ورعاية للمناسبة لما تقدم في تحقيق الاعلال واصل ديار
دوار اعل تبعا للواحده يعني دار وهو قد اعل كما مر ويعل مثل قيام اصله
قوام تبعا لفعله اعني قام وهو قد اعل كما مر ويعل مثل
سياط اصله سواط تبعا للواو واحده وهو سوط وانما قال تبعا للواو واحده
ولم يقل تبعا للواحده كما قال في ديار لان واحده لا يعل بل كان في حكم ما
اعل بسبب واوه وهي اي واو سوط وان لم تعل الا انها مشابهة بالف
دار في كونهما ميتة اي ساكنة والدار قد اعل فكان سوطا قد اعل بمشابهته
بما اعل يعني يعل هذه الاسما التي هي ديار وقيام وسياط وان لم يكن
افعالا ولا علي وزن افعال وحد الوزن نظرا الي المعني والا فالظاهر
ان يقول ولا علي اوزان فعل اذ معني قوله ولا علي وزن افعال ولا علي علي
وزن فعل للمتابعة لتلك الاسما التي هي دار وقام وسوط واعلم ان
هذه الاسما اعلت بالتبعية وان لم تكن من الثلاثة الاخيرة التي اشترط
ابن جني في اعلالها الشرايط المذكورة الا انها لما ناسبتها في كون حرف العلة
وما قبلها متحركين ذكرها قوله ولا يعل عطف علي قوله يعل في قوله ومن ثمة
يعل نحو قال اي ومن اجل ان الثلاثة الاخيرة انما تعل اذا وجدت الشرايط
المذكورة اجمع لا يعل نحو الحوكة جمع الحايك والخونة جمع الخاين وصيدي
وهو الحمار الذي يسل علي طله لنشاط وصوري اسم ما يقرب المدينة

لانتفا الشرط الاول فيها وهو احد الامرين اما انتفا الامر الاول اعني
كون حروف العلة في افعال فقط ولذلك لم يتعرض المصنف له واما انتفا
الامر الثاني اعني كونهن في اسم علي وزن فعل فتعرض له بقوله لخروجهن
عن وزن فعل بعلامة التانيث وهي التا في الاولين والالف في الاخرين
وقيل انما لم يعل حروف العلة في هذه الاسما حتي يدل للمن هذه الاسما
او حرف العلة في هذه الاسما على الاصل اي على ان اصل صدي يا واصل
عنزه واو ولو اعللن لم يعلم انها واوي واسها يائي ومن ثمة لا يعل نحو دعوا
القوم لطرو حركته بسبب التقا الساكنين فلم يوجد الشرط الثاني اعني
عدم عروض حركة حرف العلة ومن ثمة لا يعل نحو عور واجتور لان حركة
العين في عور وحركة التا في اجتوز في حكم السكون لان العين والتا
في حكم الساكن اي العين في عور في حكم عين اعور لانه بمعناه والتا في
اجتوز في حكم الف تجاوز لانه بمعناه فانتفى الشرط الثالث وهو عدم
كون فتحة ما قبلها في حكم السكون وانما حمل الثلاثي هنا على المزيد لانهم
يقولون الاصل في الالوان والعيوب افعل وافعال بدليل اختصاصهما
بهما والبواقي محذوفات منهما فلا نعل كما لا يعل الاصل وهذا عكس ساير
الابواب فان في ساير الابواب يتبع المزيد المجرد هنا يتبع المجرد المزيد ومنهم
من لم يلح الى عدم اعلال الاصل الذي هو افعل وافعال فاعل المجرد فقال
عار يعار قال قايلهم وسايلهم بضم العيب اعني اعارت عينه ام لم تعارا
فالهمزة في اعارت للاستفهام والالف في تعارا مبدلة من نون التاكيد
المخففة اصله تعارن قال في الاقليد لقوله اعارت وجيه عندي وهو
اسند الفعل الى العين بخلاف قولهم عور الرجل فالفعل مسند الى الرجل
الى اخر جزء منه ولا شك ان العيب المضاف الى الكل اعلى مرتبة من العيب
المضاف الى الجزء فلما انتفت رتبة العيب ساغ ان لا يلتفت اليه في كونه عيبا
حتى كان عاره ليس من افعال العيوب فلذلك اعل الشاعر وانما لم يعل
اعور لعدم موجب الاعلال بسكون ما قبل الواو بشرط قبلها الفا الا ان تكون
متحركة

متحركة وما قبلها مفتوحا او محمولا على ما كان ما قبلها مفتوحا صرح به ابن
الحاجب وهنا ليس كذلك اذ لا شي يحمل هو عليه اذ هو اصل اعور كما ذكرنا
فلا مجال للحمل عليه مع انه لم يعل عور الا ان ابن الحاجب ناقض نفسه حيث قال
ولم يعل باب اعور واسواد للبس فالواجب عليه ان يقال لعدم موجب
الاعلال وهذا الذي ذكرناه يوافق الصحاح حيث قال فيه انما صح اعور
لسكون ما قبلها اللهم الا ان يقال انه نظر الى ان اعور ثلاثي واعوار سدا
فالثلاثي اصل للسداسي ولم ينظر الى استعمال الالوان والعيوب
والحاصل انه نظر الى جانب اللفظ دون جانب المعنى نظر من اعله الى انه
كلمة من باب خاف فوجد موجب الاعلال فاعل حينئذ يكون ما قبل الواو
في اعور في حكم المفتوح فوجب ان يعل بالنقل والقلب والاستغنا الا
انه لم يعل لئلا يلتبس بمضاعف فاعل ولم يعل تجاور لعدم موجب
الاعلال لسكون ما قبل الواو ولم يستعمل ما يحمل هو عليه اذ لم يجي جار
من الجوار مع ان الالف لا يقبل نقل الحركة اليه ولو اعتبرت فتحة الجيم في
تجاوز بنا على ان الساكن ليس بحاجز وقلب الواو الفا لزم حذف احدى
الالفين لتجاور الساكن فيلتبس بمضارع باب علم في الوقف ومن
ثمة لا يعل نحو الحيوان حتى يدل حركته على اضطراب معناه لان في معناه
اضطرابا وحركة فلم يوجد الشرط الرابع وهو عدم وجود الاضطراب
في معنى الكلمة ولخروجه عن وزن الفعل بزيادة الالف والنون ولم
يوجد الشرط الاول ايضا ولم يذكره المصنف لان مقصوده بيان
انتفا الاعلال لانتفا شرط واحد من تلك الشرايط السبع والموتان
محمول عليه اي على الحيوان في عدم الاعلال وان في معناه اضطراب
لانه نقيضه النقيض يحمل على النقيض ولو ذكره فيما انتفى فيه الشرط
الاول لكان له وجه الا انه اراد التنبيه على انه كما ان الاعلال يكون
بالتبعية والحمل على ما ينافيه فلان نسبه كما في ديار وعيره يكون عدم
الاعلال ايضا بالتبعية والحمل على ما ينافيه وراعى صنعة الطباق

سي

ومن ثمة لا يعل نحو طوى حتى لا يجتمع فيه اعلالان اذ قد اعل مرة من اصله
طوي قلبت اليا الفا فلم تقلب الواو الفا لانتفا الشرط وهو عدم اجتماع
الاعلالين بتقدير الاعلال ولم يعكس لان الاعلال في الاخر اولي ولم
يعل طويا لانه محمول عليه اي على طوي في عدم اعلال الواو وان لم يجتمع
فيه اعلالان ولا يعل نحو حيي بقلب اليا الاولى الفا حتى لا يلزم ضم اليا
في المضارع اي في مضارعه لانتفا الشرط السادس وهو عدم لزوم
ضم حرف العلة في مضارعه يعني اذا قلبت العين من حيي الفا وقلت حاي
يحي مستقبل يحاي يعني وجب القلب في مضارعه تبعا للماضي كما في
خاف يخاف ومن ثمة لا يعل نحو القود والصيد حتى يدلان على الاصل يعني
لانتفا الشرط السابع وهو عدم الترك المحتمل للدلالة على الاصل يعني لو قلبت
واو قود الفا وقيل قاد لم يعلم انه واوي او يائي وكذا الصيد الاربعة
الاخرى من تلك الخمسة عشر وجها كائنة اذا كان ما قبلها اي ما قبل حرف
الاربعة مضموما مع احوال الاربعة لحرف العلة نحو ميسر وبيع ويعزو
ولن يدعو تجعل حرف العلة في الصورة الاولى اعني ميسر واو الضمة
ما قبلها ولين عريكة الساكن فصار موسر وحرف العلة في الصورة
الثانية اي بيع تسكن حرف العلة للخفة لثقل الكسرة على اليا خصوصا
بعد الضمة ثم تجعل واو الضمة ما قبلها ولين عريكة الساكن فصار بوع
وهذه لغة واذا جعلت حركة ما قبل حرف العلة اي اليا في الصورة الثانية
من جنسه وهو الكسر بعد تسكين حرف العلة كما هو الاصل في اعلال اليا
ولهذا كان بيع افصح فصار حينئذ بيع وهذه افصح وحرف العلة تسكن
في الصورة الثالثة اعني يعزو للخفة لثقل الضم على الواو فصار يعزو
بسكون الواو ولا يعل حرف العلة في الصورة الرابعة لخفة الفتحة على الواو
والمقصود من الاعلال التخفيف وهو حاصل بدونه ومن ثمة اي ومن
اجل ان الفتحة خفيفة لا يعل غيبة بضم الغين المعجمة وفتح اليا مبالغة
غايب ولا نومة بضم النون وفتح الواو مبالغة نايم كضحكة مبالغة

ضاحك

ضاحك كما مر الاربعة الاخرى من تلك الوجوه الثابتة اذا كان ما قبلها اي
ما قبل حرف العلة مكسورا مع الاحوال الاربعة لحرف العلة نحو موزان وداعو
ورضوا وترمس وفي الصورة الاولى اعني موزان تجعل حرف العلة وهي الواو
يا كما مر من ان حرف العلة اذا اسكنت جعلت من جنس حركة ما قبلها وفي الصورة
الثانية وهي نحو داعوه تجعل حرف العلة وهي الواو يا لاستدعا ما قبلها ولين
عريكة الفتحة لكونها اخت السكون فصار داعية ولا يعل منها مثل دوال مع
انه من الصورة الثانية لان الاسما ليست بمشتقة من الفعل لا يعل عال
لخفتها اي لبعدها من الفعل الثقيل الا اذا كان اسم منها على وزن افعل
فحينئذ يعل نحو دور وهي اي الدوال ليس بمشتق من الفعل ولا على وزن
الفعل وهو ظاهر وفي الصورة الثالثة وهو نحو رضيوا تسكن حرف العلة
للخفة لثقل الضمة على اليا ثم تحذف حرف العلة لاجتماع الساكنين ثم يضم
ما قبل واو الجمع لصيانتها على التغيير فصار رضوا والصورة الرابعة وهي
ترمين مثلها اي مثل الصورة الثالثة في الاعلال اي تسكين اليا من ترمين
لثقل الكسرة عليها ثم تحذف لاجتماع الساكنين الوجوه الثلاثة من خمسة عشر
وجها كائنة اذا كان ما قبلها اي ما قبل حرف العلة حرفا صحيحا ساكنا او ما
هو في حكمه مع حركات حرف العلة نحو يخوف ويبيع ويقول يعطي حركاتهن
اي حركات حروف العلة في هذه الثلاثة الى ما قبلهن لضعف حروف العلة
لانها حروف تتولد من الحركات وقوة الحرف الصحيح لكن تجعل حرف العلة
في نحو يخوف الفا لفتحة ما قبلها بسبب نقل فتحة الواو اليه ولين عريكة
الساكن العارض بسكونه وانما قال العارض لان الاعلال انما هو للتخفيف
كما مر فاذا كان سكونه عارضيا لا يحصل الخفة اذ الحركة ثابتة في التقدير
فيجب الاعلال بخلاف ما كان اصلية نحو الخوف فانه لا يحتاج الى الاعلال
لحصول الخفة بالفتحة والسكون الاصلي فصار يخاف ويبيع ويقول ولا
يعل نحو اعين في جمع عين وادور جمع دور وافوس وانوب وانيب مع
انها من صور الوجوه الثلاثة حتى لا يلتبس بالافعال فنحو اعين جمع

باعتبار المعنى فاذا قوبل بالافعال وهو جمع ايضا انقسم الاحاد الى الاحاد
فيلتبس كل واحد من تلك النحو بواحد من الافعال مثلا اذا اعل اعين بنقل
الحركة وكسر العين صيانة للبا وقيل اعين التبس بمتكلم مضارع عان
يعين اعني اصابة العين وكذا الواصل ادور بنقل الحركة وقيل ادور التبس
بمتكلم مضارع دار يدور ولا يعل نحو قوم مع انه من الوجوه الثلاثة حتى
لا يلزم الاعلال في الاعلال واصله قووم فلو تقلب حركة الواو الثانية
الى الاولى لكونها في حكم الحرف الصحيح اذ التبس بالجنس سوى وقلبت
الفا يلزم ان تقلب الواو الاولى ايضا الفا لانفتاح ما قبلها وتحركها بحركة
لازمة غير عارضة اذ معنى عروض الحركة ان لا تكون ثابتة متقررة وتكون
في معرض الزوال بعد تحرك الحرف بها كحركة الواو في دعو القوم لم تثبت
بل تزول بخلاف حركة الواو الاولى بعد التحرك بها ونقول انها وان كانت
عارضة الا انها ليست من خارج بل من احدى حروف الكلمة فكانها اصلية
غير عارضة ولذلك جاز احضم بالمجتلبة مع كسر الخا ولم يجز احضم بالمجتلبة
وفتح الخا كامر وان لم يكتف بان نقول حينئذ حتى لا يلزم اجتماع الا
الاعلالين بل قال حتى لا يلزم الاعلال في الاعلال لان الاعلال الثانية
يلزم من الاعلال الاول بخلاف طوى ولا يعل نحو الرمي مع انه من
وجوه الثلاثة حتى لا يلزم الحرف الساكن في اخر المعرب بالحركة من غير
ضرورة اذ لو نقلت حركة اليا الى الميم ثم قلبت اليا الفا في النصب لفتحة
ما قبلها وتحركها في الاصل وكسر الميم بالجر في الجر لان المنقول حينئذ هو الكسرة
ولا موجب لتغيره وابقي اليا على حاله لموافقة حركة ما قبله اياه وضم
الميم في الرفع وقلبت اليا واوا وابدل ضمته كسرة لصيانة اليا يلزم في
اخره حرف ساكن في الاحوال كلها بلا ضرورة اذ اصل الخفة حاصل بسبب
سكون ما قبله ولهذا احتمل الحركات الثلاث وقوي عليه كما حصل اذا سكن هو
نفسه بخلاف العصي فان ما قبله متحرك وبخلاف نحو خوف اذ لم يلزم من
الاعلال محظور ولا يعل نحو تقويم وتبيان ومقوال ومخياط مع انها من

الوجوه

الوجوه الثلاثة حتى لا يجتمع الساكنان فيهما بتقدير الاعلال بالنقل والقلب
فان اجتماع الساكنين محظور في نفسه ومع ذلك تستلزم محظور الاخر وهو
الالتباس في كل واحد منها اما في تقويم فلانه لو اعل وحذف احد الساكنين
وقيل تقيم تلتبس بمضارع اقام في الصورة وبمضارع يفعل بالكسر في الوقف
واما في تبيان فلانه يلتبس بينها ما لم يسم فاعله من مضارع بان يبين
في الصورة وبينا ما يسمى فاعله من مضارع تفعل بالفتح في الصورة واما في
مقوال فلم يدر اهو مفعل ام مفعال واما مقول ومخيط فلم يعلا مع
انهما من الوجوه الثلاثة ولا يجتمع الساكنان فيهما بتقدير الاعلال لانه
منقوص من المفعال ومن المخياط فقصر فلا يعل مقول تبعا لمقوال ولانه
مخيط تبعا له والمخياط فان قيل لم يعل الاقامة بالنقل والقلب واصله
اقوام مع حصول اجتماع الساكنين فيها اذا اعلت كاعلال اخواتها من
التقويم وغيره قلنا اعلت تبعا لقام فانه ثلاثي اصيل في الاعلال اي
اباح ضرورة التبعية محظور اجتماع الساكنين مع عدم الالتباس بحذف
الساكنين بسبب تعويض الها خلاف اخواتها فان قيل لم لا يعل التقويم تبعا
لقام وهو ثلاثي اصيل في الاعلال قلنا لانه ابطل قوله اي القايل وقوله
قوم مقول القول استتباع قام للتقويم اي ابطل قوم ان يطلب ويستدعي
قام بتبعية التقويم في الاعلال وان كان قام ثلاثيا اصيلا في الاعلال
لقوة قوم في الاخوة مع التقويم لانه فعله وهو مصدره وليس قام في
الاخوة مع التقويم بتلك المرتبة فلم يستتبعه في الاعلال ولا يصح اقام
ان يكون مقويا لقام هذا جواب عن دخل مقدر وهو ان يقال لم لا يجوز
ان يتقوى قام في استتباع التقويم باقام فانه قد اعل مثل قام والجواب
ان اقام وان اعل مثل قام الا انه اعل بتبعيه قام ولم يعل بالاصالة
والاستقلال فلا اعتبار باعلاله فكان اعلاله هو اعلال قام فلم يكن
شي اخر غير قام فلا يصلح ان يكون مقويا لقام وهذا معنى قوله لانه
اي اقام ليس من الثلاثي اصيل ولا يعل مثل ما اقوله فعل التعجب

واغيلت المراة اي اسقطت ولدها الغيل بالفتح اسم لبن المراة الحاملة
واستحوذ اي غلب مع انها من وجوه الثلاثة حتى يدل على الاصل انه
واوي او يائي وتقول في الحاق الضماير قال قالا قالوا قالت قالتا قلن
اه واصل قال قول كنصر فجعل الواو الفا كا اي كالجعل الذي مر في الثلاثة
الاخيرة من الاربعة الاولى من خمسة عشر وجها وهو ان تسكن الواو ثم
تقلب الفا واصل قلن قولن كنصرن فقلبت الواو الفا كامر ثم حذفت
الالف لاجتماع الساكنين فصار قلن ثم ضم القاف حتى يدل على الواو
المحذوفة ولا يضم الفاء وهو الخافي في خفن لتلك الدلالة لان الاصل في النقل
اي فيما يمكن نقل حركة الواو الى ما قبلها اي ان يفعل ذلك اي نقل حركة الواو
الى ما قبلها دلالة عليها لا حذفها والاتيان بحركة اخرى من خارج لتلك
الدلالة لسهولتها اي لسهولة الواو في النقل اذ لا شك ان نقل موجود
اسهل من تحصيل معدوم ولا يمكن هذا النقل اي نقل حركة الواو في قلن
لانه يلزم فتحة المفتوحة لان حركة الواو فتحة وما قبلها مفتوح ايضا
وهو تحصيل الحاصل وهو محال واذا لم يمكن الاصل فيه اتي بحركة من خارج
لتلك الدلالة ولا يفرق بينه اي بين قامت في جمع المونث من الماضي وبين
جمع المونث في الامر وهو قلن ايضا لانهم لا يعتبرون الاشتراك الضمني
اي الاشتراك الغير القصدي قال هذه الاشتراك لزم من الاعلال
بدون القصد الى الاشتراك بينهما ويكتفون بالفرق التقديري
وهنا الفرق التقديري حاصل اذا اصل قلن ماضيا قولن كامر واصله
امرا اقولن كما انهم لا يعتبرون الاشتراك الضمني في بعن وهو مشترك
بين المعلوم والمجهول ايضا اي كاشتراك قلن واكتفوا بالفرق التقديري
بينهما فيه ايضا اذا اصله معلوما بيعن بفتح البا واليا ومجهولا بيعن
بضم البا وكسر اليا او وقع الاشتراك بين الماضي وبين الامر في مثل قلن
من غرة الواضع اي من غفلته عن الوضع الاول بان وضع لهذا
اولا قصدا ولذاك ثانيا قصدا غافلا عن الوضع الاول فيكون اللفظ

مشتركا بالوضع القصدي من غير قصد الاشتراك وهذا انما يكون على
تقدير ان يكون الواضع غير الله كما هو مذهب المعتزلة فيكون السبب
في وقوع المشترك في اللغة حينئذ هو الغرة واما على تقدير ان يكون الواضع
هو الله تعالى كما هو مذهب الاشعرية فلا يستقيم فعلى هذا فسبب وقوعه
المشترك الاسد كما وقع الاشتراك بالوضع القصدي من غير قصد الاشتراك
من تلك الغرة على ذلك المذهب من فعل الاثنين والجماعة من الامر والماضي
في تفعل نقول تكسر تكسرا تكسروا في الماضي وفي الامر تكسر تكسرا تكسروا
وتفاعل نحو تباعد تباعدا تباعدوا امرا وتباعد وتباعدا وتباعدوا ما
ضيا وتفعلل نحو تدحرج تدحرجا تدحرجوا امرا وماضيا ولا يفرق بعد
الاعلال بين فعلن بضم العين وفعلن بفتحها نحو طلن اصله طولن وقلن
اصله قولن لانه اي الشان يعلم من الطويل ولم يعل لانه ليس على وزن
فعل ان اصل طلن طولن بضم العين لا طولن بفتحها لان الفعيل من الصفة
المشبهة يجي من فعل بضم العين غالبا ومن فعل بالفتح نادرا كالسعين من
باب نصر ولما جا الصفة المشبهة من طلن على طويل علم انه ليس من طول بالفتح
بل من طول بالضم بنا على الغالب كما يعلم الفرق بين خفن وبعن من
مستقبلهما اعني يعلم من يخاف ان اصل خفن خوفن بالكسر لان باب
فعل يفعل بفتح العين فيهما لا يجي الا من حروف الحلق عينا ولاما وليس
في خفن حرف منها عينا ولاما فلا يظن انه من فعل بالفتح ولم يجي من فعل
بالضم يفعل بالفتح فعلم ان اصله خوفن بالكسر وبعن يعلم من يبيع ان
اصل بعن بيعن لان الاجوف لا يجي من فعل يفعل بالكسر فيهما ولم يجي
ايضا فعل بالضم يفعل بالكسر فتعين ان اصله بيعن بفتح اليا المستقبل
من قال يقول اي يقول يقولان يقولون تقول تقولان تقولون يقلن تقول
تقولان تقولون تقولين تقولان تقلن اقول نقول اصله يقول كينصر
واعلاله مر وهو ان حركة حرف العلة اعطيت الى ما قبلها فحذف الواو بعد نقل
حركتها الى ما قبلها في يقلن اصله يقولن لاجتماع الساكنين الامر قل اي قولا

قولوا قولي قولاقولن اصله اقول كانصر فنقلت حركة الواو الي القاف
لما مر في يقول ثم حذفت الواو لاجتماع الساكنين ثم حذفت الالف اي
همزة الوصل لانعدام الاحتياج اليها بحركة ماقبلها وقدم حذف الواو علي
حذف الالف لان سبب حذف الواو وعلي اجتماع الساكنين مقدم علي
سبب حذف الالف اعني عدم الاحتياج اليها لان سبب اجتماع الساكنين
وهو اخذ حركة الواو مقدم علي سبب عدم الاحتياج اليها اعني اعطا
الحركة الي القاف ضرورة ولو منع التقدم الزماني فلا مجال بمنع التقدير
الذاتي وايضا وقوع بنا الساكنين امر ضروري ولا ضرورة في حذف
الالف وبحذف الواو في قل الحق وان لم يجتمع فيه ساكنان بحسب الظاهر
علي تقدير ثبوت الواو بات يقول قول الحق لان الحركة فيه حصلت بالخارجي
وهو لام التعريف في الحق فيكون حركة اللام في قل الحق في حكم السكون
لان العارض كالمعدوم فيتحقق اجتماع الساكنين تقديرا حذف الواو
لرفعه بخلاف قولا وقولن لان الحركة فيهما حصلت بالداخلتين فلم
يتحقق اجتماع الساكنين فلم يحذف الواو اي بمنزلة الداخلتين ولذلك
قال وهو بمنزلة الداخلي وانما قال بالداخلتين للمبالغة في كونهما
تلك المنزلة وهما الف الفاعل ونون التاكيد اما كون الف الفاعل
بمنزلة الداخلي فلما مر من ان الفاعل كالجزء من الفعل كما يجي من الفاعل
فلذا لم يذكره واما كون نون التاكيد بمنزلة الداخلي فتعرض له بقوله
وهو اي نون التاكيد بمنزلة الداخلي لانه يحقق معنى الفعلية لان
التاكيد في الحوادث يكون ومن ثمة اي ومن اجل انه بمنزلة الداخلي
جعلوا معه اخر المضارع مبنيا نحو هل يفعلن مع وجود سبب
الاعراب وهو حرف المضارعة اذ صار اخره وسطا ولا اعراب
في الوسط ولم يقع الاعراب علي النون لانه مشابه بالتنوين في كونه
في اخر الكلمة والتنوين لا يقع محل الاعراب اذ ليس من الكلمة ولا بمنزلة
جزء منها فكذا لا يقع ما يشابهه محل الاعراب وبحذف الالف في دعتا

اصله

٧٥

اصله دعونا قلبت الواو الفا فحذفت الالف لاجتماع الساكنين وان
حصلت الحركة في تا دعتا بالف الفاعل الذي هو بمنزلة الداخلي لان
التا ليست من نفس الكلمة لانها جيت بها لبيان تانيث الفاعل فلم
يعتبر حركتها فاجتمع الساكنان تقديرا وان لم يجتمعا بحسب الظاهر
بخلاف اللام في قولا فانها من نفس الكلمة فاعتبر حركتها فلم يجتمع ساكنان
تقديرا يعني ان الحركة والمتحرك كليهما عارضان في دعتا فكانت الحركة
في حكم السكون والحركة وان كانت عارضة في قولا الا ان المتحرك ليس
بعارض بل هو اصل فيتقوى الحركة لعروضها فلم يكن في حكم السكون
وتقول في الامر بنون التاكيد المشددة قولن بالفتح قولان قولن
بالضم وقولن بالكسر قولان قولنان وتقول بالخفيفة قولن بالفتح وقولن بالضم
قولن بالضم لكسر علي قياس الصحيح الفاعل قايل الي اخره اي قايلان
قايلون قوال وقول قاله قايلة قايلتان قايلات قوايل اصله قاول
كناصر فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت في كسا اصله
كساو من الكسورة وجعل واوه الفا لوقوعه في الطرف وعدم اعتبار
بالف حاجزا فصار فكان الواو ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ولتنزيلهم منزلة الالف منزلة الفتحة فالتقا الفان فكرهوا حذف
احدهما او تحريك الاولي ليلا يعود الممدود مقصورا والمقصور اسم
المعتل اللام يكون ما قبل اخيره فتحة تحقيقا وهو نظير قوس والممدود
اسم معتل اللام يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح الفا ككسا وهو
نظير كتاب فاذا حذف احدي الالفين في كسا او حرك الاولي لم يعلم
ان ما قبل اخره الف في الاصل ام لا وهذا معني عود الممدود مقصورا
ثم لما لم يمكن حذف احدي الالفين ولا تحريك الاولي جعل الف المقلوبة
همزة دفعا لالتقا الساكنين واختص الهمزة لقربها من الالف ولا
اعتبار بالف اسم الفاعل في قايل لانها ليست بحاجزة مانعة حصينة
محكمة فلا يمنع من كون القاف ما قبل الواو والقاف مفتوحة فقلبت الواو

الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع الفان وهو التقا الساكنين ولا يمكن اسقاط
الاولي لرفعه لانه اي اسم الفاعل حينيذ يلتبس بالماضي فلا يكون الاعراب
فارقا لانه يزول بالوقف وكذلك اي كالف الاولي الالف الثانية في عدم
اعلال سقوطا للالتباس بالماضي فحركت الاخيرة فصار همزة ولم يحرك
الاولي ليلا يلزم تغيير العلامة اذ هي علامة لاسم الفاعل او حملا علي لسا
ونقط هذه الهمزة كما نقطها الحريري في الرسالة الرقطا وهي التي احدي
حروف كل كلمة منها منقوطه والاخري غير منقوطه في قايل حيث قايل مدبر
والاخرى غير منقوطة شاع خطا وحكي ان ابي علي الفارسي دخل علي واحد
من المشهورين بالعلم فاذا بين يديه جزا فيه مكتوب قايل منقوطا بنقطتين
من تحت فقا ابي علي هذا خط من قال خطي فالتفت الي صاحبه كالمغضب
وقال قد اضعنا خطواتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته وجي اسم
الفاعل في البعض من الاجوف بالحذف اي بحذف العين نحو هاع من الهواع
وهو القي ولاع من اللواع وهو الهم والمصيبة واحراق العشق القلب
والاصل هايع ولايع حذفت الالف المقلوبة من العين علي غير القياس
فصار هاع ولاع بوزن قال ومنه اي مما جي بالحذف قوله تعالي وكنتم
علي شفا جرف هار اي هاير منهم فحذفت العين لما مر وجي اسم الفاعل
في بعض الاجوف بالقلب المكان وهو نقل حرف عار يا عن عارضة من
الحركة والسكون مكان حرف اخر وكل واحد منهما معروض الاخر نحو شاك
اصله شايك اي اذا لم يقلب بالمكان كان حقه ان يقال شايك واصله
شاوك من الشوك وهو من تمام السلاح من باب علم فوضع العين موضع
اللام واللام موضع العين فقيل شاكو فوزنه فالع فاعل اعلال غاز فعلي
هذا يقال جاني شاك ومررت بشاك ورايت شاكيا وامامن قال
شاك بالرفع ورايت شاكا بالنصب ومررت بشاك هنا بالجر فقد حذف
حرف العلة التي هي العين طلبا للتخفيف وكثر فيه قلب الواو همزة
علي مقتضي القياس فيقال شايك وحاد اصله واحد فنقل الواو الي

موضع

موضع الدال فتعذر الابتدا بالالف فقدم الحا عليه فصار حاد وفاعل
اعلال غاز فوزنه عالف ولا يختلجن في قلبك استقبال القلب المكان
اذ يجوز هذا القلب في كلامهم نحو القسي بكسر القاف والسين اصله قووس
بضمها جمع قوس فقدم السين الي موضع الواو الاولي واخرت هي الي
موضع السين فبقي القاف والواو الثانية في موضعهما فصار قسوو
بغير الادغام اذ الاعلال مقدم عليه فوزنه فلوع مثل عصو جمع عصا
ثم جعل قسي بضم القاف اي قلب الواوان اعني واو فعول والواو التي
هي لام باسي لوقوع الواوين المذكورين في الطرف في جمع والاولي مدة
زايده فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام كانها وليت الضمة
فكانه في التقدير قسو بواو واحده او تنزلوا الواو التي هي مرتبت
منزله الضمة فقلبت الواو التي هي لام يا علي حد قلبها في ادول فصار
قسوي فاجتمع الواو واليا والسابقة ساكنة فقلبت الواو يا وادغمت في
اليا فكسر ما قبل اليا صيانة لها ثم كسر القاف اتباعا لما بعدها فصار
قسي كما فعلوا هذه الصيغة في عصو حذو النعل بالنعل فصار عصي
وزنه فعيل والاصل عدم الاتباع فيهما ومنه اي من القلب المكاني
اينق وزنه اعفل اصله انوق جمع ناقة علي وزن افعل ثم قدم الواو
علي النون لتسكن وتحصل الخفة فصار اونق ثم جعل الواو يا علي غير
القياس للتخفيف فصار اينق المفعول مقول الي اخره اصله مقوول
فاعل كاعلال يقول الي اخره اي اعطي حركة الواو الي ما قبلها فصار مقوول
فاجتمع الساكنان فحذفت الواو الزايدة للمفعول عند سيبويه لان حذف
الزايد اولي بغيره وحذف الواو الاصلي اي عين الفعل دون واو المفعول
عند ابي الحسن الاخفش لان الواو الزايدة اي واو المفعول علامة للمفعول
والعلامة لا تحذف وقال سيبويه في جوابه اي في جواب الاخفش اي في
جواب دليله لا نسلم ان الواو علامة للمفعول بل هي اشباع الضمة لرفضهم
مفعلا كما مر والعلامة انما هي الميم فقط يدل علي ذلك كونها علامة

للمفعول في المزيد فيه من غير واو ولين سلمنا ان الواو علامة لكن لا نسلم
ان العلامة لا تحذف بل انما لا تحذف العلامة اذا لم يوجد هناك علامة اخرى
عند الحذف وقد وجد فيه اي في مقول يوجد علامة اخرى للمفعول وهي الميم فيكون مَقُولٌ
وزنه اي وزن مقول عنده اي عند سيبويه مفعل بفتح الميم وضم
القاف وسكون العين وعند الاخفش يكون وزنه مفول بفتح الميم وضم
القاف فان قيل اذا اجتمع الزايد مع الاصل فالمحذوف هو الاصل كاليا
من غازٍ مع التنوين واذا التقى ساكنان والاول حرف مد يحذف الاول
كما في قل وبع وخف قلنا كل ذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين
حرفا صحيحا واما ههنا فليس كذلك بل هما حرفا علة وكذلك اي كمقول مبيع
اصله مبيوع بمعنى اعل كاعلال بيع اي اعطى حركة اليا الى ما قبلها فصار
مبيوع بسكون اليا والواو فاجتمع ساكنان اليا والواو فحذفت الواو لدفعه
عند سيبويه على اصله فصار مبيع بضم البا وسكون اليا ثم كسر البا اي
المنقوطة بنقطة واحدة حتى لا تسلم اليا المنقوطة بنقطتين من قلبها واوا
لضمة ما قبلها وبسلم الساكن الالتباس بالواوي وعند الاخفش حذف
اليا اعني العين على اصله لرفع التقا الساكنين ولم يقلب واوا على ما هو
مقتضى القياس لبقا التقا الساكنين حينئذ فصار مبوع فاعطى الكسرة
لما قبلها لتدل عليها وليلا يلتبس بالواوي كما مر في بعت كذا وقع الفتح
التي رايناها والصواب ان لفظ مر وقعت سهوا من الكاتب لان هذه حوالة
بعرى اي كما اعطى الكسر لما قبل اليا في بعت اصله بيعت قلبت اليا الفا
فاجتمع ساكنان فحذفت الالف ثم كسرت البا لتدل على اليا وليلا يلتبس
بالواو فصار مبوع ثم جعل الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها كما جعل يا في
ميزان فصار مبيع فيكون وزنه مفعل عند سيبويه وعند الاخفش يكون
وزنه مفيل وبنو تميم يثبتون اليا اي لا يحذفون الياء منه فيقولون
مبيوع على الاصل الموضع مثال اصله مقول بفتح الميم والواو فاعل كما مر
اي كاعلال الذي في يخاف اي بنقل حركة الواو ثم قلبت الفا لذلك اي
كمقال

اي كمقال مبيع اصله مبيع بفتح الميم وسكون البا وكسر اليا فاعل اي اوقع
الاعلال كما وقع في يبيع بلا فرق واكتفى بالفرق التقديري في سع بين
الموضع اي اسم المكان وبين اسم المفعول فان تقدر اسم مفعول
مبيوع واسم المكان مبيع كما مر وكيف لا يكتفى به وهو اي الفرق التقديري
معتبر عندهم وذلك كما اعتبارهم اياه في الفلك بضم الفا وسكون اللام
فانك اذا قدرت سكونه اي سكون عينه وهو اللام كسكون عين اسد
بالضم والسكون جمع اسد بفتحتين يكون الفلك جمعا نحو قوله تعالى
حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة فان جرين مسند الى ضمير
الفلك فلو لم يكن الفلك جمعا لقيل جرى بالافراد والتذكير على الاصل
كما مر في الفلك المشحون وفي مثله ولذلك قال المصنف اذا قدرت
سكونه في الموضعين بتذكير الضمير الراجع الى الفلك او جرت لكونه
بمعنى السفينة كما في الفلك التي تجري في البحر ولا يدل جرين على جرت
لثبوت الايام فعلن وانما وجب ان يقال جري حينئذ لان ضمير الجمع
لا يرجع الى المفرد واذا قدرت سكونه كسكون قرب بضم القاف وسكون
الرا مصدر قرب وهو مفرد يكون الفلك واحدا نحو قوله تعالى في الفلك
المشحون فان الفلك هنا مفرد اذ لو كان جمعا لوجب ان يقال المشحونة
او المشحونات لوجوب التطابق بين الصفة والموصوف في التذكير
والتانيث والالة مقوال ومقول وقد تقدم انهما لا يعلان ولذلك
بدلا انهما المصنف المجهول من قال قيل الخ اصله قول كنصر فاسكن
الواو للخفة لان الكسرة ثقيل على الواو خصوصا مع ضم ما قبلها فصار قول
الي قولنا بالضم في الكل وهو لغة ضعيفة لثقل اجتماع الضم مع الواو
وفي لغة اخرى اعطى كسرة الواو في قول الى ما قبلها بعد حذف حركته
وانما لم يذكره لانه لازم اعطا الحركة اليه فعلم بالالتزام ولم يعكس
لعدم الاستلزام في العكس فصار قول بكسر القاف وسكون الواو ثم
صار الواو يا لكسرة ما قبلها وسكونها ولم يذكره اكتفا بما علم التزاما مما

سبق اذا اعطا حركة الواو الي ماقبلها يستلزم سكونها ولم يعكس اكتفا
بما علم مطابقة فيما سبق قصدا الي موافقة ما ذكره ص بحا فصار قيل
وهذه افصح اللغات اذ لا نقلة فيها وفي لغة اخرى يشم كسر ما قبل
اليا ضمة اوبوقع الاسمام بتذكير الاسمام وهذه لغة فصيحة لوجود
الخفة الا انها غير افصح لوجود الاسمام حتى يعلم ان اصل حركة ماقبلها
مضموم اي ضمة مثل المفتون بمعنى الفتنة او يريد ان ما قبلها مضموم
في الاصل وحقيقة هذه الاسمام ان تنحو بكسر فا الفعل نحو الضمة فتميل
اليا الساكنة بعدها نحو الوا وقليلا اذ هي تابعة لحركة ماقبلها وهذا مراد
النحاة والقرا فيما وقع الاسمام في غير اخر الكلمة الي ضم الشفتين فقد بعد
الاسكان كما في الوقف فان الاسمام في الوقف على اخر الكلمة بعد اسكان
الحرف المضموم الموقوف عليه هو ان تضم الشفتين فقط مثلا اذا اردت
ان تشم في نستعين تسكن النون وتضم شفتيك بعد اسكانها من غير
حركة ما وكذلك بيع بمجهول باع واختر وانقيد له وكذلك قلن وبعن
اي ما اتصل به ما يسكن لامه وحذفت العين للساكنين من نحو اختير
وانقيد له فالكسر ليتصل به ما يسكن لامه فرع على لغة قيل بالكسر
الخالص والضم فيه فرع قول وبوع بالضم الخالص يعني يجوز فيهن اي في
بيع واختر وانقيد له وقلن وبعن ثلاث لغات كسر ما قبل اليا في كل
المطرده وضمه في كلها والاسمام في كلها ولا يجوز الاسمام في مثل اقيم لانعدام
ضمة ما قبل اليا اذ اصله اقوم واذ لا ضمة فلا اسمام ولا يجوز ان يقال
اقوم بالواو الساكنة ايضا اي كما لا يجوز الاسمام لان جواز الواو كان
لانضمام ما قبل حرف العلة في الاصل وهو ليس بموجود في اقيم لما عرفت
ان اصله اقوم بسكون القاف وسوي في مثل قلن وبعن بين المعلوم
والمجهول اما في قلن فعلى لغة قول في المجهول على تلك اللغة ان يقول
في المعلوم قال قالا قالوا قالت قالتا قلن بضم القاف وسكون اللام
وفي المجهول على تلك اللغة قول قولا قولوا قولت قولتا قلن بضم القاف

وسكون

وسكون اللام ايضا فوقع التسوية بين المعلوم والمجهول واما على لغة
قيل في المجهول فلا تسوية بينهما ان تقول في المعلوم قلن بضم القاف
حينئذ في المجهول قلن بكسر القاف واما في بعن فعلى لغة بيع في المجهول
تقول في المعلوم باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بكسر البا وفي المجهول
على تلك اللغة بيع بيعا بيعوا بيعت بيعتا بعن بكسر البا ايضا فوقع
التسوية بينهما واما على لغة بوع في المجهول فلا تسوية اذ تقول على
هذه اللغة في المعلوم بعن بكسر البا وفي المجهول بعن بضم البا اكتفا
بالفرق التقديري فان اصل قلن في المعلوم قولن بفتح القاف وفي
المجهول قولن بضمها وكذلك اصل بعن معلوما بيعن بفتح البا ومجهولا
بيعن بضمها فالضم والكسر في المعلومين عارضان وفي المجهولين
اصليان واصل يقال في مجهول يقول فاعل كاعلال يخاف اي بنقل حركة
الواو الي ما قبلها وقلبها الفا الباب السادس في الناقص
اي المعتل اللام ويقال له اي للمعتل اللام ناقص لنقصانه في الاخر
اما من بعض الحركات كما في حالة الرفع نحو يرمي او من الحرف كما في حالة الجزم
نحو لم يرم ويقال له ايضا ذو الاربعة لانه يصير على اربعة احرف في
الاخبار عن نفسك نحو رميت ولا يلزم تسمية الصحيح بذلك الاربعة اذ لا
يجب الاطراد في التسمية ووجه اعتبار الاخبار قد مضى في الاجوف
وهو اي الناقص لا يجي بالاستقرا من باب فعل يفعل بكسر
العين فيهما وقد علم من تخصيصه بالذكر انه يجي من الابواب الباقية نحو
رمى يرمي وغزا يغزو ورضي يرضى ودعي يدعي وذكر يذكر ويقول
في الحاق الضماير برمى رمى رميا رموا رمت رمتا رمين الي اخره اصله
رمي فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت الواو في
الغازي قال لذلك واصل رموا رميوا فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وانما قلبت حينئذ الفا لئلا يلزم اربع حركات متواليات
موجبات لزيادة الثقل اثنان تحقيقيان حركتها وحركة ما قبلها

واثنتان تقديريتان وهما اليا لانها مركبة من كسرتين ولم يعتبر حركة ما
بعدها اذ لا اعتبار بالحركة الطرفية لكونها في محل التغير وثلاث حركات
متواليات ليست في تلك المرتبة من الثقلة ولهذا جوزوا اضرب ولم يجوزوا
ضربب وكذلك الواو فصار رماوا فاجتمع ساكنان فحذفت الالف
دفعا لاجتماع الساكنين دون الواو لانه ضمير وهو لا يحذف فصار
رموا بفتح الميم وكذلك اي مثل رموا في حذف لام الفعل بسبب الاعلال
رضوا الا انهم ضموا الضاد فيه اي في رضوا بعد الحذف وهو اي حذف
لام الفعل حتى يصح واو الجمع والا يلزم الخروج من الكسرة الى الواو وهو
مستثقل فان اصله رضووا بدليل الرضوان قلبت الواو يا لتطرفها
وانكسار ما قبلها فصار رضيوا فاستثقلت الضمة على اليا فصار رضيوا
فاجتمع ساكنان فحذفت اليا لدفعه دون الواو لانه ضمير فصار رضوا
بكسر الضاد وسكون الواو فضم الضاد ليصح واو الجمع اذ لو بكسر ينقلب
يا لسكونها وانكسار ما قبلها ولئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الواو فصار
رضوا واصل رمت رميت فحذف اليا بعد قلبها الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها لاجتماع الساكنين كما قلبت وحذفت في رموا وحذف اليا بعد
القلب في رمتا اصله رميتا قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
رماتا فحذفت الالف وان لم يجتمع فيه ساكنان صورة لانه اي الشان
يجتمع فيه الساكنان تقديرا وتمامه مر في قولا حيث قال هناك ويحذف
الالف في دعتا وان حصلت الحركة بالف الفاعل لان التا ليست من نفس
الكلمة بخلاف اللام في قولا ولا تعل حرف العلة في رمين كما مر في قول من ان
حرف العلة الساكنة انما تعل اذا لم يكن ما قبلها مفتوحا واما اذا كان
ما قبلها مفتوحا فلا تعل لخفة الفتحة والسكون المستقبل يرمي الى اخره
اصله يرمي كيضرب فاسكن اليا لثقل الضمة على اليا فصار يرمي ولا
يعل اليا باسكانها في مثل يرميان لان حركته فتحة وهي خفيفة
واصله يرمون يرميون فاسكنت اليا بنقل ضمها الى الميم بعد سلب

حركته

حركته ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار يرمون او تقول لما اسكنت
اليا اجتمع الساكنان وحذفت فصار يرمون بكسر الميم وسكون الواو
ثم ابدلت كسرة الميم الى الضمة صيانة لواو الجمع وكلامه ههنا ظاهر في
الاعلال الاول اذ لم يتعرض لابدال كسرة الميم الى الضمة الا انه يحتمله
الثاني ايضا بقرينة قوله في اعلال رامون ثم ضم الميم لاستدعا الواو
الضمة وسوى لفظا بين جمع الرجال وبين جمع النسا في مثل يعفون
اي في الغيبة من الناقص الواوي تقول الرجال يعفون والنسا يعفون
اكتفا بالفرق التقديري وذلك الواو في جمع النسا اصلية اذ اصله
يعفون بضم الفا وسكون الواو على وزن ينصرن والنون فيه علامة
التانيث اي علامة جمع المونث فوزنه يفعلن وعلم من ذلك ان الواو في
يعفون اذا كان جمع الرجال زايده وعلامة لجمع المذكر وان النون للاعرا
ولذا اسقط في الجزم والنصب نحو لم يغزوا الحله ولن يغزوا اصله
يعفوون مثل ينصرون استثقلت الضمة على الواو فاسقطت فاجتمع
ساكنان فحذفت لام الفعل فصار يعفون فوزنه يعفون ومن ثمة
اي ومن اجل ان النون في جمع المونث علامة لا تسقط في قوله تعالى الا ان
يعفون اي المطلقات ولو لم يكن علامة لسقطت حالة النصب كما هو
حال نون الاعراب واصل ترمين للواحدة المخاطبة ترميين مثل تضربين
فاسكنت اليا لثقل الكسرة عليها ثم حذفت تلك اليا لاجتماع الساكنين
دون الاخرى لكونها علامة فصار ترمين فوزنه تفعين وهو اي ترمين
مشترك في اللفظ مع جماعة النسا اكتفا بالفرق التقديري فان اصله
اذا كان جمع النسا ترمين بكسر الميم وسكون اليا مثل تضربن فوزنه تفعلن
واذا دخلت انت الجازم تسقط انت اليا منه علامة للجزم فتقول لم يرم
لان حرف العلة في الناقص بمنزلة الحركة في الصحيح ومن ثمة اي ومن اجل
ان اليا تسقط علامة للجزم كالحركة في الصحيح تسقط اليا في حالة الرفع
علامة للوقف في قوله تعالى والليل اذا يسر اصله يسري كسقوط الحركة في

الصحيح نحو يضرب وتنصب انت اليا اذا دخلت علي يرمي من الناصب
تقول لن يرمي لخفة الفتحة استعمل القاب الاعراب من الجزم والنصب
والرفع لان المضارع معرب كما مر ولم تنصب انت اليا بعد قلبها الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها في مثل لن يخشى لان الالف لا يحتمل الحركة
كقوله ولو لا يحسبون الحلم عجزا لما عدم المسيئون احتمالي ان يحملي اذ لو
حركت لخرجت عن اصل وضعها وهو السكون الامر منه ارم الي اخره
اصله ارمي بسكون اليا فحذفت اليا علامة للجزم فبقي ارم هذه المشاكلة
قوله فاذا دخلت الجازم تسقط اليا علامة للجزم والاولي الوجه ان يقول
للوقف او للسكون كما في بعض النسخ واصل ارموا ارميوا كاضربوا فاسكنت
اليا ثم حذفت لاجتماع الساكنين كما في يرمون بلا فرق واصل ارمي
باليا للمخاطبة ارميي كاضربي فاسكنت اليا الاصلية لاستثقال الكسرة
عليها لا حاجة الي هذا القيد اذ يعلم من قوله فاسكنت ان المراد باليا
اليا الاصلية ولذا لم يذكره في اعلال ترمين الا انه ذكره هنا لئلا
يتردد السامع في بادي الامر من اطلاق لفظ اليا اي اليا من هو اي
المسكن والمحذوف ثم حذفت تلك اليا لاجتماع الساكنين دون الزايدة
لانها ضمير وتقول بنون التاكيد المشددة ارمين بفتح اليا ارميان
ارمن بضم الميم ارمن بكسر الميم ارميان ارميان وتقول بالخفيفة
ارمين بفتح اليا وارمن بضم الميم ارمن بكسر الميم الفاعل رام اصله رامي
على وزن ضارب فاسكنت اليا في حالة الرفع والجر لاستثقال الضمة
والكسرة علي اليا ثم حذفت اليا لاجتماع الساكنين اليا والتنوين لانها
نون ساكنة تتبع حركة الاخر اي تاتي بعد الحركة لا كنون حسن فانها
قبل الحركة فاذا صار الميم اخرا تتبع حركته وتاتي بعدها وليست بعارضة
لحرف كالحركة بل هي حرف مستقل زيدت علامة للتمكن والعلامة لا
تحذف ولا يسكن اليا في حالة النصب بل تحرك بالفتحة علي ما هو مقتضي
حالة النصب لخفة النصب اي الفتحة علي اليا وانما قال النصب للمشاكلة

وهذا الكثير في كلامه واصل رامون راميون علي وزن ضاربون فاسكنت
اليا بان حذفت حركتها لما مر ثم حذفت اليا لاجتماع الساكنين دون
الواو لانه علامة الرفع ثم ضم الميم لاستدعا صيانة الواو الضمة واذا
اضفت انت التثنية اي تثنية رام الي نفسك اي الي يا المتكلم
فقلت جواب الشرط اي فقد قلت رامياي في حالة الرفع اصله
راميان فلما اضفته الي يا المتكلم اسقطت نون التثنية لانها تؤذن
بتمام الكلمة والاضافة تؤذن بعدم تمامها بدون المضاف اليه فلو
لم تسقط النون حالة الاضافة لاجتمع النقيضان فصار رامياي
وقلت راميي في حالة النصب بثلاث يا آت اصله راميين فلما اضيف
الي يا المتكلم اسقطت النون فصار رامييي ثم قلت راميي بادغام
علامة النصب والجر اعني اليا الثانية في يا الاضافة وهي اليا الثالثة
واذا اضفت الجمع اي جمع رام الي نفسك فقلت رامي بيا بين
في جميع الاحوال اي حال الرفع والنصب والجر واصله حال الرفع رامون
سقطت النون بالاضافة فصار راموي فادغم اي وقع الادغام
في راموي لانه اي الشان اجتمع الحرفان هما الواو واليا من جنس
واحد في العلية اي في كونهما حرف علة وسبقت احدهما الاخرى
بالسكون فقلبت الواو يا كما هو القاعدة فصار راميي فادغم اليا
الاولي في اليا الثانية فصار رامي ثم كسر الميم لتصح اليا فصار
رامي واما في حالتي النصب والجر فاصله رامين فلما اضيف الي يا
المتكلم سقطت النون فصار راميي ثم ادغم اليا الاولي في الثانية
فصار رامي المفعول مرمي الي اخره اصله مرموي فادغم كما في رامي
حالة الرفع بلا فرق واذا اضفت التثنية اي تثنية مرمي فقلت
مرمياي في حالة الرفع اصله مرميان سقطت النون بالاضافة
وقلت في حالتي النصب والجر مرمييي باربع يا آت اولها منقلبة
عن واو المفعول وثانيها لام الفعل وثالثها علامة النصب والجر

ورابعها يا الاضافة **واذا اضفت الجمع** اي جمع مرمي للمذكر السالم الي يا الاضافة
فقلت مرميي ايضا اي كالتثنية الا ان لام الكلمة مكسورة هنا ومفتوحة
في التثنية **باربع يا ات في كل الاحوال** اي في حالة الرفع والنصب والجر
واما في حالة فاصله مرميون فلما اضيف الي يا المتكلم سقط النون صارت
مرميوي فاعل كما في راموي فكسرت اليا الاصلية لصيانة اليا المقلوبة
واما في حالة النصب والجر فاصله مرميين فصار بعد الاضافة الي يا
المتكلم مرميي وادغمت اليا الثالثة في الرابعة فصار مرميي بكسر
اليا الثانية المدغم فيها **الموضع مرمى** بفتح الميمين اصله مرمي قلبت اليا
الفا وحذفت لالتقا الساكنين اليا والتنوين **الاصل فيه** اي في مرمي
ان ياتي علي وزن مفعل بكسر العين لانه من يفعل بالكسر **الا انهم قد
فروا عن توالي الكسرات** فتفتح العين كما مر في فصل اسم المكان **الالة
مرمى** بكسر الميم الاولي وفتح الميم الثانية **اصله مرمي فاعل مثل مرمي
المجهول رمي يرمي** مثل ضرب يضرب **الي اخرهما ولم يعل رمي** بسلب حركة
اليا **لخفة الفتحة** عليها كما في برميان **واصل رمي يرمي** كيضرب فقلبت
اليا الفا كما قلبت في رمي معلوما وحكم الناقص الواوي في نحو غزا يغزوا
كحكم الناقص اليائي مثل رمي يرمي في كل الاحوال التي ذكرت في اليائي
الا في هذا الحكم وهو انهم يبدلون الواو يا في نحو اغزيت اصله اغزوت
تبعا ليغزي اصله يغزو قلبت الواو يا لتطرفها وانكسار ما قبلها كما مر
في اوايل باب الاجوف وانما اخر الواوي عن اليائي مع ان الاصل
تقديم الواوي لقوة الواو ولان الواوي لا يجي من اول الدعائم والياي
يجي منه وليتفرع عليه بحث الابدال بمناسبة ابدال الواو يا ولذا قال
ثم ان الياء من حروف الابدال جعل حروف الابدال جعل حرف مكان
حرف غيره لا للادغام فخرج بقوله مكان حرف تعويض همزة ابن
واسم وبقوله غيره رد واو اب واخ في النسبة وبقوله لا للادغام
جعل الطا مكان التا في افتعل لارادة الادغام **وحروفها** اي حروف

الابدال

الابدال وتانيث الضمير باعتبار المعنى بقرينة اضافة الحروف اليه اذ
المصدر يتناول الكثير ويمكن ان يقرا الابدال بفتح جمع بدل واضافة
الحروف اليها بيانية اي الحروف التي هي المبدلات كما في قولها **استنجده
يوم** عند الزمخشري والمصنف خمسة عشر وهي ما يجمعه استنجده يوم
صال زط ومعنى استنجده استعان به زط اسم قبيلة صال اي حمل من
الحمل وما قيل حروفها عند الزمخشري ثلاثة عشر وهي ما جمعه استنجد يوم
طال خلاف ما صرح به في المفصل حيث قال فيه وحروفه حروف الزيادة
والطا والدال والجيم والصاد والطا والزا يجمعها قولك استنجده يوم
صال زط الي هذا عبارته بعينها في الكتب المصححة الحاضرة مع انه ذكر الصاد
والزا في التفصيل ايضا نعم من الناس من يقول انها ثلاثة عشر يجمعها
قولك استنجده يوم طال بل منهم من يقول انها احد عشر ثمانية من حروف
الزيادة هي غير السين واللام وثلاثة من غيرها وهي الجيم والطا والدال
وعند ابن الحاجب اربعة عشر يجمعها قولك
انصت اي اسكت ويوم ظرف وحد مبتدا مضاف الي طاه هو اسم رجل
وزل من الزطل خبر المبتدا والظرف مضاف الي الجملة اي اسكت في هذا
اليوم واعترض من عد السين من حروف الابدال منهم الزمخشري
والمصنف بانه قال ولو اراد استنع وردوا ذكروا اظلم يعني ان المراد
ما لا يكون للادغام والا لورد اذكروا اظلم اصلهما اذتكروا اظتلم فان
الذال والطا ليسا من حروف الابدال اتفاقا ولعل الزمخشري والمصنف
نظرا الي الوقوع في الجملة حيث حكي المبرد عن بعض العرب انه يقول
استخذ فلان ارضا يريد اخذ فيبدل من احدي التاءين سينا ولا
شك ان هذا الابدال ليس للادغام مع ان المصنف قد ظن بنص من
سيبويه في استخذ كما يجي ان شاء الله تعالي ثم شرع من في بيان اي من
حروف المذكورة من اي حرف يبدل مراعيا في ذلك ترتيب الحروف
المذكورة فقال **الهمزة منها ابدلت وجوبا** اي ابدالا وجوبا لا يجوز غيره

مطرادا غير موقوف على السماع في احاده اي قياسا من الالف في نحو
صحرا اي فيما فيه الالف الممدودة لان همزتها الف في الاصل كالف سكري
لان الالف الممدودة عند سيبويه في الاصل مقصورة زيدت قبلها الف
لزيادة المد وذلك لانها للزومها صارت كلام الفعل فجاز زيادة الالف
قبلها كما في كتاب فاجتمع الفان فلو حذفت احديهما لصار الاسم مقصورا
كما كان وضاع العمل العمل ثم جعلت الالف الثانية همزة لوقوعها
طرفا بعد الف زايدة دفعا لالتقا الساكنين دون الزايده لزيادة
المد لتبقى على مدتها ولا يعود الممدود مقصورا وانما قلبت همزة ولم
تقلب واوا او يا مع ان مناسبة حروف العلة بعضها لبعض اكثر لانه
لو قلبت الي احديهما لاحتيج الي قلبها همزة كما في كساء ورداء لكون ما قبلها
الفا فيها حينيذ فيضيع العمل فتنقص المسافة ومن ثمة اي ومن اجل ان
همزة صحرا الف في الوصل وليست باصلية لا يجوز جعلها اي همزة
صحرا همزة اي ابقاوها همزة في نحو صحاري بفتح الراء جمع صحرا فاذا اردت
ان تجمعها ادخلت بين الحا والرا الفا وكسرت الرا كما تكسر ما بعد الف الجمع
في مصابيح ومساجد وجعافر فينقلب الالف التي بعد الرا يا بالكسرة
التي قبلها وينقلب الف التانيث ايضا يا لاستدعا اليا وبعد عن احدى
اليائين في الاخرى فصار صحاري بيا مشددة ثم حذف اليا المدغمة
للتخفيف كما في سيد وابدلوا من الباقية الفا للتخفيف في الجمع الثقيل
فلزم فتح الرا فصار صحارى يعني لو كانت همزة صحرا في الاصل همزة
لجاز صحارئ بالهمزة بعد اليا في صورة ما اي في صورة من الصور في
من هذا النحو على مثال صحاريع مع انه لم يجز كما يجوز جعل الهمزة في نحو
خطيئة اذ يجوز خطيئة بالهمزة ايضا فظهر ان همزة صحرا ليست اصلية
وابدلت الهمزة ايضا من الواو التي هي الالف وجوبا مطردا في نحو
اواصل اي فيما اجتمع فيه واوان متحركتان في اول الكلمة واواصل
جمع واصلة اصله ووواصل الواو الاولى هي الفا والثانية منقلبة من

الف اسم

الف اسم الفاعل لاجتماع الساكنين بالف التكسير كما في ضوارب ولم يحذف
احديهما للالتباس ولم تقلب يا لئلا يقع علوي اي الالف بين ثقلين
اليا والكسرة وانما وجب قلب الواو فرارا عن اجتماع الواوات عند
العطف مع ان الواوين اذا تحركتا احس فيهما من الاستثقال ما
يوجب ازالته ومن الواو التي هي عين مكسورة قلبت الفا في نحو قايل
اي في اسم الفاعل من الاجوف الواوي اصله قاول كما مر في باب الاجوف
في بحث اسم الفاعل من ان همزته مبدلة وجوبا من الالف المبدلة من
الواو العين لعلة مرت هناك ومن الواو التي هي عين مضمومة في نحو
ادور اي في جمع القلة من الاسم الثلاثي الاجوف الواوي الذي واحده
على وزن الفعل والادور جمع قلة للدار اصله ادور قلبت الواو
همزة لثقل الضمة على الواو في الجمع الثقيل مع كون واحده على وزن
الفعل الثقيل وانما لم يزيلوا هذا الثقيل بنقل حركة الواو الى ما قبلها
لئلا يلتبس بمضارع المتكلم كما في ادور جمع دور كما مر وانما قلنا مع كون
واحده على وزن الفعل احترازا عن نحو ادور جمع دور فانه لم يجز
قلبها همزة لان خفة الاسم قاومت ثقل الحركة واما الذي واحده على
وزن الفعل فهو ثقيل بسبب كون واحده على وزن الثقيل الذي هو
الفعل فوجب ازالة ثقله الحركة عن الواو والزمخشري عد ادور من
الجايز ولعله نظر الي الخفة التي حصلت بسبب سكون ما قبله وبسبب
سكون وسط واحده وان كان بعد الاعلال ومن الواو التي هي لام
في نحو كسا اي في اسم معرب اخره واو وقبله الف اصله كساو وانما قلبت
الواو همزة في هذا النحو لوقوع الحركات المختلفة على الواو على تقدير عدم
الاعلال ثم ان المصنف راعى ترتيب حروف الكلمة حيث قدم اواصل على
قايل وقدم قايل على كسا وعكس الزمخشري وابن الحاجب نظرا الى ان
التغيير بالاخر اولى وابدلت الهمزة ايضا من اليا وجوبا مطردا في نحو
بايع اي في اسم الفاعل من الاجوف اليايي كما اي كالابدال الذي مر في

قابل واعلم ان الهمزة في قايل وبايع وكسا وان كانت مقلوبة من الالف
كما ذكره من الاجوف الا ان تلك الالف لما كانت مقلوبة من الواو واليا
جعلها مقلوبة منهما هنا قصرا للمسافة كما صرح به صاحب المقترب بهذا
التعليل حيث قال لان الهمزة انما ابدلت من الالف المبدلة من الواو
واليا واشار الي المذهبين فان بعض النحويين يزعم ان الهمزة منقلبة
عن الالف التي هي بدل عن الواو واليا في قايل وبايع وكسا وبعضهم يزعم
ان الهمزة منقلبة عن نفس الواو واليا اولا من غير واسطة فاشار هنا
الي المذهب الاخر اذ المتبادر من عبارته هنا ابدالها من نفس الواو واليا
واشار في الاجوف الي المذهب الاول حيث قال فقلبت الواو الفا ثم جعل همزة
وابدلت الهمزة جوازا اي ابدالا يصح ان يقع ويصح ان يترك بان سقي
الهمزة علي اصلها مطردا عن الواو نحو اجوه اصله وجوه جمع وجه لثقل
الضمة علي الواو ولم يجب لعدم كون واحده علي وزن الفعل وابدلت
جوازا غير مطرد من الواو الغير المضمومة مكسورة نحو اساح لثقل الكسرة
علي الواو اصله وساح ومفتوحة نحو احد احد في الحديث لثقل الحركة
علي الواو ولم يذكره اكتفا بذكره في اليا اصله وحد وحد روي ان
سعيد بن ابي وقاص كان يشير باصبعيه فقال النبي عليه السلام
احد احد اي اشر باصبع واحده وابدلت من اليا جوازا غير مطرد نحو قطع
الله اديه اصله يديه لثقل الحركة علي اليا وابدلت من الها جوازا
غير مطرد نحو ال فعلت والا فعلت اصلهما هل فعلت وهلا فعلت وان
كان في بعض الصورة لازما نحو ماء اصله ماه الا انه غلب صورة الجواز
عليه فعده من الجائز حيث سكت عن التقدير ولم نفصله الي جايز
ولازم او نقول المراد بالواجب ما له سبب موجب وبالجايز ما ليس له
سبب موجب فليس لقلب الها همزة سبب موجب بل هو علي خلاف
القياس فيكون من الجايز فاللزوم لا ينافي الجواز وهذا شاذ لقلته ومن
ثمة اي ومن اجل ان اصله ماه يجي جمعه مياه وتصغيره مويه فانهما يردان

الشيء

الشيء الي اصوله وانما نعرض لبيان اصله وانبانه تنبيها علي ان الابدال
هنا لازم واخراجاله عن حكم سوابقه بما دخل في حكم الجواز ولذلك لا يقال
مياه علي الاصل وابدلت من الالف جوازا غير مطرد في نحو قوله هيجت سوق
المشاق بكسر الهمزة اصله المشتاق اسم الفاعل فلما زال المانع من الحركة
عاد الي اصله وهي الكسرة فهذا ايضا شاذ لانه يريد نقلا صدره يا دارمي
بدكاديك البرق صبرا فقد هيجت سوق المشتاق الدكاديك جمع دكداك
وهو الرمل المتراكم والبرق بضم البا وفتح الرا جمع برقة وهي ارض غليظة
فيها حجارة ورمل صبرا اي اعطي صبرا هيجت حركت وزدت يريد بالمشتاق
نفسه ونحو قراة من قرا وهو ايوب السختياني ولا الضالين وقراة
عمرو بن عبيد ولا جان بفتح الهمزة فيهما دالا مقتضى المعدول من الفتح
الخفيف اصله الضالين بالالف لانه اسم فاعل وانما اخر الابدال من الالف
عن الابدال من الها مع ان المناسب ان نقدم الابدال من الها الالف عليه
لئلا يقع الفصل بينهما وبين اختيهما نظرا الي ان الابدال من الها في ما
لازم كما ذكرنا والابدال من الالف في المشتاق غير لازم ولازم الابدال
في بابه مقدم علي غيره فان قيل فعلي هذا يلزم ان يقدم الابدال من الها
علي الابدال من الواو واليا اذ الابدال فيهما غير لازم قلنا الابدال فيهما
وان كان غير لازم الا انه ليس بشاذ اذ الحركة مطلقا عليهما ثقيلة بخلاف
الابدال من الها فانه شاذ كالابدال من الالف في نحو المشتاق اذ لا تخفيف
فيهما بل فيهما تثقيل وانما جعل الابدال الهمزة من الالف من غير المطرد وا
كان اصحاب هذه اللغة مردودة جدا في الهرب عن التقا الساكنين وان
كونه في لغة ضعيفة لا ينافي كونه مطردا نظرا الي عدم اطراده في جميع
اللغات وابدلت من العين جوازا غير مطرد نحو اباب بحر ضاحك زهوق
اصله عباب وهذا الابدال اشد لكونه في غاية القلة ولبعد اخره والعباب
ارتفاع الما وضحك البحر كناية عن امتلائه وتموجه وزهوق اي عميق
قوله لا تعاد مخرجهن اي الهمزة والها والالف والعين وهو الحلق هي

تعليل ابدال الهمزة من الها والالف والعين السين منها ابدلت جوازا
غير مطرد من التا نحو استخذ اصله اتخذ عند سيبويه على ما حكي المبرد عن
بعض العرب كما مر ابدلت التا الاولى سينا ومن انكر كون السين من
حروف الابدال انكر كون اصل استخذ اتخذ بل يقول انه استفعل من
تخذ يتخذ كما مر لقربهما في المهموسية التاء منها ابدلت من الواو التي هي فا
جوازا غير مطرد نحو تخمة بضم التا وفتح الخا والميم والعامة تقول تخمه
بتسكين الخا اصلها وخمة لانه من الوخامة بمعنى الثقلة ابدلت التا من
الواو فصار تخمة ومن الواو التي هي لام نحو اخت اصله اخو بالتحريك كما جي
فانه اصله ايضا اخو بالتحريك حذفت اللام منهما على غير القياس لكثرة
استعمالهما وهو الواو لانك تقول في التثنية اخوان ولم يعوض عنه
للمذكر وعوض عنه للمونث فرقا بينهما ولم يعكس لكثرة استعمال المذكر
ولان التعويض فرع كالمونث وخص التا للتعويض لمجيئه للتانيث ضم
الهمزة في اخت دون اخ لاجل التا التي ثبت في الاصل والوقف كما لاسم
الثلاثي فكان الضم جعل دليلا على ان التا عوض من الواو ولاجل ان التا ثابتة
في الوصل والوقف وانها بمنزلة الحرف الصحيح وان الاسم بها كالثلاثي قيل
في تثنية اختان بالتا دون اخوان وان كانت التثنية ترد على الاصل واما
الاخ فلما لم يعوض عن الواو فيه شي فكانه لم يكن فيه واو من الاصل وانه
ثنائي فلم يحتج فيه الى دليل لقرب مخرجهما وابدلت التا من اليا جوازا
غير مطرد نحو ثنتان اصله ثنيان في عدد المونث لانه من تثنية
واسنتوا بفتح الهمزة من باب الافعال اي اصابوا اصله اسنيوا باليا
واصله اسنووا بالواو بدليل اسنوت ابدلت اليا من الواو فصار
اسنيوا ثم ابدلت التا من اليا فصار اسنتوا وانما قلنا ان التا ابدلت من
اليا دون الواو لان حكم الواو الرابعة قلبها يا حتى لا تقع الحركة مطلقا على
اليا الضعيف وابدلت التا من السين جوازا غير مطرد نحو ست اصله
سدس كما مر في المضاعف ونحو يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع

سرار

شرار النات غير اعفا ولا اكيات الاصل الناس والاكياس جمع كيس
والمنادي محذوف اي يا قوم السعلات النسا الضخمات الخبيثات وعمرو بدله
من بني وشرار النات صفة عمرو هنا اسم قبيلة وشرار جمع شرير واعفا
جمع عفيف يريد يا قوم قاتل الله هولا الجماعة فانهم شرار الناس وغير اعفا
وغير اكياس وذكر في الصرام من حكايات العرب ان عمرو بن يربوع تزوج
سعلاة وهي انثى اخبث بطن وولدت له اولادا ثم ابقت ثم تناسل
الاولاد فصار عمرو بن يربوع اسم قبيلة فعلى هذا السعلات جمع سعلاة بمعنى
الغول وابدلت التا جوازا غير مطرد من الصاد نحو لصت اصله لص لصه
بالتشديد لقربهن اي الها والسين والصاد في المهموسية وابدلت التا
من اليا جوازا غير مطرد نحو الزعالت اصله زعالب لكثرة استعماله جمع
ذعلب بكسر الذال وهي الناقة السريعة واما الذعالب فجمع الذعلوب بضم
الذال وهي قطعة الخرقة النون منها ابدلت من الواو جوازا غير مطرد
نحو صنعاني اصله صنعاوي فكانهم قالوا صنعاوي كصحراوي ثم ابدلوا
من الواو النون وقيل النون بدل من الهمزة في صنعاء والاول هو الاصح
اذ لا مقاربة بين الهمزة والنون بخلاف الواو والنون وصنعاء بمد
حرد اقصبة باليمن لقرب النون من حروف العلة وابدلت النون
من اللام على الضعف لمخالفة استعمال الفصحا نحو لعن اصله لعل لكثرة
الاستعمال وقيل انهما لغتان لقلة التصرف في الحروف لقربهما في الجهورية
وفي المخرج ايضا وكذلك بدعوى فيه الجيم منها ابدلت جوازا غير مطرد من
اليا المشددة في الوقف لاشتراك الجيم واليا في المخرج لكونهما من وسط
اللسان واشتراكهما في صفة الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة
ممن انت فقال فقيمج اصله فقيمي وفقيمي اسم قبيلة فقلت من ايهم فقال
مرج بتشديد الرا اصله مري وقد جرى الوصل مجرى الوقف نحو ابو
علج اصله ابو علي في قوله خالي عويف وابو علج المطعمان الشحم بالعشج
وبالغداة كتل البرنج يقلع بالود وبالصيصج الاصل بالعشي والبرني

والصيصى البرني اجود التمر والصيصى العترن والكثل بضم الكاف وفتح
التا المجتمع والود الوتد ادغم التا في الدال حتى لا يقع الحركات على اليا
الضعيف وابدلت الجيم جوازا غير مطرد من اليا الغير المشددة حملا على
المشددة وانما قال حملا على المشددة لان ابدال الجيم من اليا المشددة
كثيرة شايعة في استعمال الفصحا سواكانت متطرفة في الوقف كفقيمج
او في الوصل كابي علج او غير متطرفة كاجل بمعنى ايل وسواكانت في النثر
كالمثال الاول او في الشعر كالمثال الثاني والثالث في قوله كان في اذنابهن
الشول من عبس الصيف قرون الاجل الشول جمع شايل وهو المرتفع
والعبس بالتحريك ما يتعلق باذناب الابل من ابوالها وابعارها فيجف عليها
في الصيف والاجل اصله الايل وهو الوعل شبه البعرات الملتصقة باذناب
الابل في الصيف بقرون الايل واما ابدال الجيم من اليا المخففة فلا يجوز
ذلك الا في الشعر ولذلك قيل ان هذا الابدال خص بشروط ثلاثة
تشديد اليا والوقف والشعر فان اختل احدها فهو قليل نحو لاهم
ان كنت قبلت حجتج اي حجتي فلا يزال شاحج ياتيك بج اي بي اقمر
نهات ينزي وفرتج اي وفرتي لاهم بمعني اللهم الشاحج الحمار اقمر
ابيض نهات صوات ينزي يحرك الوفرة الشعر اي شحمة الاذن فلا
يزال دعا يقول ان قبلت حجتي ووفقتي لان اتي بيتك للحج مرارا كثيرة
راكبا على حمار ذي قوة يحركني حتى يتحرك شعر راسي الدال ابدلت
من التا جوازا مطردا نحو فزد اصله فزت اي ظفرت واجدمعوا اصله
اجتمعوا الترب نحو جهما الها ابدلت من الهمزة جوازا غير مطرد نحو هرقت
لاتحادها في المخرج اصله ارقت وابدلت من الالف جوازا غير مطرد نحو
حيهله اصله حيهلا بالالف دون الها وانه اصله انا بالالف دون
الها لانها انما زيدت للوقف والاكثر في الاستعمال الوقف على حيهلا
وانا بالالف دون الها فظهر ان الاصل فيهما الالف وابدلت الها من
اليا جوازا غير مطرد في هذه امة الله اصله هذي لانه ثبت ان اليا
للتانيث

للتانيث في باب تصغير واسماء ولهذا اعد كثير من النحاة اليا من
علامة التانيث وانما ابدلت الها من الالف واليا لمناسبتهما الها حروف
العلة في الخفا ومن ثمة اي ومن اجل خفا الها لا يمنع الامالة وهي ان
تنحو بفتحة ما قبل الالف نحو الكسرة في مثل يضربها ويمتنع في اكلت عنبا
واعلم ان سبب جواز الامالة قصد المناسبة لكسرة ما قبل الالف وبعدها
والكسر انما يوثر في الامالة اذا تقدمت على الالف بحرف كعماد او بحرفين
اولهما ساكن كشملال واما اذا تقدمت عليها بحرفين متحركين او اكثر
مثل اكلت عنبا وقتلت قنبا فلا توثر واما قولهم يريد ان ينزعها
ويضربها وعندها وله درهمان فسوعه وان كان شاذا لان الها
خفيفة فلا يعتد بها فكانه لم يفصل بين الالف والكسرة باكثر من حرف
بخلاف اكلت عنبا فان اليا ليست كذلك وابدلت الها في الوقف من التا
وجوبا مطردا في مثل طلحة اي في الاسم الذي في اخره تا التانيث لا في
الوصل للفرق بينهما وبين التا التي في الفعل نحو ضربت ولم يعكسوا
الامر لانهم لو قالوا ضربه لالتبس بضمير المفعول اليا ابدلت من
الالف وجوبا مطردا نحو مفيتيح تصغير مفتاح ومفاتيح جمعه اي فيما وقع
الالف بعد كسرة وابدلت من الواو وجوبا مطردا نحو ميقات اي فيما
اذا كان الواو ساكنا وما قبلها مكسورا وقوله لكسرة ما قبلهما اي الواو
واليا وسكونهما واستدعا الكسرة اليا تعليل لابدال اليا من الالف
والواو جميعا وابدلت اليا من الهمزة جوازا مطردا نحو ذيب
اصله ذئب اي فيما يكون الهمزة ساكنة وما قبلها مكسورا للين
عريكة الساكن واستدعا ما قبلها وقد مر في المهموز ولذا لم يذكره
وابدلت جوازا غير مطرد من احدى حرفي التضعيف نحو تقضى
البازي في قول العجاج اذا الكرام ابتدروا الباع بدر تقضي البازي
اذ البازي كسر ابصر خربان فضا فانكدر اصله تقضض فاستثقلوا
ثلاث ضادات فابدلوا من احدهن يا كما مر في المضاعف

قال الجوهري لم يستعملوا العصى من تفعل الامبد لا قوله ابتدروا اي عجلوا
الباع قدر مد اليدين وربما يعبر بالباع عن الشرف والكرم وهو هاهنا
مد راي اسرع وتقضي بكسر الضاد ونصب اليا مصدر من التفعل اصله
تقضض ابدلت اليا من الضاد لما ذكر وخصت الاخيرة بالابدال لان
التفعل انما نشا منها وانما خصت اليا لان في الابدال حرف العلة اصل
لكثرة دورها والواو ثقيلة بالنسبة الي الالف واليا وقد يكون ما قبل
المبدل منه مكسورا كما في تصدية فيمن جعلها من صد يصد وقد يكون
مضموما كما في تقضي فلا يصلح الالف للابدال فتعين اليا ولانها
لام الفعل وهو محل للتغيير وكسرت الضاد المضمومة لاجل اليا كما في
التمني والترجي وانتصابه علي انه مفعول مطلق لمد راي اسرع ذلك
الممدود الي الشرف اسراعا مثل اسراع البازي عند نزوله من الهوا
علي الصيد كاسرا جناحيه قوله ابصر بدل من كسر او حال بتقدير قد
الخزبان جمع خزب بفتحتين وهو ذكر الحباري انكدر نزل و الحيا ابدلت
اليا من النون جوازا غير مطرد نحو اناسي اصله اناسين لانه جمع
انسان ودينار اصله دنار بالتشديد فابدلت النون فيهما لقرب
اليا من النون في الغنة والمد وكسرت ما قبلها لتزداد تمة اليا في
اليا و ابدلت اليا من العين جوازا غير مطرد نحو ضفادي بسكون
اليا لانه حكاية من قوله ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمة
نقانق المنهل المورد والمشرب الحوازق جمع حازقة وهي الجانب الجم
ما اجتمع من ما البير النقانق جمع نقنقة وهي صوت الضفدع المعني
رب مشرب ما ليس له جوانب تمنع الواردة اليه بل كلها سهلة لمن
يرده ولضفادع مايه المجتمع اصوات باضافة الضفادي الي
الجم والجم الي ضمير المنهل اصله ضفادع جمع ضفدع بكسر الضاد والدا
وسكون الفا لثقل العين لانه من حروف الحلق وهي ثقيلة وكسرت
ما قبلها المستدعية للياو ابدلت اليا من التا جوازا غير مطرد نحو

واتصلت بالواو العاطفة في قوله قام بها ينشد كل منشدة
وايتصلت بمثل ضوء الفرقد الفرقد كوكب لان اصله اي اصل
التا في ايتصلت واو ما قبله مكسورا اذ اصله اوتصلت من الوصل
قلبت الواو تا علي غير القياس لان فا الافتعال اذا كان واوا قلبت
الواو تا لما مر في المضاعف وهذه لغة بني تميم ثم ابدلت الشاعر
اليا من التا وان لم يكن بينهما مناسبة الا ان التا لما ابدلت من
الواو وبين اليا والواو مناسبة فكانه كان المناسبة حاصلة بين
اليا والتا فابدلها منها واما اهل الحجاز فيقلبون الواو بالانكسار
ما قبلها ويتركون اليا علي حالها فان زالت كسرت ما قبلها كما في واو
يعد لا يقلبون الواو يا لعدم علة القلب حينيذ ولهذا احمل ....
الزمخشري والمصنف قول الشاعر وايتصلت علي ان اليا بدل من
التا في ايتصلت ولم يجعلاه بدلا من الواو علي لغة اهل الحجاز وما
وقع في النسخ من ايتصلت بدون الواو فخطا كانه وقع من الكاتب
اذ لو كان بدون الواو يكون ما قبله مكسورا فيحتمل ان تكون اليا
مبدلة من الواو علي لغة اهل الحجاز فلا يتعين لان يكون مثالا لابدال
اليا من التا واما اذا كان مع الواو فحينيذ لا يكون ما قبله مكسورا
فلا يحتمل ان يكون اليا مبدلة من الواو علي تلك اللغة فتعين ان
يكون مثالا لابدال اليا من التا قال ابن الحاجب انما ابدلت التا
يا لكونه احد حرفي التضعيف و ابدلت اليا من البا جوازا غير مطرد
نحو الثعالي في قوله كان رحلي علي شغوا حادرة في ظميا قد بل من
الطل خوافيها لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من
ارانيها الشغوا العقاب الحادرة المكتنزة الصلبة شبه راحلته في
سرعتها بعقاب معاها اما تضرب الي السواد او عطشه الي دم
الصيد والطل مطر ضعيف والخوافي ريش جناحها واذا بلها
الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب اي لها في وكرها اشارير

جمع اشوارة براسين غير معجمتين وهي قطعة من العدس ممدوده
مقطعة والوحز الشي القليل يعني انها تصيد لقربها الثعالب
والارانب اصلهما الثعالي والاراني الثعالب والارانب وابدلت
اليا من السين جوازا غير مطرد نحو السادي في قوله اذا عد
اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادسي اصله لسادس
الفسال جمع فسل بفتح الفا وسكون العين وهو الرجل الخسيس
يعني اذا عد اربعة من رداول القوم فزوجك خامسها وابوك
سادسها وابدلت جوازا غير مطرد من الثا نحو الثالي في قوله قدمر
يومان وهذا الثاني وانت بالهجران لاتبالي اصله الثالث يعني مضي
يومان وهذا يوم الثالث وانت لاتبالي ولا تكترث بالفرق لكسرة
ماقبلهن اي اليا والسين والثا الواو وابدلت من الالف وجوبا مطردا
نحو ضوارب اي فيما وقع الالف قبل الف التكسير جمع ضارب فلما زيدت
الالف بعد الف اسم الفاعل للتكسير اجتمع الفان فابدلت ~~الاولي~~ الاولي
الواو من الاولي لقربهما في العلة واجتماع الساكنين وعدم امكان
حذف احدهما للالتباس بالواحد كما مر في اواصل وابدلت من اليا
وجوبا مطردا نحو موقن اي اذا كانت اليا ساكنة وماقبلها مضموم
اصله ميقن لضمة ماقبلها واستدعا الضمة الواو ولم يوجد قوله
وجوبا مطردا هنا في اكثر النسخ مع وجوب ذكره ولعله سقط سهوا من
الكاتب وابدلت الواو من الهمزة جوازا مطردا نحو لوم اي فيما كان
الهمزة ساكنة وماقبلها مضموم اصله لؤم لما مر من ان عريكة
الساكن لينة وماقبلها مستدع الميم ابدلت من الواو جوازا غير
مطرد نحو فم اي ابدال الميم من الواو في فم وحده اذ لم يقع في كلامهم
مثله فلم تقره به وليس مثله الاذ ولم يقع الامصلا فاستغني
عن ابدال واوه ميما واصل فم فوه بدليل افواه حذفت الها منه
علي غير القياس لخفايها وكثرة استعماله ثم قلبت الواو ميما لاتحاد

مخرجهما

٨٧

مخرجهما الكلي اولقرب مخرجهما الجزئي فلانهما معدان مخرجا جزئيا
لانه لو لم تقلب ميما وجب ان تقلب الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها
وان تحذف الالف لالتقا الساكنين التنوين والالف فيلزم ان يصير
الاسم المتمكن علي حرف واحد وغير موجود في كلامهم وانما عده من
الجائز حيث سكت عن التقييد مع انه لازم لان لزوم قلب الواو ميما
انما حصل من حذف الها وليس لحذفه سبب موجب بل هو علي خلاف
القياس لكثرة الاستعمال فيكون جائزا لا واجبا والميم ابدلت ايضا
من اللام جوازا غير مطرد اي من لام التعريف نحو قوله عليه
الصلاة والسلام ليس من امبر امصيام في امسفر بدليل كثرة
استعمال اللام في التعريف اي ليس من البر الصيام في السفر
اذ نضر الصيام لقربهما اي لمناسبة الميم واللام في المجهورية و
ابدلت الميم من النون الساكنة جوازا غير مطرد نحو عمبر اصله عنبر
وقد مر البحث عنه في احرف الماضي وابدلت من النون المتحركة
جوازا غير مطرد نحو البنام في قوله ياهال ذات المنطق التمتام
وكفك المخضب البنام اصله البنان هال منادي مرخم اصله هالة
اسم امراة التمتام الذي يكثر التا في كلامه والواو في وكفك للقسم
علي سبيل الاستعطاف وليس بقسم علي حقيقة المخضب من الخضاب
صفة كفك ومضاف الي البنام البنان اطراف الاصابع فقوله لقربهما
اي الميم والنون في المجهورية تعليل لابدال الميم من النون الساكنة
والمتحركة معا وابدلت الميم من البا جوازا غير مطرد نحو قولهم
مازلت راتما علي هذا اي راتبا بمعني ثابتا لاتحاد مخرجهما واتحادهما
في المجهورية الصاد ابدلت جوازا مطردا من السين نحو اصبغ
اصله اسبغ اي اتم لقرب مخرجهما واتحادهما في الصفير الالف
ابدلت من اختيها اي الواو واليا وجوبا مطردا نحو قال وباع اي فيما
اذا تحركتا وانفتح ماقبلها اصلهما قول وبيع كما مر وابدلت من

الهمزة جوازا غير مطرد نحو راس اي فيما اذا كانت ساكنة وما قبلها
مفتوحا اصله رأس كما مر في المهموز من ان الهمزة اذا كانت ساكنة
وما قبلها مفتوحا جعلت الفا للين عريكة الساكن واستدعا ما قبلها
اللام ابدلت من النون جوازا غير مطرد نحو اصيلال في قوله وقفت
فيها اصيلالا اسايلا عيت جوابا وما بالربع من احد المعنى وقفت
وبدار الحبيبة احيانا وسئلتها عن الحبيبة فتحيرت عن الجواب وما
بها احد عسى اصله اصيلان تصغير اصلان وهو جمع اصيل
كبعير وبعران والاصيل هو الوقت بعد العصر الى المغرب صغر اصلان
فقيل اصيلان ثم ابدلت من النون لام فقيل اصيلال
وابدلت من الضاد ايضا جوازا غير مطرد نحو الطجع في قوله لما راي
ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع اي راي الذيب
والدعة سعة المعيش الحقف الرمل المجتمع اصله اضطجع لاتحادهن
اي اللام والنون والضاد في المجهورية الزا ابدلت من السين جوازا
غير مطرد نحو يزدل اصله يسدل بضم العين والسدل الارخا لاتحادهما
مخرجهما وقربهما في الهمس ولما كان السين حرفا مهموسا والدال حرفا
مجهورا وكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه قربوا احدهما من الاخر بان
ابدلوا من السين زا لانهما من مخرجها واختها في الصفير ويوافق الدال
في الجهر فيتجانس الصوتان وابدلت من الصاد ايضا جوازا غير مطرد
نحو قول الحاتم الطاي حين اسر عنزه في عنزه فامرته ام المنزل ان
يفصد ناقة لها فقام حاتم الى الناقة فنحرها فلامته على ذلك
هكذا فزدي انه اي هكذا افصد الكرم اصله فصدي وانا له تاكيد
ليا الاضافة والهافيه للوقف لقرب مخرجهما واتحادهما في الصفير ولم
يذكره المصنف اكتفا بما ذكره في ابدال الصاد من الشين الطا
ابدلت من التا وجوبا مطردا في باب افتعل نحو اصطبر اصله اصتبر
اي فيما كان قبل تا الافتعال من الحروف المستعلية المطبقة وجوبا

غير مطرد

غير مطرد في فحصط اصله فحصت من باب فتح بمعنى فحصت اي فيما
كان قبل تا الضمير من الحروف المستعلية المطبقة تشبيها لتا الضمير
بتا الافتعال في انها كجز من الفعل ولهذا قال سيبويه واعرب اللغتين
واجودهما ان لا تقلب لان هذا الضمير ليس كتا الافتعال في اللزوم
لقرب مخرجهما الموضع الذي لم يعتد الابدال فيه بالوجوب المطرد والجواز
المطرد قوله من الصور المذكورة بيان الموضع الذي لم يعتد اي من
ابدال حرف بحرف منه شرع في بحث الابدال يكون الابدال في ذلك
الموضع الغير المعتد جايزا غير مطرد كما قررناه نحن في موضع موضع
الباب السابع في اللفيف يقال له لفيف للف اي حرفي العلة فيه
يقال للمجتمعين من قبايل شتى لفيف فيفهم بتقريبه من وجه تسميته وهو
على ضربين احدهما مفروق وهو ما فرق بين حرفي العلة بغير حرف العلة
وثانيهما مقرون وهو ما قرن بين حرفي العلة بان لا يدخل بينهما حرف
اخر ولم يعبر فيهما لاعتماد عن اسميهما للعوض عنه وقدم المفروق لتقدم
الفا على العين ولانهما اذا اجتمعا تقوى احدهما بالاخر فيغلبان على
الحرف الصحيح فيكون ابعد عن الصحيح بخلاف ما اذا لم يجتمعا فهو اقرب
الى الصحيح وما هو اقرب الى الصحيح فهو احق بالتقديم اللفيف المفروق
مثل وقى يقي حكم فايهما كحكم فا وعد بعد اي حكم فا وقي كحكم فا وعد
وحكم فا يقي كحكم فا يعد وحكم فا وعد بعد قدم في المثال وحكم لامهما
كحكم لام رمى يرمي وحكم لامهما قد مضى في الناقص اي حكم لام اللفيف
المفروق كحكم لام المعتل اللام اذ هو مما يصدق عليه المعتل اللام
وكذلك اي مثل حكم وقى يقي فاوُلا ما حكم اخواتهما من الفاعل والمفعول
وغيرهما فاو لا ما مثلا حكم فا واو وعد وحكم فا واعد وموعد وحكم
لامهما كحكم لام رام ومرمي والامر منها ق اصله اوق على وزن اضرب
اضرب واعلاله واعلال اخواته واصولها ظاهر لمن اتقن قواعد بابي
المثال والناقص قيا قوا قي قيا قين وتقول بالنون التاكيد الثقيلة قين

قيان قن قن قيان قيسان وبالخفيفة قين قن قن الفاعل واق اصله
واعلاله كاصل رامر واعلاله المفعول موقي في حالة الاصل والاعلال
كحال مرمي الموضع موقى كمرمي الالة ميقي كمرمي اصله موقي فاعل فاوه
كما سعد ولا بعد كلام مرمي المجهول منهما وقي يوقي كرمي يرمي اللفيف
المقرون نحو طوي يطوي الي اخرهما وحكمهما الا ما حكم الناقص لانهما ناقصا
من حيث اللام ولا يعل عينهما كما مر في باب الاجوف من لزوم اجتماع
الاعلالين الامر اطو اطويا اطوو اطوي اطويا اطوين كارم الي اخره
وتقول بنون التاكيد الثقيلة اطوين اطويان اطون اطون اطويان
اطوينان وتقول بالخفيفة اطوين اطون اطون وتقول بنون التاكيد
الثقيلة في الامر من اروي يروي من باب علم من الري وهو ضد
العطش لا من الرواية من باب ضرب لئلا يلزم تكرر المثال اروين
اروبان اروون اروين اروبان اروينان وتقول بالخفيفة منه اروين
اروون واذا اردت ان تعرف احكام نوني التاكيد في الناقص واللفيف
وانما خصهما لكون احكام اتصال النونين بغيرهما ظاهرة فانظر الي الحرف
العلة التي في اخر الكلمة ان كانت اصلية اي من نفس الكلمة محذوفة في
الواحد ترد تلك الحرف المحذوفة لان حذفها كان للسكون وهو انعدم
بدخول النون لان بدخول النون يبني علي الفتح للتركيب ولا سكون مع
البنا وتفتح تلك المردودة لخفة الفتحة عليها نحو اليا في اطوين والواو
في اغزون واليا في اروين كما ترد المفتوحة وتفتح في التثنية نحو اطويا
واغزوا وارويا يعني اذا لم يكن النونات مع ضمير بارز كانتا كالكلمة
الواحدة مثل الف التثنية فكما ان الفعل المعتل اللام المحذوف لامه
لاجل السكون اذا الحق بالكلمة متصلة به كالف التثنية عاد اللام وفتحت
لانعدام موجب السقوط وهو كونه في الاخر وخفة الفتحة كذلك نونا
التاكيد اذا لم يكونا مع ضمير بارز كانتا متصلتين بالفعل اذ لا حاجز
حينئذ عن اتصالهما بالفعل فيصيران بمنزلة جزءه كالف التثنية فيرد

بسببهما

٦٩

بسببهما ما يرد بسبب الف التثنية وان كان حرف العلة ضميرا فانظر الى
ما قبلها وان كان ما قبلها مفتوحا فحرك تلك الحرف بحركة موافقة لها لطرو
حركتها بسبب اجتماع الساكنين احدهما حرف العلة والاخر اولي نوني التاكيد
وخفة ما قبلها بسبب خفة حركتها وهي الفتحة نحو اروون بضم الواو الضمير
وارويّن بكسر يا الضمير كما حركت واو الضمير بحركة موافقة لها في قوله تعالى
ولا تنسوا الفضل بينكم وحركت يا الضمير بحركة موافقة لها في قولك يا هند
لم ترى القوم وان كان ما فيه حرف العلة غير مفتوحة سوا كان مضموما
او مكسورا احذف حرف العلة وان كانت ضميرا لعدم الخفة فيما قبلها نحو
اطون بضم العين اصله اطوون حذفت واو الجمع لاجتماع الساكنين وضمة
ما قبلها واطون بكسرها اصله اطوين حذفت يا الضمير لعلة مذكورة
الان مع كسرة ما قبلها كما حذفت واو الضمير في اللفظ دون الخط لئلا
يلتبس بالواحد في اغزو القوم وحذفت يا الضمير في اللفظ دون الخط
كذلك في يا امراة اغزي القوم يعني اذا كان حرف العلة ضميرا يكون
النونان كالكلمة المنفصلة فكما ان الفعل المعتل اللام اذا اتصلت بالكلمة
المنفصلة يتحرك الضمير بحركة مناسبة كذلك الضمير اذا كان ما قبلها
مفتوحا ويحذف اذا كان ما قبلها غير مفتوح فكذلك اذا اتصل بالنونين
يعني اذا كان ما قبل الضمير مفتوحا يتحرك الضمير بحركة مناسبة واذا كان
غير مفتوح يحذف لان تخلل الضمير بينهما عن اتصالهما بالفعل الفاعل من
طوي طاو اصله طاوي اعل كاعلال رامر ولا يعل واوه اي عينه التي هي الواو
كما لم يعل في طوي وتقول في اسم الفاعل من الري ريان للمفرد المذكر
ريانان لتثنيته اصله رويانان روا للجمع اصله رواي قلبت اليا همزة
لوقوعها طرفا بعد الف زايدة ريا للمفرد المونث ريّيان لتثنيتها
قلبت الف التانيث يا لاجتماع الالفين وعدم امكان حذف احدهما
للالتباس بالمفرد روا لجمعها ايضا اي لجمع المذكر واكتفي في الجمعين بصيغة
واحدة لقلة استعماله فلم يبال بالالتباس مع الاكتفا بالقراين ولا

بجعل واوها اي الجمعين يا كما جعل الواو يا في سياط حتى لا يجتمع اعلالان
احدهما قلب الواو التي هي عين يا وثانيهما قلب اليا التي هي لام همزة كما
ذكرنا وهذا القلب ايضا اعلال في اصطلاحهم الا ترى ان قول الزمخشري
في المفصل واما قولهم رواسكونها في ريان وانقلابها فلئلا يجمعوا بين
اعلالين قلب الواو التي هي عين يا وقلب اليا التي هي لام همزة واوي قوله
في موضع اخر منه واعلال اسم الفاعل من نحو قال وباع ان يقلب عينه همزة
والي قول ابن الحاجب وصح نحو رواجع ريان كراهة اعلالين وهذا الاطلاق
في كلامهم اكثر من ان يحصى واما قولهم الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف
فلا ينافيه لان في اجتماع حروف العلة في رواي وفي كون اليا عرضة
لتوارد الحركات من الثقل المحسوس ما ليس في الهمزة وكذا اطلقوا
الاعلال على قلب الالف همزة في قايل مع غاية الخفة في الالف لان اجتماع
الالفين اثقل من الهمزة واعلم ان اجتماع الاعلالين انما لا يجوز اذا كانا
من جنس واحد اذا كانا متواليين بحيث لا يكون بينهما فاصل ولم يكونا
في محل واحد فخرج بالقيد الاول نحو يقال وبالثانية نحو قه وبالثالث
نحو بدع اصله بدعوا قلبت الواو يا ثم اليا الفا واعتمدوا في ترك هذه
القيود على لفظ الاجتماع ولفظ الاعلالين فانه حكم ولين تعرف فلا
يكون قولهم اعل اجتماع الاعلالين ممتنع كلاما منزروية فعليك
بالروية تقول في التثنية المونث في حالتي النصب والخفض اي الجر
رييتين باربعة يا آت الاولى منقلبة فيه العين التي من الواو والثانية
اللام والثالثة منقلبة عن الالف التانيث والرابعة علامة النصب
والجر وادغمت الاولى في الثانية مثل عطشيين في تثنية عطشي
واذا اضفته اي تثنية المونث في حالة النصب اي رييين الى يا
المتكلم قلت رايت رييي بخمس يا آت اليا الاولى منقلبة عن الواو التي
هي عين الفعل والثانية لام الفعل والثالثة منقلبة عن الف
التانيث والرابعة علامة النصب او الجر والخامسة يا الاضافة اي
يا المتكلم

يا المتكلم ادغمت الاولى في الثانية المفتوحة والرابعة في الخامسة المفتوحة
والثالث بحقيقة مفتوحة والمفعول مطوي اصله مطووي فاعل كاعلال
مرمي الموضع مطوى اعل كاعلال مرمى والالة مطوى اعل كاعلال مرمي
المجهول طوي يطوى اصله يطوى اعل كاعلال مرمي وحكم لام هذه
الاسما اي الفاعل والمفعول والموضع والالة ومجهول الماضي ومجهول
المضارع من اللفيف المقرون كحكم لام الناقص كما اشرنا اليه وحكم العين
كحكم عين طوي في عدم الاعلال في الكلمة التي اجتمع فيها الاعلالان
بتقدير اعلالها اي اعلال عين تلك الكلمة كطاو ومطوى ومطوي
ويطوى وفي الكلمة التي لم يجتمع فيها الاعلالان يكون حكمها حكم العين
ايضا اي كالتي اجتمع فيه الاعلالان كحكم عين طوي في عدم الاعلال
للمتابعة نحو طويا فانه لو اعل عين طويا لم يلزم اجتماع الاعلالين الا
انه لا يعل تبعا لطوى وطاويان وطوى بمجهول طوي فانه لو اعل الواو
فيهما لقلبه الفا او يا لسكونها لثقل الكسرة عليهما لم يلزم اجتماع
الاعلالين الا انه لا يعل حملا على طوي يطوي تمت الاوراق
بقدرة الخلاق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا دايما الى يوم الدين
وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة
الا بالله
العلي
العظيم

ملكه
العبد الفقير
محمد الجوهري

توفي لثلثين ونصف

قال عليه

[illegible]